فەیلی
Faily Magazine
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
Issue No 109 sep 2011

سجالات الثالوث العراقي تمتد الى علاقات بغداد و اربيل

سياسة الحل العسكري لتركيا وايران وفلسفة قتل الأبرياء

حقا حصة العراقي ٨٥ دولار من ميزانية ٢٠١٢

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

صاحب الامتياز

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

FAILY 109

8 صمت بغداد بلا ايقاع وقبول ضمني

العراق حين يعبر حقل الالغام الطائفية 14

22 اسباب خشية بعض الفيليين من التكلم بلغة الام

الاقليم الفيلي كذبة نحبها وحيتان السياسة لا تلرحم 30

الغلاف الاول

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

جواد كاظم

سندس ميرزا

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في

نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب

والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

مطبعة الطباع

كلمة العدد

نحو غايات سامية

من المبادئ الاساسية التي يستند عليها كل مشروع ذي اهداف محددة ضرورة توفر المستلزمات الضرورية المادية والمعنوية . ويعد التخطيط الدقيق المبني على قاعدة معلومات متكاملة اول لبنات المشروع الناجح . ومن الضروري دراسة الامكانات المتوفرة والطاقات التي يمكن توجيهها نحو دعم المشروع وانجاحه. هذه المبادئ ليست جديدة بل دأبت شعوب وجماعات وتكتلات سياسية كانت ام اقتصادية ام اجتماعية على السير في هذا الطريق لضمان النجاح التام او نسبة كبيرة منه . ان النخب السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية في شريحة الكورد الفيليين اذا ما توفرت لديها الارادة على لم شملها وتجميع شتاتها في بوتقة واحدة وبلورة آمالها وطموحاتها بأتجاه انتزاع حقوق ابنائها. لابد لها من وقفة ذات ابعاد واقعية لمعرفة ماتملكه من مستلزمات ضرورية لأي مشروع تأمل ان ينهض بتلك الطموحات والآمال . يجب ان تتوفر لدينا احصائيات دقيقة لاعداد العاطلين عن العمل من ابناء الشريحة ومستوياتهم العلمية وحالتهم الاجتماعية . وكم هو عدد الخريجين وماهي اختصاصاتهم؟ . كم عدد الارامل والايتام وذوي الاحتياجات الخاصة؟ . ماهي الرقعة الجغرافية التي تقطنها العوائل الفيلية ضمن المدن الكبيرة وصولاً الى القرى والقصبات؟ . ومستوى الخدمات المتوفرة لديهم مقارنة بمناطق سكن الشرائح الاخرى؟. لقد بات من الضروري انشاء قاعدة بيانات تستوعب اكبر عدد ممكن من هذه المعلومات لرسم صورة اكثر وضوحاً واكثر واقعية عن احوال الفيليين بدلاً عن الكلام بشكل مطلق وتحميل شريحتنا ما لاتحتمل. وبالتأكيد لدى شريحتنا الكوادر والطاقات التي يمكنها تنفيذ هذه المهمة النبيلة . ولابأس من الاستعانة بخبرات الكثير من الشخصيات المتعاطفة والمؤمنة بمظلوميتنا وضرورة استعادة حقوقنا ودورنا الريادي في المجتمع . لقد سئمنا من التشرذم والتشتت هنا وهناك. فهذا الحال يجعلنا اضعف يوماً بعد يوم. وبالتالي قد يجد البعض ان طاقاتنا جاهزة لاستيعابها وتحويل بوصلتها بأتجاهات لا تخدم قضيتنا . وقد يضعون العصي في دواليبها من اجل تعطيلها.

تشهد اوضاع البلد السياسية تقلبات وتحولات كبيرة تدعونا الى المزيد من الحكمة والتأني وتجاوز الخلافات الفئوية وترك الشخصنة وتفعيل العمل المشترك. فإخواننا وابناء شريحتنا لازالوا بأنتظار خطوات عملية يتلمسون نتائجها على ارض الواقع. والغايات السامية تتطلب تساميا من الجميع. واذا كان الواقع يجبرنا على العمل الفردي فلابأس على ان يعمل كل منا ضمن اختصاصه وامكانياته . وعلينا جميعا ان نتذكر ان اعياد الميلاد شخصية كانت ام عامة ليست وحدها في روزنامتنا فهناك ايضاً ذكريات للوفيات. وامنيتنا ألا تطغى ذكريات الوفيات على افراح الولادات.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

دبلوماسية كوردستان الهادئة

كفاح محمود كريم

منذ عدة اشهر تتعرض حدود إقليم كوردستان العراق (حدود العراق الشمالية والشرقية) مع كل من تركيا وايران الى عمليات عسكرية عنيفة اخترقت في كثير من صفحاتها أراضي الإقليم جوا وبرا. مستخدمة أسلحة ثقيلة كالمدفعية والطائرات وأدت الى استشهاد العديد من المواطنين الكوردستانيين المدنيين من سكان الحدود.

إضافة الى جرح اعداد اخرى وتهجير الكثير من العوائل من مناطق الالتهاب الحاصل بين قوات الدولتين ومعارضيهم السياسيين. ورغم ما يتمتع به الإقليم من مشروعية الرد بالمثل وإمكانياته العملية على ذلك مع تواضعها. الا انها تربك العملية برمتها لو انها استخدمت كرد فعل غير محسوب.

لقد تعاملت الإدارة في اقليم كوردستان وما تزال مع معظم هذه الاشكاليات برونة معهودة بالحكمة والتأني وحسابات بعيدة المدى فيما يتعلق بالأمن والسلم الداخلي والإقليمي. وتأثيرهما على النهضة الاقتصادية والعمرانية والصناعية لكل الأطراف.

وكانت الدبلوماسية الرفيعة التي قادها رجل الدولة الديناميكي نيجرفان بارزاني رئيس الحكومة السابق ونائب رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني اكبر الأحزاب السياسية في الإقليم واعرقها. قد أتت ثمارها في كثير من الإشكاليات في الداخل والخارج وبالذات ملف الحدود مع الدولة التركية وجمهورية إيران. وقد أدركنا جميعا أثناء تأزم العلاقات بين تركيا والإقليم وحشيدها لعشرات آلاف من جنودها مع كامل تجهيزاتهم الهجومية قبل عدة سنوات. كيفية معالجة الموقف بهدوء وتأني من لدن الحكومة ورأيسها السيد نيجيرفان بارزاني. حينما خاطب الأتراك قائلا لهم ان مصالحكم العليا وامن بلادكم واستقرار اقتصادكم يكمن في مئات الشركات التركية التي تستثمر مليارات الدولارات في كوردستان والتي ستتعرض جميعها للخطر في حالة تأزم الأوضاع الى درجة الفعل العسكري.

قاد السيد نيجيرفان بارزاني في كثير من المواقف الصعبة الدبلوماسية الكوردستانية لحل إشكاليات معقدة بدءاً من الصراع مع حزب العمال الكوردستاني في تسعينيات القرن الماضي. وانتهاءً بترؤسه فريقا حكوميا رفيع المستوى مؤخرا الى ايران لمعالجة الموقف على الحدود مع كوردستان. مرورا بكثير من المشاكل الداخلية والأزمات السياسية التي نجح في حلها او تهدئتها سواء مع الحكومة الاتحادية ومؤسساتها او بين أطراف العملية السياسية في الداخل. ويأتي ذلك ترجمة لنهج اعتمدته الإدارة في التعاطي مع الأحداث بحكمة وتأنٍ ومرونة تخدم مصالح البلاد العليا. وخير ما مثل هذا النهج هو مبادرة الرئيس مسعود بارزاني التي نجحت في تشكيل الحكومة العراقية وتقريب وجهات النظر بين معظم الأطراف.

لقد أدركت الإدارة في الإقليم بسلطاتها الثلاث وفعاليات الشعب السياسية والاجتماعية ان معالجة أي مشكلة من المشاكل تستلزم وعيا عميقا وايمانا راسخا بمصالح البلاد العليا قبل القيام بأي عمل او رد فعل غير محسوب النتائج. وبذلك اعتمدت اسلوبا حضاريا ومدنيا تميز بالصبر والمطاولة والدقة في موضوع المناطق المتنازع عليها. التي حاولت كثير من الاطراف إشعال نار الفتنة والحرب. هذا على المستوى الداخلي. أما على المستوى الخارجي وفيما يتعلق بانتهاكات دول الجوار شمالا وشرقا. اعتمدت ذات النهج في مقاومتها ورفضها للتدخلات والتجاوزات بالتظاهر والاعتصام والاحتجاج والدبلوماسية الهادئة بعيدا عن اثارة تشنج الرأي العام وإشاعة أجواء الحرب والقتال. التي لا تخدم أحدا في أي حال من الأحوال بالحفاظ على إعلام هادئ ومتزن يحفظ الأمن والسلم الاجتماعيين.

إن إقليم كوردستان الذي يتميز اقتصاده ومجتمعه بالديناميكية والحيوية. ووضعه الأمني بالاستقرار والسلام تحول الى ملاذ آمن لكل العراقيين ومنطقة جذب مهمة جدا للاستثمارات الوطنية والأجنبية. التي تساهم في تطوير الإقليم ونهضته الكبيرة. والتي حولت كوردستان الى ورشة كبيرة في كل ميادين البناء والأعمار والتصنيع وتحديث الزراعة وتطويرها. وما حصل في قطاع الكهرباء والطرق والخدمات الأخرى خير دليل على نجاح برامج الحكومة ودبلوماسيتها الهادئة في التعاطي مع الملفات الساخنة. بما يجعل كوردستان في منأى عن أي عمليات طائشة ربما تؤذي مصالح كل جيران الإقليم الاقتصادية والمالية والسياسية وفي مقدمتهم تركيا وإيران اللتان تتمتعان بمصالح اقتصادية مهمة جدا في الإقليم.

لقد أثبتت السنوات الثماني التي قاد فيها السيد نيجرفان بارزاني طاقمه الحكومي لدورتين متتاليتين. انجاز مهمات ومشاريع بالغة الأهمية في ميادين الأعمار وتحديث المدن والخدمات والسكن. وإرساء منظومة علاقات دبلوماسية رصينة مع كثير من بلدان العالم. على أسس متوازنة تحكمها العلاقات الاقتصادية والسياسية بشكل مهني. مما بلور نسقا ديناميكيا من الدبلوماسية التي تعتمد العمل المنتج بعيدا عن التهويل واثارة التشنج. والذي دفع كثيراً من بلدان العالم الى افتتاح ممثليات لهم في العاصمة الإقليمية اربيل والعمل من خلالها لخدمة الاستثمارات في كافة المجالات التي تتيح تبادلا مشتركا للمصالح الاقتصادية والمالية بين دول الجوار والإقليم.

إن مصلحة كل من ايران وتركيا هي ترسيخ السلام في اقليم كوردستان والحفاظ عليه. لأنه يحافظ بالتالي على مصالحهما الاقتصادية وسوقهما الكبير في الاقليم خاصة والعراق عامة. وغير ذلك مهما كانت الأسباب والمبررات سيعود عليهما بالضرر الكبير. لا من الجهات الرسمية بل من الأهالي الذين سيعزفون تماما عن أي مصلحة تركية او ايرانية مهما كانت. وهذه بتقديري هي رسالة كوردستان الدبلوماسية الى الجميع.

سياسة الحل العسكـــري

لتركيا وإيــران

وفلسفة قتل الأبريـــــاء

سامان سوراني

عندما زار رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في العاشر من تموز عام 2008 بغداد رسمياً وقع مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي اتفاقية سميت بـ "الإعلان السياسي المشترك"، على المهتمين بالوضع السياسي العراقي معرفة بنود وتفاصيل هذه الاتفاقية.

وقد عدّ المراقبون السياسيون في حينه هذا الإعلان تدشيناً لعهد جديد من العلاقات العراقية- التركية المبنية على الاحترام المتبادل ومنها احترام الحدود واحترام رعايا البلدين. وبموجب هذه الاتفاقية تأسس ما يسمى بـ"المجلس الأعلى للتعاون الستراتيجي بين العراق وتركيا".لكن الذي شاهدناه في الأيام الماضية من الاعتداءات المتكررة والاستهدافات والهجمات المتتالية بالطائرات الحربية وقصف مناطق وقرى مدنية حدودية آمنة في إقليم كوردستان العراق فهو عكس ما جاء في بنود هذه الإتفاقية.

حيث قامت حكومة أردوغان بإسقاط مصطلح "احترام الحدود والرعايا" من قاموسها السياسي وأدخلت مصطلح "الحل العسكري" بديلاً له ووسيلة غير منطقية لحل مسألة الكورد في تركيا.

إن قتل سبعة من المدنيين العزل يوم الأحد 22 من آب 2011 نتيجة هذا القصف اللاإنساني وغير المبرر وإصابة مدنيين آخرين ونزوح مواطنين أبرياء من تلك المناطق الحدودية أمر يدينه كل إنسان متحضر وموجود يؤمن بحقوق الإنسان على هذه السكينة. فلا يمكن لأي شخص سليم العقل أن يناصر الحرب على حساب السلام، و إلا فما فائدة عقله ما لم يعقل كل اختياراته.

نسأل رئيس الوزراء التركي، الذي يدافع عن حقوق الشعوب في ليبيا وسوريا ومنظمات كحماس وحزب الله، إذا لم يلتزم هو ببنود "الإعلان السياسي المشترك" الذي وقع عليه، فأين التزامه بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة في احترام الحدود الدولية المعترف بها، وأين تعهده بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان المجاورة لتركيا؟ على تركيا احترام المواثيق الدولية الضامنة للسلم و حقـــوق الإنسان والالتزام بها إلتزاماً أخلاقياً.أما سكوت حكومة المالكي على هذه الفعلة الشنيعة لتركيا فأنه يثير الكثير من التساؤلات والشكوك لدى المواطن في إقليم كوردستان العراق.

إن حل مسألة الكورد في تركيا وإيران لا تتم بالقوة ولا بالعنف العسكري وإنما بالحوار والتفاوض والاحترام المتبادل. وهذا ما يؤكده رئيس إقليم كوردستان في كل مناسبة وكل مكان بما لا يدع مجالاً للتشكيك أو التأويل. لأن التجارب والمعارك في السابق أثبتت فشل طريقة الحرب العوجاء.

ومن المعلوم بأنه كلما إزدات العنف و الهمجية والعدوانية تجاه الشعب الكوردستاني كلما تقوى إرادتهم للنضال والكفاح من أجل حقوقهم المشروعة.

ومن المعلوم أيضاً بأن الحرب لا تعلمنا غير العنف وهي تشجع على التطرف في رد الفعل والتعصب في الموقف وتضع أهواء الطبيعة البشرية الهشة متفقة مع وحشية الأحداث عندما تجعل سهولة الحياة اليومية تختفي لتبرز للعيان حياة معقدة صعبة تغيب عنها الملامح الأساسية البسيطة لحياة كريمة كي تبدأ صراعاً على المياه والمعادن ومصادر الطاقة. الحرب لا يعني سوى الموت والقسوة ومعاداة الحياة، لأن رحى المعارك لا يترك وراءه إلا الجثث المشوهة والأرواح المزهقة.

إن صرف كل من حكومة تركيا و إيران عشرات المليارات من الدولارات على التسلح وازدواجية سياستهما والعمليات العدوانية على كوردستان لا يعني أبدا ان للحكومتين اليوم نية في السلام.

بل يعني واقعة واحدة فـــقط، الموافقة على الحرب و الإعداد لها. ولو أردنا الرقي والأمن في المنطقة فمن الأولى أن تكون حروبنا ضد الفقر والتخلف والأمية وسائر الأمراض التي تهدد أنفسنا، لا أن يكون صراعنا مع بعضنا البعض.لقد ذاق كوردستان وتذوق لحد يومنا هذا مرارة الكولونيالية التركية والعربية والفارسية و وقسة آلامها ونتائجها اللاإنسانية. فالاستعمار و سياساتها هي واحدة من أبشع الظواهر التي عرفها الإنسانية. لتكن تعددية المركز ورفض المركزية "التركية-الإيرانية" فلسفة جديدة تمارسها حكومات المنطقة و فكرة التعددية وقبول الآخر منطق يطبق من قبل تلك الدول.

نحن نتمنى أن تمارس هذه الحكومات الثورة على ذواتها لتخفف من أمراضها النرجسية والمركزية والاصطفائية والإمبريالية والاستبدادية. فمن المعلوم بأن التأله والتقديس ينشر الشعوذة، ويزرع الخراب، ويولد البربرية في المنطقة. ماذا تنفعنا شعاراتهم البراقة من أجل الدفاع عن حقوق الشعوب المهضومة في البلدان الإسلامية.

إذا ما قاموا من الطرف الآخر بتحويل قرانا و مدننا الحدودية معهم إلى خراب أو مايشبه الثكنات العسكرية. كفاهم تصنيع العقول المفخخة، والهويات المغلقة، والثقافات العدوانية، والعصبيات الطائفية أو الحزبية أو المسعورة والمستنفرة.

إن هذا الزمن هو زمن التخلي عن مزاعم القبض والسيطرة أو عقلية الاحتكار والمصادرة، فمن الأولى الاشتغال بعقلية التوسّط والتسوية والمصالحة والشراكة. نقول بأن تركيا وإيران سوف تنجحان إذا تبنّت حكوماتها المؤسساتية زخماً لها وضمان حقوق القوميات والأديان سنداً في تطورها ودوامها.

وختاماً يقول سيغموند فرويد: "إن كل ما يدعم نمو الثقافة يفعل في الوقت نفسه ضد الحرب".

سكوت حكومة المالكي علىهذه الفعلة الشنيعة لتركيا فأنه يثير الكثير من التساؤلات والشكوك لدى المواطن في إقليم كوردستان العراق.

تحت وقع ضربات تركيا وإيران للبنية المعنوية للكورد

صمت بغداد بلا ايقاع و قبول ضمني

فه يلى

يقول محلل سياسي كوردي، إن تركيا وإيران تريدان باعتداءاتهما على المناطق الحدودية لإقليم كوردستان ضرب البنية التحتية المعنوية للحركة القومية الكوردية في كل أجزاء كوردستان وخلق أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية في الإقليم، وان صمت الحكومة الفدرالية العراقية عنها قبول ضمني بها، والاعتداء على الكورد في المناطق المتنازع عليها تمهيداً وتشجيعاً لإيران وتركيا لضرب الإقليم.ويعبر المحلل السياسي الكوردي بدر إسماعيل شيروكي في تصريحات لـ"فيلي" عن اعتقاده بأن "القصف المدفعي الإيراني والطيران الحربي التركي على المناطق الحدودية لإقليم كوردستان في هذا المقطع الزمني يأتي لضرب البنية التحتية المعنوية للحركة القومية الكوردية في كل أجزاء كوردستان". مضيفا أنهم "بهذه العمليات الحربية يريدون خلق أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية في إقليم كوردستان".

ويشير شيروكي الى أن "كوردستان لا تنتظر موقفا أفضل من هذا من جانب الحكومة الفدرالية من تركيا وإيران". مبينا أن "هناك أموراً تتعلق بحكومة العراق الفدرالية مهدت لخلق تلك الأزمات عبر السماح بتهور الأوضاع الأمنية في مناطق جلولاء والسعدية وغيرها، الأمر الذي شجع تركيا وإيران لتصعيد وتائر عملياتها العسكرية ضد الإقليم".وحول موقف الحكومة الفدرالية من هذه العمليات العسكرية يوضح شيروكي انه "من الناحية السياسية يمكن تفسير صمتها بأنه قبول ضمني بهذه الاعتداءات". مستدركا أن "هذه الاعتداءات ليست متعلقة بإقليم كوردستان لوحده، لأن الشيء الوحيد الذي من الممكن التفاخر به في هذه المرحلة في العراق هو الاستقرار الأمني والتقدم الذي يشهده إقليم كوردستان".ويضيف شيروكي أن "معظم العراقيين الذين يريدون تغيير أوضاعهم النفسية السيئة نتيجة للأوضاع التي تشهدها مناطقهم يتوجهون سنويا لمرة واحدة أو مرتين الى إقليم كوردستان لينعموا بقسط من الراحة في المنطقة الوحيدة في العراق التي تشهد أوضاعا أمنية مستقرة وتقدما عمرانيا واضحا يجعلها أنموذجا مستقبليا لبناء العراق". مبينا أنهم "يعتقدون أن سبيل تحقيق التقدم والأمان له طريق واحد يمر من بوابة كوردستان"

.ويشدد شيروكي على أن "الصمت الحكومي تجاه ما يحدث من اعتداءات الدول الإقليمية لا تشكل ضربة لكوردستان لوحدها بل أنها تنعكس عليهم أيضا كتهديد نفسي على مجتمعاتهم أيضا، يقضي على آمالهم في تحقيق الإعمار في العراق بصورة عامة".وعن اتهام البعض للحكومة الفدرالية بان لديها اتفاقا مع حكومتي تركيا وإيران للسماح لهما بالقيام بهذه الاعتداءات يستبعد شيروكي أن "يكون هناك اتفاقا مكتوبا بهذا الصدد".

مستدركا انه "من الممكن أن نستشف من هذا الصمت أن هناك اتفاقا ضمنيا غير مكتوب وكأن هناك إرادة لتحقيق معادلة سياسية من هذه الأزمة".ويقول شيروكي إن "حالة عدم الاتفاق والصراعات السياسية بين الكتل السياسية العراقية، يخلق لديها شعورا بالضعف بالمقارنة بما يشهده الاقليم من الاستقرار الأمني والسياسي والتقدم العمراني والاقتصادي والاجتماعي". معربا عن اعتقاده أنهم "يريدون من التهديد الخارجي لإقليم كوردستان أن يكون خروجا من الأزمات الخانقة التي يعانون منها، مما يولد نوعا من التوازن في الحالة السياسية والأمنية مع ما هو موجود في باقي مناطق العراق".ويختتم شيروكي تصريحه بالقول إن "هذا الشعور بالضعف جعل هذه الكتل لا تملك تفسيرا مقنعا لقواعدها الشعبية حول الفشل الذي يشهده العراق في الجوانب السياسية والاقتصادية والعمرانية".

مبينا أنه "ولمواجهة ضغط الشارع الذي يرى ويسمع النجاحات التي تتحقق في الإقليم في كل الجوانب.

تحاول ان تصدر الأزمات من خلال الصمت على ما تقوم به إيران وتركيا من أعمال عدائية ضد كوردستان وكذلك ما يحدث من اعتداءات على المواطنين الكورد في المناطق المتنازع عليها خصوصا ما رأيناه في مناطق جلولاء والسعدية وغيرها من اعمال القتل والتهديدات الإرهابية التي طالت حياة المواطنين وممتلكاتهم".

وحدة الصف الكوردي الضمان لتأمين حقوق شعب كوردستان

فه يلى:محمد علي السماوي

ينعم اقليم كوردستان بتجربته الديمقراطية في ظل الفدرالية التي يعيشها، فضلاً عن استتباب الامن واستقراره، وما شهده من تطبيع الاحداث التي طرأت في بداية العام الحالي، وكان ذلك بحكمة رئيس الاقليم السيد مسعود البارزاني حيث بادر سيادته لمعالجة تفاقم الامور والوصول الى حل يرضي كافة الاطراف المشاركة في العملية السياسية بما يعود بالنفع للإقليم وابنائه.وفي كثير من الفرص كان رئيس الاقليم يحث القوى السياسية على وحدة الصف الكوردي، واعادة ترتيب البيت الكوردي على اسس ديمقراطية وخلق اجواء من الثقة والطمأنينة بين كل القوى والمكونات السياسية لسد الثغرات التي يمكن ان يستفيد منها اعداء الاقليم والمتربصون لإجهاض الفدرالية وفشل التجربة الديمقراطية في اقليم كوردستان، والتي طالما اشادت دول الجوار والدول الصديقة بهذه التجربة الناجحة، لذا كان من الضرورة الوطنية إعادة تنظيم العلاقات بين القوى والاطراف السياسية وخاصة بين الاقليم وبين القوى والاطراف السياسية والقوى المعارضة، ولأجل ذلك قام السيد البارزاني لزيارة مناطق مختلفة من ضمنها (خانقين وكرميان والسليمانية)، وما عقده من اجتماعات ثنائية مع رؤساء اطراف المعارضة وبحث معها المسائل المصيرية مؤكداً ضرورة الوحدة السياسية ولاسيما الظرف الحالي، اذ انها ضمانة لتأمين حقوق شعب كوردستان في الحفاظ على المكتسبات التي تحققت في الاقليم، لأن المسؤولية في كوردستان تقع على عاتق السلطة والقوى المعارضة على حد سواء من اجل الحفاظ على كل ما تحقق من منجزات ومكتسبات، هذا من جانب ومن جانب اخر ان القيادة موقنة بأن المشكلات لا تحل إلا بالحوار والنقاش الهادئ والأخذ بالرأي الذي يرعى مصلحة الاقليم، وذلك بمشاركة كل المكونات والقوى السياسية وعدم حرمان او تهميش اي مكون واحترام الرأي الآخر، لذلك بات من الامور الملحة انه من الضروري تنظيم البيت الكوردي من الداخل، وبما ان السيد البارزاني وبصفته اعلى سلطة في الاقليم تقع على عاتقه مهمة التقريب بين الاطراف الكوردستانية،ولابد من الاشارة اليه ان السيد البارزاني اكد على الاسراع في انتخابات مجالس المحافظات وعدم تأخيرها وكذلك تشكيل المجلس الاعلى للاحزاب السياسية الكوردستانية الذي يعد خطوة ايجابية مهمة من اجل انجاز الاعمال المشتركة فيها وحل خلافات الاطراف السياسية من خلال المجلس المذكور، وان وجود اي مشكلة بصدد تشكيل المفوضية المستقلة للانتخابات في الاقليم، وقانوني الانتخابات وانتخابات مجالس المحافظات انه يتم حلها بالتوافق وبعيداً عن المصالح الحزبية، فكل ذلك خليق بإشاعة الاجواء الديمقراطية وروح الثقة بين جميع المكونات.كما ان رئاسة الاقليم اصدرت بياناً في وقت سابق اكدت فيه عدم جواز اعتقال اي مواطن في الاقليم من دون شرعية قانونية وغير ذلك من التشريعات التي تصب في اقرار الديمقراطية والحرية واعلان الرأي، كان ذلك عاملاً فاعلاً في تهدئة الاوضاع وتطبيع الاحداث، واذابة الجليد بين القادة السياسيين الكورد ولتهيئة الارضية المناسبة لتقارب وجهات النظر ولتمهيد اجتماعات قادمة لكل الاطراف في الاقليم،وفي هذه الظروف التي يمر بها اقليم كوردستان فقد كان لرئيس الاقليم السيد البارزاني دور بارز في تهدئة الاوضاع وكذلك الخطوات والقرارات التي صدرت من القيادة الكوردستانية لها اثرها الايجابي اذ نالت استحسان جميع القوى والاطراف السياسية، وقد ابدوا ثناءهم على شخصية الرئيس البارزاني وحكمته ولباقته وحنكته في احتواء الازمة وعودة الامور الى طبيعتها كما كانت.

في ذكرى اليوبيل الذهبي
لثورة ايلول عام 1961 بقيادة البارزاني الخالد

د. منذر الفضل

في 11 ايلول 2011، مرت ذكرى اليوبيل الذهبي لثورة ايلول التي انطلقت عام 1961 بقيادة البارزاني الخالد. والبارزاني مصطفى كان أكثر زعيم قوميّ كورديّ بارز في تاريخ الحركة التحررية الكوردية وهو رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني

وعندما توفي في 1 مارس 1979 في مستشفى جورج تاون في واشنطن رثاه الملايين من الكورد و الآخرون من أصدقاء الكورد والمحبين للشعب الكوردي. ولهذا ستبقى ذكراه حيّةً في قلوب كلّ الكورد الذين يساندون الأهداف التي ناضل من اجلها وقدم التضحيات الكثيرة للوصول اليها و جاهد من أجلها كلّ حياته. ولذلك سيبقى مصطفى البارزاني شخصيّةً كوردية – عراقية فذّةً في تاريخ الشّعب الكورديّ وسيبقى مصدر الإلهام و المثل للشبابّ الكورد وهو الذي يلقب بالاسطورة الجبلية و الذي ناضل طويلا من اجل الوصول للسّلام و الحرّيّة و الدّيمقراطيّة.

ومن الجدير بالذكر ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني وقف بتضحياته الكبيرة، ومن خلال القيم النبيلة السامية التي تسلح بها وناضل في سبيلها عبر مسيرته الطويلة، وقفة شجاعة ضد الارهاب بكل أشكاله (إرهاب الافراد وإرهاب الدولة الفاشية). ورسم – بحكمة وصبر البارزاني – مبادئ الحوار والتسامح والتعايش السلمي.

ووقف بقوة ضد سياسات الغدر، كما قدمت كوردستان مئات الالاف من الشهداء والقرابين على طريق الحرية. ولم تثن من عزيمه شعب كوردستان كل الجرائم البشعة التي ارتكبتها أنظمة الحكم الشوفينية المتعاقبة على العراق من جرائم الابادة ضد البارزانيين – شعلة الثورة الكوردية – وضد حلبجة وفي جرائم الانفال وتدمير قرى كوردستان وفي باليسان وقلعة دزه وكرميان وغيرها من الجرائم ضد السلم وجرائم الحرب وجرائم الابادة، فأستحق فاعلوها عقاب القانون ولعنة التاريخ.

وفي ذكرى اليوبيل الذهبي لثورة ايلول المباركة ،لابد من بيان موجز عن الحياة الشخصية للقائد الراحل البارزاني لمعرفة تكوين شخصيته ودوره في الحركة التحررية الكوردية كقائد كوردي وعراقي يستحق الاحترام في نضاله الطويل من أجل الحرية والديمقراطية ومستقبل شعب كوردستان وفي مقاومته للدكتاتورية وظلم العقلية الشوفينية اذ لا يمكن للدكتاتورية في العراق ان تبنى دولة ديمقراطية تؤمن بالسلام والمشاركة وحكم الجميع لان الدكتاتورية والديمقراطية نقيضان لا يجتمعان:

• في عام 1906 اعتقل مع والدته في سجن الموصل، بسبب مقاومة عشيرته الكرمة المقيمة في بارزان في كوردستان للحكم العثماني وهو في عمر 3 سنوات.

• في عام 1919 شارك بدور فاعل في ثورة الشيخ محمود الحفيد وكان تحت قيادته 300 رجل مسلح.

• عام 1932 قاومت قوات البارزاني الحملة الحكوميّة العراقيّة ضد كوردستان ثم اضطر للذهاب الى تركيا مع قوات البشمركة بينما اعتقل شيخ احمد البارزاني وسلم الى الحكومة العراقية وحين عاد البارزاني الى الموصل اعتقل ايضا.

• 1932-1943 تعرض الى النفي لبلدان مختلفة.

• عام 1945 عين قائدا للجيش في جمهورية مهاباد التي شكلها القاضي محمد و الذي اعدم فيما بعد.

• 1946 اسس الحزب الديمقراطي الكوردستاني وبقي رئيسا للحزب حتى تاريخ وفاته في 1 اذارعام 1979.

• قاد الثورة الكوردية من ايلول 1961 حتى عام 1975 حيث ذهب الى ايران ثم الولايات المتحدة الامريكية للعلاج حتى توقف قلبه في عام 1979 واعيد دفنه في بارزان القرية التي ولد فيها في كوردستان العراق، ثم تسلم الراية من بعده اولاده أدريس والذي توقف قلبه عام 1987(وهو والد الاستاذ نيجيرفان الذي كان رئيس وزراء حكومة أقليم كوردستان) والاخ الرئيس مسعود (أبو مسرور) مع نخبة من خيرة الاحرار الكورد، والرئيس مسعود بارزاني قائد كوردي –عراقي مشهود له دوره البطولي في الحرب منذ نعومة اظفاره وفي السلم في بناء الديمقراطية والسلام للعراق الاخاذي.

لقد تعرض القائد مصطفى البارزاني واسرته وعشيرته وكوادر الحزب الديمقراطي الكوردستاني الى العديد من محاولات الغدر والاغتيال والتصفية كان من ابرزها محاولة تفجير مقر البارزاني حين زاره وفد ديني في 29 ايلول 1971 بعد مرور فترة قصيرة من توقيع اتفاقية اذار للسلام وكانت محاولة غادرة بتخطيط من صدام الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس.

كما اغتيل بعض اولاده في بغداد وجرت محاولة اغتيال نجله الاخ الرئيس مسعود بارزاني عام 1979 في فينا عاصمة النمسا وكان من ضمن الفاعلين لهذه الجريمة (سامي حنا عطا الله) واغتيل العديد من رموز الحركة الكوردية من الخط الاول كما جرى تسميم العديد منهم بمادة الثاليوم ومنهم مثلا الدكتور محمود عثمان وعدنان المفتي واختفى السيد دارا توفيق و اغتيل السيد صالح يوسفي بطرد ملغوم في بغداد...

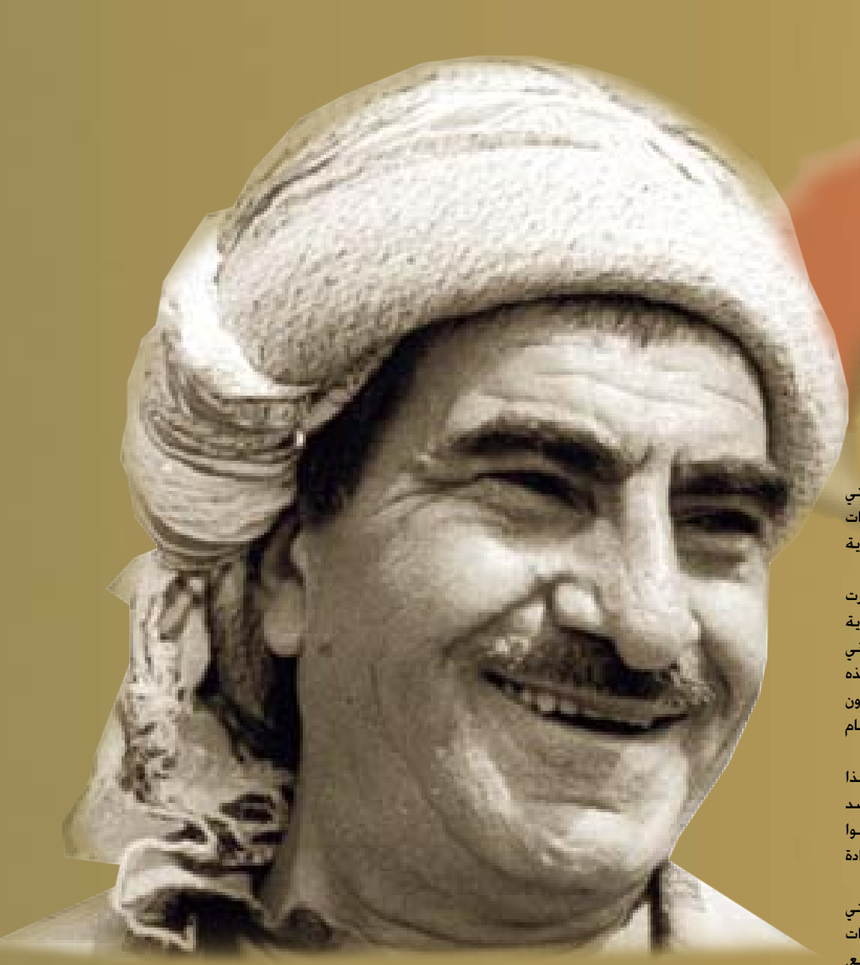

هذا عدا ممارسات العسف والاضطهاد التي كانت تمارس بوحشية ضد الشخصيات الكوردية المستقلة المناصرة للحقوق الكوردية ولموقف البارزاني.

وفي الحادي عشر من ايلول من هذا العام مرت الذكرى الخمسون لانطلاق الثورة الكوردية الباسلة بقيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني وبزعامة الثائر الخالد مصطفى البارزاني، وبهذه المناسبة ما يزال الكورد والعرب يتذكرون نداء البارزاني حين قال للشعب العراقي عام 1961:

"انني لم ولن أحارب الشعب العراقي، هذا الشعب الذي انتمي اليه، إن نضالنا هو ضد الأستعمار وعملائه، ضد أولئك الذين امتصوا دماء شعبنا العراقي وداسوا بأقدامهم سيادة الوطن ومصالح الشعب..".

لقد وصفه العديد من الشخصيات التي قابلته او سمعت عنه بأوصاف الشخصيات العظيمة فهو عزيز النفس، شديد التواضع، متسامح، يتصف بالهدوء .

يتمتع بشخصية جذابة يحترمها الجميع ويحب الضيوف ويكرمهم انسجاما مع التقاليد العشائرية للكورد وهو يفكر دائما بقضية شعبه من منطلق الحكمة والصبر والثقة بالنفس وكان يرفض الالقاب مثل الزعيم الاوحد او الاستاذ او القائد الضرورة وغيرها من الاوصاف وقد انعكست هذه الشخصية وصفاتها على اولاده واحفاده.

واذكر حين التقيت سيادة الاخ الرئيس مسعود بارزاني لأول مرة للسلام عليه في لندن يوم 15 ديسمبر 2002 على هامش مؤتمر المعارضة العراقية ومن ثم في مناسبات متعددة بعد تحرير العراق انه كان في غاية الادب والحكمة والوفاء والتواضع وكان يحمل اخلاق الثوار.

والبارزاني مصطفى – رحمة الله – كان يرفض سياسة العنف والتطرف واي عمل ارهابي ولا يقبل اي تصرف يدل على الغدر مثل الاغتيالات السياسية التي لم ترتكب طيلة فترة النضال للحركة التحررية الكوردية ولهذا فقد قال عنه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كلمات مثيرة تليق بمقامه حين قابله في القاهرة كما كان يتمتع باحترام الزعيم عبد الكريم قاسم.

وفيما يخص العلاقات الكوردية – العربية وايمانه بهذه الاخوة والشراكة، نستطيع القول بان هذه العلاقات تميزت بخصوصية كبيرة قائمة على التلاحم الأخوي والشراكة في الوطن إلى جانب روابط المصاهرة الحميمة بين العشائر العربية والكوردية.

ولم يمنع اختلاف القومية أو الدين أو الفكر السياسي أو المذهبي من وجود روابط أخوية متينة بين العرب والكورد.ولم يشعر في أي يوم من الأيام أن العرب هم غرباء عن الكورد أو أن الكورد هم غرباء عن العرب. وللبارزاني القائد مواقف انسانية نبيلة في حماية المظلومين والمضطهدين من الكورد وغيرهم من الشعوب واتباع الديانات الاخرى.

والبارزاني كان يؤمن بالتسامح والعفو عند المقدرة ففي بداية السبعينيات واثناء المفاوضات مع الحكم المركزي في بغداد قصده والد عبد العزيز العقيلي (وزير الدفاع السابق الذي اشتهر بضرب الكورد ومدنهم وقصباتهم) طالبا منه التدخل لدى حكومة البكر بالغاء عقوبة الاعدام عن ولده وفعلا اتصل البارزاني مع البكر – رغم السجل السئ للعقيلي – وموقفه غير المشرف من الكورد وقضيتهم العادلة وتم تخفيف العقوبة الى السجن المؤبد الا ان نظام البكر – صدام اعدم العقيلي فيما بعد اثر انهيار اتفاقية اذار وتجدد القتال عام 1975.

تحية اجلال واحترام للزعيم الخالد مصطفى البارزاني قائد الثورة الكوردية في هذه الذكرى المباركة وللشهيد الخالد ادريس بارزاني.

تحية تقدير واحترام للشهداء ولجميع الضحايا الذين سقطوا دفاعا عن حرية شعب كوردستان وحقوقه القومية.

تحية تقدير واعتزاز لجميع اعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني في ذكرى انطلاق ثورة ايلول عام 1961 المباركة.

اللغة الكوردية ... تاريخ يمتد الى آلاف السنين

محمد مندلاوي

لقد دأبت بعض الأقلام المشبوهة من الذين ينتمون إلى بعض القوميات والأقليات المتباينة بكتابة بعض المقالات الصفراء، حيث يشككوا فيها بقدم وأصالة اللغة الكوردية، بينما هم في حقيقتهم لا يلمون ولو بجزء يسير عن تاريخ اللغة الكوردية، ولا يجيدون نزراً من قواعدها، كل الذي يحملونه في جعبتهم هي الكراهية والحقد الدفين على الأمة الكوردية و لغتها الخالدة.إن كان هؤلاء باحثون ومثقفون بحق وحقيقة، وجب عليهم أولاً، أن يتعلموا ويقرأوا شيئاً من هذه اللغة، ومن ثم البحث في ثناياها، لكي يكون إصدار حكمهم عليها فيه شيء من المنطق.إن المكتبة الكوردية تزخر بمئات الكتب في قواعد اللغة الكوردية، وضعها أكاديميون وأدباء مختصون باللغة الكوردية وعلومها، وتدَرَّس منذ عشرات السنين في أرقى جامعات الدول المتقدمة مثل فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية و السويد... الخ.نتساءل، كيف يسمح أصحاب الأقلام ... لأنفسهم من التهكم والتشكك بلغة عريقة تحدث بها زرادشت وكتب بها كتاب (أفستا) المقدس قبل المسيح بسبعة قرون، وقبل القرآن بثلاثة عشر قرن، وكتب بها كتابي الديانة الايزدية (جلوة ومصحفي رَش) المقدستين، وكتب بها أيضاً ال(كلام) هو مجموعة كُتب للديانة اليارسانية الكاكائية التي تحوي اثني عشر ألف صفحة، ودونت بها ملحمة (م و زين) الخالدة، وقصة (يوسف وزليخا) للشاعر الكوردي سليم بن سليمان، و (شيخ صنعان) لفقي تيران، و (ليلى ومجنون) لحارس البدليسي، و كتاب (زنبيل فروش) و (فرهاد وشيرين) و كتاب (شاهنامه حقيقت) ل(نعمت الله جيحون آبادي مكري) الذي يحتوي على (11117) إحدى عشر ألف ومائة و سبعة عشر بيت شعر وكتاب (شرفنامه) لشرف خان البدليسي... الخ، إن هذه المؤلفات القيمة التي اشرنا إليها، والتي دونت في أزمنة قديمة، هي جزء يسير جداً مما أجادت بها القريحة الكوردية، ودونتها بالأبجدية الكوردية، الأبجدية التي حافظت على هذا التراث القيم و قدمته إلى العالم بهوية قومية تحمل اسم اللغة الكوردية.إن مئات الآلاف من الكتب المطبوعة والمخطوطات الثمينة النادرة كتبت بهذه اللغة الجليلة،التي تشمل جميع نواحي العلوم، والأدب والشعر والتاريخ والدين والاقتصاد والزراعة... الخ. إن مكتبات العالم المتحضر تشهد لأصالة اللغة الكوردية، حيث تزخر بآلاف المخطوطات القديمة، هناك أسماء لامعة في العالم الغربي في حقل الأدب والتاريخ والشعر كتبت أطروحات عديدة عن هذه المخطوطات و نالت عليها أعلى الشهادات الأكاديمية، إن هذا التاريخ المشرق للغة الكوردية هو الذي حث المجلة الفرنسية (Le Français dans le mond) المختصة باللغات عام (2008) في عددها (355) أن تختار اللغة الكوردية ضمن (88) لغة في العالم، في الدراسة التي نشرتها عن اللغات الحية في العالم، وفقاً لهذه الدراسة العلمية التي وضعت اللغة الكوردية ضمن هذه اللغات الحية، والتي حصلت فيها اللغة الإنكليزية على المرتبة الأولى واللغة الفرنسية على المرتبة الثانية واللغة الإسبانية على المرتبة الثالثة واللغة الألمانية على المرتبة الرابعة... الخ، وجاءت اللغة الكوردية في المرتبة (31) ثم جاءت اللغة الفارسية بعدها بتسع نقاط، حيث حصلت على المرتبة (40) وجاءت اللغة الآذرية بعد اللغة الكوردية بست عشرة نقاط، حيث جاءت في المرتبة (47) واللغة البيلاروسية جاءت في المرتبة (32) واللغة الرومانية جاءت في المرتبة (34) واللغة الهندية في المرتبة (37) واللغة البلغارية في المرتبة (39) واللغة الصربية في المرتبة (41) واللغة الفيتنامية في المرتبة (54) واللغة الأوزبكية في المرتبة (56) ولغة البشتو الأفغانية في المرتبة (58) الخ. لقد حصلت اللغة الكوردية على هذه المرتبة الجيدة والمتقدمة، برغم معاناة الأمة الكوردية ووضعها الصعب، حيث أنها ترزح تحت نير الاحتلال منذ أمد طويل.يا ترى، على أية مرتبة كانت تحصل اللغة الكوردية إذا كانت الأمة الكوردية سيدة نفسها، ولها دولتها المستقلة أسوة بلغات الدول التي جاءت اسمها في الدراسة؟ مما لا شك فيه، كانت تحصل على مرتبة أعلى من التي حصلت عليها، لأن اللغة كائن حي، تتطور مثل بقية الكائنات الأخرى في فضاء حر وأرضية سليمة، لأنها تحتاج لمثل هذه الشروط حتى تستطيع أن تتطور أكثر وأفضل من التي هي عليها الآن، لأن اللغة الكوردية لا تنعم بالفضاء الحر والأرضية السليمة، لأنها واقعة تحت نير الاحتلال التركي والعربي والفارسي، كما أسلفنا، برغم هذه الصعاب والمشقات، ومنع الدراسة والتكلم بها في ثلاثة أقاليم محتلة ضمن أربعة أقاليم، ألا أنها تتقدم وتزدهر يوماً بعد آخر، وتشق طريقها نحو القمة، إلى جانب اللغات الشقيقة لها، برغم هذه المعاناة التي تعانيها الأمة الكوردية ولغتها من القهر والإجحاف، ألا أنها جاءت قبل كثير من لغات الدول التي أشرنا إليها أعلاه، والتي لها وجود على الخارطة السياسية منذ عقود خلت، حيث منحت العضوية الكاملة في جمعية الأمم المتحدة (United Nations) والمنظمات التابعة لها، فلذا أصبح الطريق أمامها وأمام لغاتها معبداً لتطويرها وازدهارها في جامعاتها ومعاهد دراساتها، أو من خلال العلاقات الأكاديمية مع جامعات دول العالم الخ، بخلاف اللغة الكوردية التي تمنع في بعض البلدان التي تحتل أجزاء من كوردستان حتى التكلم بها، ألا أنها تقدمت في هذه الدراسة العلمية المشار إليها، على الكثير من اللغات التي لها تاريخ قديم وانتشار واسع خارج حدودها القومية.إن الشعب الكوردي دخل الألفية الثالثة وله إقليم شبه مستقل، من ضمن أقاليمه الأربعة،حيث دخل هذا الإقليم الجنوبي في اتحاد فيدرالي مع دولة العراق وبهذا بدأ الشعب الكوردي بسباق مع الذين سبقوه ببناء كياناتهم القومية، وعقد العزم وتوكل على طاقات أبنائه الخلاقة، إلا أن يترك محتليه خلفه في جميع الميادين، العلمية والأدبية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية الخ، وها أن بشائر النصر قد لاحت للأفق، حيث يشاهد في الإقليم الجنوبي من كوردستان، تطوير العملية الديمقراطية حيث تسير بخطى ثابتة، وأفضل من الدول التي لا زالت تحتل أجزاء من كوردستان، حيث أن الدراسة تتراجع في تلك الدول و الأمية تزداد، لكن في الإقليم الكوردستاني تبنى سنوياً آلاف المدارس، وهذه المدارس هي التي تخرج لنا رجال الغد، في جميع حقول العلم والمعرفة.في تلك الدول تتقلص المطارات التي هي وسيلة مهمة وفاعلة في التواصل مع العالم الخارجي، بينما في الإقليم الكوردستاني، الذي إلى الآن لم تعد إليه المناطق المستقطعة، وهو الآن بثلاث محافظات فقط، أنشأت فيه ثلاث مطارات دولية.في تلك الدول المحيطة بالإقليم تتقلص الجامعات والمعاهد وتغلق، وفي الإقليم الكوردستاني تأسست في ظرف أقل من عقد (19) جامعة.الدول المحيطة بكوردستان تترسخ فيها يوما بعد الآخر الدكتاتورية و حكم الفرد الإله، وفي الإقليم الكوردستاني، تتطور يوما بعد آخر العملية الديمقراطية وتترسخ وتنمو، حيث حرية الصحافة وحرية التعبير وحرية التظاهر الخ.إن هذه الإنجازات الرائعة التي نفذت بسواعد أبناء الكورد في إقليمه الجنوبي كفيلة بأن تجعل لها ذات يوم مقعداً في منظمة الأمم المتحدة بجانب مقاعد دول العالم، كما حصلت اللغة الكوردية على المرتبة (31) عالميا، إننا على يقين أن كوردستان ستحصل في العقود القادمة على مرتبة أعلى من التي حصلت عليها لغوياً في جميع مناحي الحياة.

هناك محاولات لاذكاء الفتنة بين اطياف الشعـــب العراقي

العراق
حين يعبر حـقل الالغام الطائفية

فه يلى

كادت حادثة "النخيب" التي كشف فيها عن قيام مجموعة مسلحة بإختطاف حافلة قادمة من سوريا تقل نحو 30 شخصا بينهم 22 رجلاً فضلاً عن عدد من النساء والأطفال واعدام الرجال رميا بالرصاص. ان تتسبب في اثارة تداعيات خطرة بسبب عوامل الشد والجذب التي رافقتها. وتلك التي نجمت عنها.

وجرى بمجرد وصول اخبار الحادث أن قامت قوة عسكرية تابعة لمجلس محافظة كربلاء باقتحام قضاء الرطبة التابع لمحافظة الانبار, واعتقلت عشرة اشخاص بينهم امام وخطيب مسجد الرطبة بتهمة الضلوع في حادثة حافلة النخيب, التي قتل فيها الاشخاص الاثنان والعشرون وهم من محافظات كربلاء وصلاح الدين والانبار وبغداد.وكادت تلك الاحداث ان تؤدي الى بروز ازمة سياسية على ضوء التصريحات المهددة من هذا الطرف او ذاك والتي "حكمها التسرع" في بعض الاحيان و"قصر النظر" في احيان اخرى بحسب سياسيين.

حيث ادى اعتقال بعض الاشخاص من الرطبة بأمير عشائر الدليم علي حاتم السليمان الى التهديد بـ"قطع يد" حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي في حال "عدم اعادة المعتقلين العشرة من كربلاء إلى بغداد".

ويضيف أن "عملية نقلهم الى محافظة كربلاء وليس الى العاصمة بغداد سيكون سببا لفتنة طائفية يتحملها رئيس الوزراء نوري المالكي".

وفي رده على ذلك يطالب ائتلاف دولة القانون بعدم "التجاوز" واطلاق التهم جزافاً على التيارات الدينية والسياسية وعلى رأسها حزب الدعوة. لافتا إلى أن هذه الاعمال ستؤدي إلى اثارة "فتنة طائفية".

وفي خضم الازمة وتصاعد التصريحات والتصريحات المضادة. يقول رئيس الوزراء نوري المالكي انه يتابع تطورات حادث النخيب مشددا على انه لن يسمح "باهانة الانبار".

ويقول إن "هناك محاولات لاذكاء الفتنة بين اطياف الشعب العراقي".

مشيرا الى ان المشتبه بتورطهم في الحادث "محتجزون في بغداد".وازاء ذلك تقول لجنة الأمن والدفاع إن بعض المسؤولين في الحكومة "يخرقون بشكل واضح" الدستور والاعراف,

مطالبة في الوقت نفسه الحكومة بمحاسبة المقصرين من دون استثناء.ويقول النائب في اللجنة حامد المطلك في حديث لـ"فيلي" إن "الوضع في البلاد لا يسر احداً ابدا, والشعب العراقي يدفع ثمن تصرفات الساسة والقادة السياسيين غير القانونية",

مضيفا ان "هناك خرقا واضحا للدستور والقانون والاعراف ولقانون المحافظات تجاوز به بعض المسؤولين في كربلاء".ويؤكد المطلك أن "البلد لديه قانون ودستور, وعلى الحكومة أن تفعّل هذا القانون وتبدأ بمحاسبة المقصرين من اكبر موظف في الدولة إلى اصغرهم لكي يحترم هذا القانون وبالنتيجة يحترمه المواطن العراقي".

"الوضع في البلاد لا يسر احداً ابدا, والشعب العراقي يدفع ثمن تصرفات الساسة والقادة السياسيين غير القانونية", ان "هناك خرقا واضحا للدستور والقانون والاعراف ولقانون المحافظات تجاوز به بعض المسؤولين في كربلاء".

من جهتها القائمة العراقية بزعامة اياد علاوي تقول إن حادثة النخيب وما تلاها من "تجاوزات" لمسؤولين في الدولة تؤكد وجود "إلغاء واضح" لدور القائد العام للقوات المسلحة وللأنظمة والقوانين, مبينة في الوقت نفسه أن التدهور الأمني الحالي يؤكد أهمية الشراكة في إتخاذ القرارات.

ويقول مستشار القائمة العراقية هاني عاشور في بيان تلقت "فيلي" نسخة منه إن "حادثة النخيب واستشهاد عدد من المواطنين العراقيين على يد عصابات إجرامية كشفت فشل الستراتيجية الأمنية في العراق". مؤكدا على أن الوضع الحالي في البلاد يعبر عن "حقيقية التدهور الأمني الذي نبهت إليه قيادات سياسية عراقية. وأهمية الشراكة الوطنية في إتخاذ القرارات".وفيما يبدو انها خاتمة للتصريحات والاتهامات أعلن رئيس الوزراء نوري المالكي. عن إطلاق سراح جميع معتقلي الرطبة "لعدم توفر الأدلة بحقهم". فيما أكد أن الحادثة "أعطيت أكثر من حجمها".ويقول المالكي خلال مؤتمر صحفي مشترك عقد مع رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي إن "القضاء العراقي أصدر امرأ بإطلاق سراح معتقلي الرطبة لعدم كفاية الإدلة المقدمة ضدهم. ونحن نحترم قرار القضاء". مؤكدا أن "القضاء هو صاحب القرار الفصل".

وسبق لمحافظة الانبار ان أعلنت ان رئيس الحكومة نوري المالكي أمر بإطلاق سراح جميع المعتقلين من أبناء قضاء الرطبة على خلفية حادثة النخيب. فيما أكدت أن المالكي أمر بإغلاق التحقيق معهم بعد التأكد من عدم وجود أدلة ضدهم في القضية. في حين أوعز للجهات المختصة في الأنبار بمتابعة التحقيق في الجريمة للتوصل إلى الفاعلين الحقيقيين.وهكذا اسدل الستار على احداث قضية كادت أن تتسبب في خسارة كبيرة للعملية السياسية ولقضية المصالحة الوطنية والشراكة بفعل التصعيد المتواصل من قبل البعض ومحاولة اثارة النعرات الطائفية اذ يسعى البعض الى اعادة الاحتقان الى الشارع العراقي تمهيدا لخلق اجواء ملائمة للفتنة التي عصفت بالبلاد سنوات 2005 ــ 2007 والتي ادت الى مقتل ونزوح الالاف من العراقيين بسبب ما اطلق عليه بـ "الاقتتال الطائفي".

بعد دعوة المالكي..

نواب يؤكدون صعوبة اجراء تعديلات دستورية

رقية البندنيجي

لاقت دعوة رئيس الوزراء نوري المالكي لإجراء تعديلات على الدستور بما يضمن التعدد القومي والاثني والمذهبي وبشكل ينسجم مع المتغيرات الحالية قبولا من اعضاء في مجلس النواب إلاّ انهم في الوقت نفسه أكدوا على ان هذا الامر سيواجه صعوبات في تنفيذه.

يطالب الكتل بمعالجة جميع الخلافات وحل القضايا العالقة بينها قبل التوجه الى اجراء اي تعديلات على فقرات الدستور تحسبا من حدوث ازمة في البلاد".

أن "اجراء أي تعديلات يحتاج الى توافق جميع الكتل السياسية لأن الحكومة الحالية شكلت على اساس التوافقية والشراكة الوطنية".

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد دعا الى تعديل الدستور الحالي بما يحقق دولة المواطنة واعتماد الأساس الوطني والانتماء للوطن بعيدا عن بقية الانتماءات. واصفا الحكومة الحالية والدستور بأنهما بنيا على أساس قومي وطائفي.ويقول النائب عن كتلة شهيد المحرب الكتلة المنضوية في التحالف الوطني علي شبر في حديث لـ(فيلي) إن "هناك ملاحظات كثيرة على فقرات الدستور ومن الضروري ان يتمّ اجراء التعديلات عليها ليكون الدستور كاملا ولا يحتوي على أي مأخذ".

مستدركا بالقول إن "الوقت الراهن غير ملائم لإجراء هذه التعديلات مع استمرار الخلافات بين الكتل".ويوضح شبر أن "المشاكل المتعلقة بالاتفاقات المبرمة بين الكتل والتي على اساسها تمّ تشكيل الحكومة لم تحل الى الآن فما بالك بالدستور الذي تعدّ بعض فقراته محل خلاف عميق بين الاطراف السياسية". متوقعا "ان تزداد حدة الخلافات في حال الشروع باجراء التعديلات". يشار الى أن أكاديميين متخصصين وسياسيين قد دعوا، في نيسان الماضي، إلى إعادة صياغة غالبية فقرات الدستور العراقي وتعديلها بسبب ما تتضمنه من خلل. معتبرين أنها سبب غالبية الخلافات السياسية التي يعاني منها العراق.ويطالب النائب عن كتلة شهيد المحراب "الكتل بمعالجة جميع الخلافات وحل القضايا العالقة بينها قبل التوجه الى اجراء اي تعديلات على فقرات الدستور تحسبا من حدوث ازمة في البلاد".وكان الدستور العراقي قد أقر عام 2005 بعد إجراء استفتاء عام في جميع محافظات البلاد.من جهته يقول النائب عن ائتلاف الكتل الكوردستانية سعيد خوشناو في حديث لـ(فيلي) إن "الدستور يسمح بإجراء التعديلات على بعض فقراته، إلاّ أن تنفيذ ذلك ليس بالامر السهل".

مبيناً أن "اجراء أي تعديلات يحتاج الى توافق جميع الكتل السياسية لأن الحكومة الحالية شكلت على اساس التوافقية والشراكة الوطنية".وتنص المادة 136 اولا من الدستورعلى ان "الرئيس الجمهورية ومجلس الوزراء مجتمعين أو لخمس (1 /5) أعضاء مجلس النواب. اقتراح تعديل الدستور".واستبعد خوشناو ان "يتمّ اخضاع التعديلات وفق توجهات ورغبات احدى الكتل السياسية في حال اجرائها". مضيفا أن "زمن الانفراد بالرأي والسلطة قد ذهب الى غير رجعة".وتنص الفقرة الثانية من المادة 136 على انه "لا يجوز تعديل المبادئ الأساسية الواردة في الباب الأول من الدستور، إلا بعد دورتين انتخابيتين متعاقبتين.

وبناء على موافقة ثلثي أعضاء مجلس النواب عليه، وموافقة الشعب بالاستفتاء العام ومصادقة رئيس الجمهورية خلال سبعة أيام".فيما تنص الفقرة الثالثة من المادة المذكورة على انه "لا يجوز تعديل المواد الأخرى غير المنصوص عليها في البند ثانيا من هذه المادة إلا بعد موافقة ثلثي أعضاء مجلس النواب عليه، وموافقة الشعب بالاستفتاء العام، ومصادقة رئيس الجمهورية خلال سبعة أيام".وكذلك المادة الرابعة لاتجّوز "إجراء أي تعديل على مواد الدستور بما ينتقص من صلاحيات الأقاليم التي لا تكون داخلة ضمن الاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية إلا بموافقة السلطة التشريعية في الإقليم المعني وموافقة أغلبية سكانه باستفتاء عام"

حقا حصة العراقي 85 دولار من ميزانية 2012؟

عزيز الحافظ

لااعرف كثيرا في امور المال والميزانيات والارقام الامحصلتها التي تؤول للمستفيد سواء كان موظفا في الدولة العراقية او متقاعدا قبل 2003 وبعد 2003 حيث انقلبت موازين الاموال في محصلة غريبة جدا بحياة الناس رغم البحبوحة النسبية في مستواهم المعاشي. والسبب التفاوت الكبير بين رواتب الصغار والكبار لابالحجوم الفيزياوية المعروفة بل بالمناصب والكراسي وصدور قرارات مالية غريبة جعلت الوظيفة تكليفاً لاتشريفاً والتكليف يعني حاجة الدولة للموظف فيستحق عليها توفير الماء والكهرباء والهواء المنعش وربما الوجه الحسن! بسكرتيرة جميلة! و رسوم مناصبية قانونية وضعت أصلا للتفاوت الوظيفي مع الاغلبية التي لاتعرف مقاسات المناصب وحجوم الكراسي. أقدم لكم من دون ضجر..مضمون المادة العاشرة من قانون رواتب موظفي الدولة العراقية والقطاع العام والمنشور في الوقائع العراقية النافذ: تُمنح مخصصات منصب!؟ وفق النسب الآتية..

1. 30% من الراتب لمن يشغل منصب معاون مدير عام
2. 25% من الراتب للمشرفين الاختصاصيين والمشرفين التربويين ومدراء المدارس والمعاهد والتعليم المهني ولمن يشغل إدارة تشكيل دون مستوى دائرة!
3. 20% لمن يشغل منصب مدير قسم.
4. 15% لمعاوني مدراء المدارس والمعاهد والتعليم المهني ومعاوني مدراء التشكيلات ورؤساء الشعب.ألا تشجع هذه الامتيازات على التهالك؟ للحصول على المنصب بحذلقة وإعتبارات حزبية ومفاوضات بدل الاستعانة بالكفاءة التي لم تفرض سطوتها أبدا للان في الدولة العراقية الحديثة؟ هل برفع هذه المخصصات من جداول الرواتب يبقى من يريد ان يصبح مدير مدرسة او مسؤول شعبة؟ سيقول بالعراقي (شللي بدوخة الرأس)!!ماجعلني ألجا لهذا التوضيح هو ما كشفت عنه اللجنة المالية في مجلس النواب حسب " شفق نيوز ". من ان حصة الفرد العراقي في موازنة العام المقبل 2012، ستبلغ 85 دولار في اليوم. محذرة في الوقت نفسه من "حرمان" العراقيين من حقوقهم بسبب ما اسمته بـ"سوء الادارة المالية والفساد؟ لااعلم من صياغة الخبر ونشره هل سيتم توزيع 85 $ يوميا على كل عراقي؟ طبعا من البطر التفكير بهذه السطحية ولكن بتقسيم ورقي حسابي لامبرر له أبدا بزرع الامل والوهم في حياة كريمة للملايين ربما تم تقسيم مبلغ الموازنة القادمة لعام 2012 والبالغة تقديريا من وزارة المالية ب112 مليار دولار على مجموع السكان المُفترض. علما إنها تعادل مبلغ 131 ترليون دينار عراقي كموازنة إجمالية إتحادية بزيادة قدرها 36% عن العام الماضي وإذا أقّرت هذه الموازنة من قبل مجلس النواب ستكون الاكبر في تاريخ الحكومات العراقية منذ تأسيس اول حكومة عام 1921. علما بإن ميزانية العام الماضي بلغت 82.6 مليار دولار وفي كل الحالات! موازنة لامثيل لها في تاريخ الوطن! كهرباء بالعلب ستوزع علينا كالحلوى! مشاريع سكن لكل عراقي! خدمة طبية ونظام صحي متطور!

حصة تموينية عظمى ستكون فيها المنغصات من كثرة تعداد المواد الداخلة فيها ترفيا!أنفاق ومترو وجسور تجّعلنا لانعرف طريق العودة من باب الشرقي للعلاوي! امان لابتسليح ولابتمديد بحيث لايرفع الشرطي هراوة لانه لايحملها اصلا بوجه احد مواطنيه! وتمنيات وتمنيات أقولها صادقا لاساخرا مستعد كعراقي للتنازل عنها جميعا نعم جميعا إذا كان يومي ب85 $ كما تنبأ عرافو اللجنة المالية في مجلسنا النيابي الموقر أي أتسلم كموظف مثلا2550 $ شهريا بإفتراض الشهر 30 يوما ويعني بالعراقي راتبي الديناري مايقارب ثلاثة الملايين! حاليا قمة الحلم لوتحقق!

تنبــوآت بخارطة سياسية جـديـدة

سجالات "الثالوث العراقي" تمتد الى علاقات بغداد واربيل

تشهد العملية السياسية في العراق حراكاً متواصلاً وجملة من التجاذبات والتداعيات تلقي بظلالها على مجمل الوضع في العراق وفي اقليم كوردستان. وتتيح للمراقبين والمعنيين بالشأن السياسي العراقي ان يدلوا بدلوهم فيما يتعلق بتفسير تلك التداعيات والنظر الى نتائجها.

فمنهم من رأى أن السجال السياسي لا ينفع المواطن العراقي على تنوع اطيافه. في حين يرى آخرون أن تلك السجالات ضرورية لحسم ملفات عالقة في غاية الاهمية ومنها على سبيل المثال الخلاف بشأن قانون النفط والغاز الذي يجري تأجيل التصويت عليه واقراره منذ مدة طويلة وكذلك ملف المادة 140.وتبرز تلك الخلافات بصورة اساسية في مواقف كتلتي التحالف الكوردستاني ودولة القانون وقد دخلت كتلة العراقية على خط الخلافات لتدلي بدلوها مثيرة موضوع طرح أهلية الحكومة الاتحادية والتصويت على سحب الثقة منها على ضوء خلافاتها مع دولة القانون بشأن مجلس السياسات الستراتيجية.

وتشهد العلاقات بين أربيل وبغداد في الآونة الأخيرة توترا ملحوظا بعد التصريحات التي أدلى بها رئيس إقليم كوردستان مسعود بارزاني على خلفية تقديم مشروع قانون للنفط والغاز للقراءة في مجلس النواب العراقي للكورد عليه اعتراضات نوه إليها عدد من السياسيين. الأمر الذي أدى الى صدور تصريحات مضادة من رئيس الحكومة الاتحادية نوري المالكي وعدد من أعضاء كتلة دولة القانون التي يترأسها.

فعلى صعيد المواقف المتخذة يعلن رئيس ديوان رئاسة إقليم كوردستان عن أن رئيس الإقليم مسعود بارزاني طالب رئيس الحكومة المركزية نوري المالكي بضرورة الالتزام بورقة المطالب الكوردية.

ويتفق القادة الكوردستانيون خلال اجتماع عقد برئاسة رئيس الاقليم مسعود بارزاني على تطبيق المادة 140 من الدستور. واعتماد مسودة قانون النفط والغاز المتفق عليها بين الكتل السياسية. إضافة إلى الالتزام بتنفيذ اتفاقات اربيل.

ويقول فؤاد حسين في تصريح نقله موقع حكومة اقليم كوردستان. إن "رئيس اقليم كوردستان وجه رسالة إلى رئيس الوزراء نوري المالكي تتعلق بالمشكلات التي تعصف حاليا بعلاقة الإقليم بالمركز".

ويضيف أن "الرسالة التي حملها نائب رئيس الوزراء روز نوري شاويس تؤكد ضرورة التزام الحكومة العراقية بورقة المطالب الكوردية. وأن المشكلات العالقة بين الإقليم وبغداد تحل بخطوات جدية وفعلية وليس بإطلاق التصريحات والوعود والأقوال".

وكان من المزمع وصول وفد من اقليم كوردستان الى بغداد برئاسة رئيس الحكومة برهم صالح. الا ان الزيارة تأجلت بعد اشتراط القيادة الكوردستانية اعطاءها ضمانات من حكومة بغداد لتنفيذ مطالبها.

من جهته يعلن رئيس الوزراء نوري المالكي عن أخذ مشروع قانون النفط والغاز مساره للتشريع. إلا أنه أكد في الوقت نفسه امكانية اجراء تعديلات عليه من قبل النواب العراقي.

ويقول المالكي في مؤتمر صحفي عقده ببغداد إن "مجلس الوزراء صوت مسبقا على مسودة قانون النفط والغاز. ومن ثم أرسله إلى مجلس النواب. ليصبح مشروع القانون جاهزاً عند اللجنة القانونية".

إلا أنه يستدرك كلامه. في وقت أثارت هذه المسودة الكثير من الجدل مع إقليم كوردستان. إن "تصويت مجلس الوزراء لا يعد قرارا نهائيا".

ويشير الى أن "مجلس النواب يمتلك الحق في التعديل والإضافة (على مسودة القانون) حسب ما يتوافق مع إرادة القوى السياسية".

وفي هذا الوقت تتحدث القائمة العراقية عما اسمته "خططاً مستقبلية غير معلنة" لمواجهة سياسات رئيس الوزراء نوري المالكي. مؤكدة انها "ستقف بقوة" ضد اي سياسة تهدف الى "تمزيقها".

وتقول المتحدثة باسم القائمة العراقية ميسون الدملوجي لـ"فيلي" إن "للقائمة العراقية خططاً مستقبلية لمواجهة سياسات رئيس الوزراء نوري المالكي. ولن نعلن عنها الآن من اجل الاّ تفقد تأثيرها".

يشار الى ان القائمة العراقية أكدت. في وقت سابق. على ان موقف ائتلاف دولة القانون لن يؤثر على التصويت للمجلس الوطني للسياسات الستراتيجية داخل مجلس النواب.

واوضحت الدملوجي ان "السياسة التي يتبعها ائتلاف دولة القانون بالتسويف والمماطلة والتحجج بالدستور لرفض مجلس السياسات الستراتيجية. تهدف الى تمزيق القائمة العراقية".

وكان رئيس القائمة العراقية أياد علاوي أعلن عن تخليه عن رئاسة المجلس الوطني للسياسات الستراتيجية بسبب "مماطلة" رئيس الحكومة نوري المالكي بتشريع المجلس وتنفيذ الاتفاقات التي انبثقت من طاولة رئيس إقليم كوردستان مسعود البارزاني. فيما رجحت القائمة العراقية. إمكان عدول زعيمها عن قراره.

وتعود القائمة العراقية لتنفي في حديث لـ"فيلي". تخليها عن مجلس السياسات الستراتيجية. عادةً اياه ضرورة في المرحلة الراهنة للوقوف ضد ما اسمته "التفرد بالسلطة".وبهذا الصدد يرفض ائتلاف الكتل الكوردستانية صاحب مبادرة تشكيل الحكومة الحالية الأصوات المنادية بإلغاء مجلس السياسات بصفته تشكيلا غير دستوري كونه واحدا من اتفاقات اربيل.وتدفع التجاذبات بين دولة القانون والتحالف الكوردستاني بشأن القضايا الخلافية برئيس مجلس النواب العراقي اسامة النجيفي الى السفر الى اربيل والالتقاء برئيس حكومة اقليم كوردستان مسعود بارزاني. اذ ذكر بيان صادر عن حكومة اقليم كوردستان تلقت "شفق نيوز" نسخة منه. أن الجانبين تبادلا الآراء بشأن "المشكلات التي تقف عائقاً أمام العملية السياسية في العراق" والمشكلات العالقة بين "إقليم كوردستان والحكومة الفدرالية".

ويقول النائب عن القائمة العراقية محمد الخالدي في حديث لـ"فيلي" إن "هناك تغييرات قد تحصل في تحالفات الكتل ستتضح معالمها بعد انتهاء اجتماعات رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي مع رئيس الاقليم مسعود البارزاني". مشيرا الى ان "هذه التغييرات ستؤدي الى تغيير خارطة العملية السياسية في البلاد".

اما ائتلاف دولة القانون فيقلل من امكانية تشكيل تحالفات جديدة تغير بموجبها الخارطة السياسية في البلاد. لافتاً في الوقت نفسه إلى أن خلافه مع الكورد يتلخص بثلاث نقاط فقط.

ويقول النائب عن دولة القانون خالد الاسدي في حديث لـ"فيلي". إن "من حق الكتل السياسية وضمن السياقات الدستورية والقانونية تشكيل ائتلافات. او يعاد النظر ببعض التحالفات".

إلا أن الاسدي الذي يعدّ مقرباً من رئيس الحكومة نوري المالكي قلل من امكانية تشكيل أي تحالفات جديدة في الوقت الراهن. معللا ذلك بـ"بعدم وجود الامكانية لهذا الأمر".

وهكذا بات المواطن العراقي في خضم عملية شد وجذب في وقت يعاني منه في الوسط والجنوب من الحاجة الملحة الى الخدمات ومعالجة الفساد المستشري في مؤسسات الدولة في ظل تصاعد الخطاب السياسي الذي يأمل المواطن ان ينتهي الى حلول جذرية وتوافقات سياسية عادلة تعينه على عبور محنته وتدبر وضعه. في الوقت الذي يتطلع المواطن في كوردستان العراق الى حسم الملفات العالقة وعبور الازمة.

عنق العراق ولا قطع الأرزاق

ظاهرة انحياز بعض السياسيين والمثقفين الى اجندات خارجية ، وبمثل تلك الكثافة والوقاحة خاصة فيما يتعلق بما هو مصيري بالنسبة للمستقبل العراقي ، اصبحت مثيرة للأستغراب والتساؤل .

حسن حاتم المذكور

وقد اشار اليها الكثير من الكتاب والسياسيين المخلصين خاصة والعراق يمر في مرحلة عصيبة . يحتاج فيها لمن يمد له يد العون والتضامن لا الى من يضاعف متاعبه . المشكلة هنا لا تقتصر على افراد ومجاميع . بقدر ما هي موجة ظالمة يتصدرها ما يكفي من سياسيين ومثقفين وكتل واحزاب متنفذة مؤثرة حد عظم العملية السياسية ـــ الحكومة ـــ مدعومة بأرادات خارجية تتمتع بقدرات هائلة على تلوين الأشياء وتشويه الحقائق وتضليل رؤية الأنسان العراقي لواقعه وحرف اتجاه رغبة الملايين في اصلاح اوضاعهم واعادة بناء دولتهم ومستقبلهم .

لا اعتقد . ان ما تؤديه تلك الطغم . ناجٌ عن سذاجة وسوء تقدير . انها تنفذ واجباتها بكامل وعيها . تحدد سلوكها وبوصلة فعلها التزامات التبعية الصارمة .

لقد اصبح الشك يقيناً . ان الذي ينقل سلاح الأشاعات والأكاذيب والتشويهات الى مشاجب الردة . ومهما تلونت الشعارات واللافتات والهتافات والمقالات والتحليلات . هو ذاته الذي وضع الرصاص في مخازن ـــ شاجور ـــ رشاشات بورت سعيد لأنقلابيي 8 / شباط / 1963 الأسود . حيث افرغته في صدر الوطن داخل اذاعة الصالحية . وخسر الشعب ثورته وزعيمه وحلمه . ذات الوجوه وذات الأحلاف والجبهات والتعهدات السرية والعلنية . تتشكل الآن هزائم وانتكاسات اضافية . وهنا ينبغي ان نُحذر . الى أن في الأفق مؤامرة قذرة وفي بيتنا حلف مع الطوفان . ومن اجل السحت يقطع عنق العراق . ومثلما للسياسة غوغائيوها فللثقافة ايضاً . ومن ذات البزار تتبضع الدولارات الخليجية مؤونتها وادواتها .

مخطئ من يعتقد . ان مشروع تلك الجاميع . سيتوقف عند حدود اسقاط الحكومة مهما كان اسم رئيسها . فالممارسات والوقائع تكشف الآن عن نواياها الخلفية . انها تريد الآن اسقاط العراق كما اسقطته في انقلابها الأسود عام 63 . لكن ويجب هنا التأكيد . ان ما تريده شيء وما يسمح به الواقع العراقي شيء آخر. انها غبية اذا ما اعتقدت . ان الوسائل والأدوات التي اسقطت ثورة 14 / تموز / 58 وابادت قياداتها يمكن تجريبها على الواقع العراقي الراهن . فما سمحت به ظروف العراق سابقاً لا تسمح به ظروفه الراهنة . انها اوهام من غير الممكن تطبيقها على الراهن من الحراك المتغير والمتسارع داخل المجتمع العراقي .

ولو سألنا رداحي الهزائم والأنتكاسات. هل يستطيعون اقناع الملايين . على ان البديل وفي مثل الظروف الراهنة . سوف يكون غير طوفان الردة دولياً واقليمياً وصعود السليل البعثي للتبعية والعمالة والخيانة ... ؟؟؟ .

هنا لا ننتظر جواباً. انهم وبكل بساطة ووضوح. متفقون على معاقبة العراق وتصفية المكتسبات التي تحققت رغم تواضعها ومسح هامش الحرية والديموقراطية من ذاكرة العراقيين . انهم الآن يتعيشون على دورهم في اضعاف العراق وانهاك دولته واسقاط حكومته. انهم يقطعون عنق العراق من اجل سحت ارزاقهم .

هل تعتقد تلك الجاميع والكتل والأطراف التي امتهنت تقطيع العراق والسمسرة على اجزائه . ان الذي يستأجرهم سيحترم ادوارهم خاصة بعد استهلاكه لهم سياسياً واجتماعياً واخلاقياً . ثم اذا استطاعت بهلوانياتهم ان تقنع انفسهم وهم يؤدون رسالة البعث في تدمير الوعي العراقي وارباك ارادة العراقيين واضعاف وتشويه مواقفهم ازاء مصير وطنهم . فهل بأستطاعتهم اقناع الشارع العراقي بما هي عليه نواياهم في الأبقاء على العراق منهكاً ضعيفاً متهالكاً سهل المنال لتدخلات اقزام انظمة الجوار ؟؟ .

النظام البعثي . وعلى امتداد اكثر من ثلاثة عقود . وعبر تصفيات جسدية فكرية سياسية بشعة. استطاع احتواء وابتلاع الكثير من الشخصيات والمنظمات والأحزاب وصهرها داخل ماكنة ـــ الوحدة والحرية والأشتراكية ـــ . اذلها واخضعها واخرجها مشوهة من ادخل مؤسساته الفكرية والعقائدية والسياسية والأعلامية والتنظيمية في عملية غسيل ـــ تبعيث ـــ ظالمة . ويمتلك الآن الألاف من اضابير الأبتزاز ليبقيهم مشدودين الى رسالته الخالدة . اما الذين استطاعوا الأفلات من المستنقع البعثي . فلم ترحمهم وتحترم تقاليدهم وقيمهم وحرية قرارهم ونزاهة مواقفهم اجهزة الأنظمة الشمولية التي استضافتهم كاوراق ضاغطة على النظام البعثي . وحتى الذين افلتوا من قبضة الخراب واحتضنتهم ديموقراطيات العالم الغربي . فالغربة والضياع والبيئة الجديدة . لها شروطها وقسوتها . لهذا نرى . ان الذين استيقظ فيهم العراق . يشكلون قلة . مقارنة بالطاقات والأمكانات التي تتمتع بها فيالق الردة . حيث نجحت الى حد بعيد في دسيسة افراغ العراق من خيرة مثقفيه وسياسييه وتحييد المخلصين فيه وتركته (زور واويه) للدلالين والوكلاء . لهذا السبب يجب الصبر والثبات وامتصاص المظالم حتى يتجاوز العراق تبعات تلك المرحلة ـــ وهو القادر على ذلك ـــ فهو موعود بجيل جديد رائع من الأفكار والقيم والوعي والتجارب والخبرات والممارسات. سيمنحها له شباب جعلوا من الأنتماء والولاء والوفاء لشعبهم ووطنهم طريقاً اوحداً لمشروعهم المستقبلي .

مناصب بالوكالة

ساطع راجي

يتزايد عدد المسؤولين المعينين بالوكالة لادارة مؤسسات ومرافق رسمية مهمة في الدولة ويتولى هؤلاء مناصب يشترط الدستور او القانون أن يكون تعيين شاغليها عبر التصويت عليهم في مجلس النواب لكن فوضى السياسة في العراق دفعت لاعتماد حيلة قانونية باللجوء الى التعيين بالوكالة.

وبينما يفترض أن يكون اعتماد الحيلة القانونية استثناء أصبح هو القاعدة في العراق. فالعدد الاكبر من المواقع. التي يحتاج اشغالها الى التصويت في البرلمان. تسير اليوم عبر مسؤولين تم تعيينهم بالوكالة ويمتد ذلك الى مواقع أمنية وعسكرية ووكلاء وزارة ورؤساء هيئات مستقلة وامناء في تلك الهيئات الى ما لاحصر له من المواقع والمؤسسات.

رئيس الوزراء هو من يقوم بتعيين المسؤولين بالوكالة وهو يمتلك عذرا مقبولا الى حد بعيد حيث لا يمكن أن تبقى كل هذه المواقع شاغرة بانتظار التوافق السياسي وبناء الصفقات المتكاملة لتعيين المسؤولين ويمثل صمت القوى السياسية على استمرار هذه الحالة واتساعها بمثابة شرعنة لها وتأييد لوجودها كنمط ثابت في ادارة الدولة ويبدو هذا الصمت دليلا على ان التعيينات بالوكالة تحقق أيضا رضا الفرقاء السياسيين او ان هؤلاء الفرقاء وصلوا الى حالة عجز كاملة عن الاعتراض على منهج التعيين بالوكالة.خطورة التعيين بالوكالة إنه يمثل حالة خرق منهج وثابت للدستور كما انه يعني إسدال ستار من العتمة على المواقع والمؤسسات التي يشغلها المعينون بالوكالة وتجاوزا على سلطات الشعب عبر ممثليه وتعطيلا لارادته وبالتالي السماح بتجاوز اشتراطات التعيين اللازم توفرها في شاغلي المواقع وسيؤدي هذا الامر الى سيل من المفاسد التي نراها تشيع اليوم في البلاد دون ادنى قدرة على المواجهة.يمكن ان يكون التعيين بالوكالة حلا مؤقتا لادارة موقع او اكثر لكن ان يستمر المسؤول في ادارة موقع ما لسنوات متتالية دون موافقة البرلمان عليه ودون معرفة مقدار توافر شروط التعيين فيه فذلك امر لا يؤدي الى بناء دولة ديمقراطية بل انه لا يؤدي الى بناء دولة حقيقية من أي نوع كان. فالتعيين بالوكالة يعني عمليا حالة من التوافق بين شخصين وطبعا يكون المسؤول الذي يتمتع بسلطة الاختيار هو الطرف الاقوى في هذه الحالة وهو ما يعني في النهاية ان الموقع سيدار وفقا لحسابات شخصية وحزبية ضيقة.التعيين بالوكالة يعني ان البرلمان واي مؤسسة رقابية أخرى لن تكون قادرة على مراقبة المسؤول بالوكالة لأنها لوكانت تمتلك القوة الكافية والادراك لمصالح المواطنين لما سمحت ابتداء بحالة التعيين بالوكالة او على الاقل اوقفتها في سياق محدود لا تتعداه لتستفحل وتكون هي القاعدة. التعيين بالوكالة يجعل المسؤول المعين هشا ضعيفا خاضعا يستجيب لاوامر ومصالح من أمر بتعيينه وفي نفس الوقت يكون متكلا على من عينه فلا يخشى رقيبا ولا يتردد في خرق القوانين او ارتكاب المفاسد وكلما تكاثر عدد المعينين بالوكالة تكاثرت هذه المفاسد والافات في جسد الادارة العامة للبلاد والنتيجة هي بلد فاشل ودولة ضعيفة تقف على حافة الانهيار وهي باقية على قيد الحياة لوجود مصالح للمسؤولين فيها ومتى استنفذت تلك المصالح فمآل الدولة الانهيار.

اسبـاب خـشية بعـض الفيـليين مـن التكـــلم بـلغـــة الام

فه يلي:جواد كاظم

سكن الكورد الفيليون كأفراد ومجموعات ومنذ مئات السنين في جانبي الحدود الحالية لايران والعراق حالهم حال العشائرالعربية والكوردية القاطنين بالقرب مع دول الجوار حيث الكثيرمن تلك العشائرالتي تسكن المناطق الحدودية وحتى غيرالحدودية نتيجة للتغييرات في الخارطة الجغرافية السياسية بعد سقوط الامبراطورية العثمانية وتشكيل الدولة العراقية الحديثة ورسم جغرافية جديدة للمنطقة انشطرت الى قسمين: قسم في العراق والقسم الاخرفي ايران وقسم في العراق والاخرفي سوريا والاردن والسعودية والكويت الخ...

الكورد الفيليون ومنذ زمن بعيد ولاسباب غيرمعروفة كانوا يفضلون السكن في العواصم والمدن الكبيرة , في بغداد كانوا يسكنون احياء بكاملها مثل باب الشيخ وعكد الاكراد وابوسيفين وابو دودو والصدرية والقشل والعطيفية ومناطق اخرى. ان السكن في مركزالعاصمة كان يفرض كواقع على الفيليين ان يتعلموا اللغة العربية للتواصل مع الاخرين باعتبارها اللغة الرسمية للبلاد واللغة الرائجة في بغداد لذلك كان ينبغي لهم تعلمها بل اتقانها من خلال الدراسة في المدارس اومن خلال اختلاطهم باشقائهم العرب هذا من جانب ومن جانب اخرالسلطات الحاكمة لم تكن تفسح المجال امام أبناء الاقليات غيرالعربية بالدراسة بلغة الام وكان الهدف من ورائه مسخ هويتهم القومية ومن ثم صهرهم في بودقة الفكرالشوفيني العنصري للهيمنة على مقدرات وارادة تلك الاقليات القومية والدينية والاثنية. الانظمة العنصرية والشوفينية التي توالت على حكم العراق منذ عام 1921 ومن منطلق عنصري وطائفي كانوا يعدون المواطنين من غيرالعرب مواطنين من الدرجة الثانية وكانوا دائما يروجون لشكوكهم في انتماء وولاء هؤلاء للوطن باعتبارهم وحدهم اصحاب هذه البقعة الجغرافية التي تسمى اليوم العراق ,

ولذلك روجوا من خلال اجهزتهم الاعلامية لسياسة النظرة الدونية والتقليل من شان وشخصية التركمان والمسيح والكورد بصورة عامة والفيليين بصورة خاصة وبقية الاقليات

كي يرضخوا دوما لجبروت وظلم تلك الانظمة الفاسدة والجائرة واحدى اساليبهم الخبيثة هو نسج اواعداد نكات ساخرة ضد الاقليات غيرالعربية وخاصةالكوردية منها لان الكورد ابوا ان يرضخوا لسياسات هؤلاء الحكام ,

والثورات والانتفاضات الكوردية خلال القرن الماضي والحالي خيردليل على عدم استسلام الكورد امام السياسات الشوفينية والعنصرية لهؤلاء الحكام.

لقد اثرت هذه السياسة اللاانسانية سلبا على نفسية العراقيين من غيرالعرب .حتى على اتباع الطوائف الدينية المختلفة في العراق واصبح التكلم للاقليات القومية والطائفية وخاصة الفيليين منهم في الاماكن العامة بلغة الام بمعنى تعرضه للسخرية من قبل الاخرين وهذا بدوره شكل حاجزا نفسيا لدى ابناءهذه الشريحة للامتعاض عن التكلم بلغتهم بل تعدى ذلك الى اخفاء البعض منهم قوميتهم على الاخرين ,

هذه السياسة العنصرية اجبرت نسبة كبيرة من العوائل الكوردية الفيلية على عدم تعليم ابنائهم لغة الام بل ركزت على تعليم اطفالها اللغة العربية فقط خشية تعرضهم للمضايقات ونتيجة لهذه السياسة المنهجة فقد عدد كبير من الكورد الفيليين ثقافتهم ولغتهم الاصيلة .

الامرالاخرهوعدم وجود كيان او دولة كوردية مستقلة ذات لغة رسمية كوردية او وجود لغة كوردية موحدة لابناء الشعب الكوردي المقسم بين اربع دول رئيسة بالاضافة الى وجودهم في اكثردول الشرق الاوسط واسيا الوسطى ,حتى بعض الدول الافريقية كالسودان والجزائر.

وللأسباب المذكورة اعلاه ومعوقات اخرى وبمرورالدهر فقد الكوردي الفيلي لغته الام نهائيا اواذا تكلم بها اضحت لغته الكوردية مزيجا من العربية والكوردية بسبب استعمال المفردات العربية مع لغته.اليوم جميع الشعوب والقوميات وخاصة الاقليات منها تحاول جاهدة وبشتى الوسائل التعليمية العودة اوعلى الاقل الحفاظ على ماتبقى من تراثها وثقافتها ولغتها من اجل اثبات وجودها وعدم صهرها في بودقة الشعوب والقوميات الاخرى واصبحت لغة الام الركيزة الاساسية لبقاء الشعوب حية , اذن على الكورد الفيليين سواء في العراق ام خارجه العمل الجاد للاحتفاظ بلغتهم وتراثهم و ثقافتهم وانقاذ مايمكن انقاذه لبقائهم كشريحة حية وفاعلة من الشعب الكوردي وجزء من الشعب العراقي واذا استمرالامرعلى هذا المنوال سوف يكون الكورد الفيليون في خبركان وسينمحي وجودهم ويبقى اسمهم في طيات اوراق التاريخ في المكتبات فقط .

الكورد الفيليون بين مساءلتين

فه يلي:كفاح هادي

هل حقاً ان ذاكرة الشعوب ضعيفة كما يرى نابليون ؟ ام ان ذاكرتنا المتخمة حد الهذيان بابشع الصور والاحداث التي لا يمكن ان نقلل من شأنها حين نسميها " كوارث " انشبت مخالبها في الحجر والبشر . وفي خضم جدلية الضحية والجلاد يطالب البعض ممن صموا آذانهم عن سماع صراخ ضحايا (دكتاتور الضرورة) بالنسيان والصفح عن الجرائم ومرتكبيها من اجل احلال سلام لم يتحقق . وبناء انسان جديد قوامه حرية مازالت رهن تراث الكبت والاقصاء وكرامة مؤجلة الى حين يبعثون ؟!.بالامس كان يزيد ويرعد مؤسس الدولة الزيتونية. مهدداً كل من يتعذر عليه ان يثبت نقاء دمه العثماني . بدائرة الاتهام والتساؤل. (قلادة ذل) تطوق عنق الذين حرموا من البركات العثمانية . وكل عراقي متهم بالتبعية حتى يثبت عثمانيته . هذا كان حال الكوردي الفيلي . مطالب هو اليوم بنسيان عشرات الآلاف من المغيبين من اخوته وابنائه . والتغاضي عن كل حق معنوي ومادي كي ينعم الجميع من الضحايا والجلادين في عراق جديد يتنازع على حكمه امراء من هذه الطائفة او تلك .كيف يتسنى لمن ورث عذابات السجون والغربة ان ينسى وهو في حضرة قاضٍ يشكك باعدام وتغييب الآلاف من شباب لايعرفون غير العراق لهم وطناً . قاضٍ قديم في عراق جديد يطلب من ابناء الضحايا ان يأتوا بوثائق من جيب جلاد تهاوى مبعثراً في الفردوس تثبت انهم اعدموا وغيبوا بأمر من جلالته ؟! فلا غرابة في الأمر حين يعيش الانسان في مستوطنة يطارد فيها رجال القانون الضحية حتى تبرأ من دم الجلاد ... يتكىء القاضي على مسند (سلطة القضاء المستقلة) ويشكك بالوقائع والحقائق ممتشقاً سيف العدالة ومتراسه 13 الف قانون من قوانين النظام السابق (حسب مجلس النواب العراقي) لم تزل تثقل كاهل الدولة الرشيقة وتمنعها من اللحاق بدول غادرت عصور الظلام الى الانوار .الشاعر والروائي نصيف فلك يقول (انهم يطلبون منّا ان ننسى . حتى يتسنى لهم ان يعيدوا انتاج الدكتاتورية . وعلينا ان نمسك على جمرة عذاباتنا لتذكرنا دوماً بالقتلة وزوار الفجر) .وان كان العدل اساس الملك . فهل يكون عادلاً من يطلب (الصداميات الاربعة) من الذين هجروا بعد سلخهم من كل مايثبت عراقيتهم . حفنة اوراق مطرزة بشعار القسوة والتجهم كفيلة برفع القاتل والوضيع . وفقدانها او سحبها يعني التيهان في طور الدهاليز المظلمة او الموت على قارعة الغربة .اليوم وبعد سقوط الصنم على باحة الفردوس . عاد الغرباء ليبحثوا عن وطن مضيع . قيل لهم اعدوا العدة مما تبقى في قعر جيوبكم من مال وان كان بـ (التومان او الدولار . ام الجنيه الاسترليني) لا فرق . فتمشية الحال لاتصح الابالمال . اليوم عاد البعض من المهجرين الفيليين ليبحثوا عن دار لهم في زمن اللاتبعية . قيل لهم اذهبوا الى (هيئة المساءلة والعدالة) لتثبتوا انكم ضحايا ويبرئون من دم الجلاد !...

ماذا ينتظر المنظمات الكوردية الفيلية وسط نظير 13000 منظمة ؟

اعداد :فه يلى

تشكل منظمات المجتمع المدني رافداً لا غنى عنه لادامة نسغ الحياة في شتى الدول ولاسيما تلك التي تتمتع بنظام ديمقراطي بما يتضمنه من حرية تعبير وتداول سلمي للسلطة. وهي المقومات الاساسية لذلك النظام.

ولقد خلص المختصون الى ما يشبه الاجماع على ان المجتمع المدني هو ليس المجتمع السياسي كما ورد في بدايات ظهور المفهوم بل انه العمل التطوعي في مجالات مجتمعية شتى تضم طائفة واسعة من الأنشطة منها النوادي الرياضية وجمعيات حقوق الانسان ومنظمات الدفاع عن حقوق المرأة وغيرها من النشاطات.

وقبل التاسع من نيسان 2003, لم تكن في العراق منظمات مجتمع مدني, اذ ان النظام السابق وكغيره من الانظمة الدكتاتورية لم يكن يسمح بوجود سلطة يمكن أن تحد من سلطة الحكومة. وايضا لم يكن ليسمح بممارسة أي نشاط خارج أنشطة الحزب الحاكم. وهذا يتنافى مع طبيعة منظمات المجتمع المدني وأهدافها وآليات عملها.

13000 منظمة غير حكومية

وتقول مصادر مطلعة لـ"فيلي" ان "هناك نحو 13000 منظمة غير حكومية, باستثناء المنظمات والجمعيات الكوردية الفيلية التي شهد عددها تناقصاً ملحوظاً, فبعد ان كان عددها قرابة الثلاثين منظمة انخفض العدد ليصل الآن في العراق الى اقل من عشر منظمات بغض النظر عن كونها فاعلة ام لا".

يقول المختصون ان مفهوم المجتمع المدني ومضمونه الحقيقي يشير إلى أن الطبيعة المدنية ذات البناء المؤسسي والتعاقدي والتي تتميز بها الدولة والمجتمع بما في ذلك وجود دولة الحق والقانون (وهي دولة مؤسساتية حديثة), كلها تعبير عن مدى نضج وتبلور المجتمع المدني اذ ان هذه الدولة تمنح الأفراد كيانا قانونيا مستقلا, يعبر عن مجتمع يقوم على الديموقراطية والتعددية السياسية وحقوق الإنسان وتداول السلطة وسيادة الشعب.

وعن المشكلات والمعوقات التي تجابه منظمات المجتمع المدني تقول سندس ميرزا نائب رئيس منظمة البيت الكوردي انها تتركز في "عدم توفر البيئة الدستورية والتشريعية, القانونية والسياسية الملائمة لعمل منظمات المجتمع المدني في العراق".

وتضيف لـ"فيلي", أن "ذلك يعد عاملا مهما من عوامل انحسار دور هذه المنظمات, يضاف الى ذلك النقص في الموارد المالية وشحتها, وكذلك تفشي العنف والارهاب وغياب دولة القانون والمؤسسات. ما ادى الى تنامي عوامل كثيرة تقف بالضد من عمل منظمات المجتمع المدني".

وفيما يتعلق بالمنظمات والجمعيات الفيلية تتابع ميرزا القول ان "المساحة التي تعمل بها ضيقة وبيئة العمل وطبيعتها يشوبها كثير من الفوضى, وهذه المنظمات مختصة بالجانب الانساني واسترجاع الحقوق التي سلبت من الكورد الفيليين بعد ان تجاهلتها الجهات الحكومية".

واشارت الى ان منظمات المجتمع المدني بدأت من "اقصى المركزية الى اقصى الحرية والانفتاح و يمكن ان نقول عنها انها وصلت الى مستوى الفوضى, بعد التغيير 2003, لهذا نستطيع ان نقول ان بدايات التأسيس كانت مشوهة, اذ لم يكن في عهد النظام المباد أي مؤسسات مجتمع مدني بالمعنى الحقيقي, ولو كانت هناك منظمات مجتمع مدني لما كان مثل هذا الانهيار المدوي".

منظمات المجتمع المدني لها ايجابيات وسلبيات

أما وداد رجب رئيسة المنظمة الخيرية للكورد الفيليين الاحرار تتحدث عن ايجابيات منظمات المجتمع المدني وسلبياتها بالقول "كل عمل له سلبياته وايجابياته وكذا الحال مع البعض من منظمات المجتمع المدني. فبالنسبة للسلبيات هناك النقص الواضح في الملاكات البشرية الكفوءة التي تتمتع بقدرات مهنية احترافية, وضعف قدرة تلك المنظمات على وضع الستراتيجيات وخطط العمل المناسبة على أساس مبدأ المشاركة والتشاور وذلك بسبب الحداثة في تجربة العمل المدني في العراق".

وبشأن ايجابيات منظمات المجتمع المدني فقالت لـ"فيلي". انها تشمل "العمل الجماعي والمساواة والتسامح واحترام الآخر وتعدد الآراء والأفكار وتقديم العون للمواطنين ونبذ العنف ثقافة وخطابا وممارسة وكذلك حق المرأة في المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والوعي بحقوق المواطنة".

وحدثت رجب عن الايجابيات المتحققة من منظمات المجتمع المدني الخاصة بالكورد الفيليين وقالت انها "تعمل على لم شمل الكورد من خلال التواصل مع الاخرين, والاستفادة من الافكار والكفاءات والعمل بطريقة قانونية ومتحضرة, اما اعضائها فيكون عملهم بشكل طوعي خدمة لشريحتهم".

وفيما يخص سلبياتها ذكرت منها عدم "استمرارهم وجديتهم في العمل كما ان المشاريع التي يقومون بها ناقصة وغير مكتملة اضافة الى تشابه عمل كثير منها بعضها بالبعض الآخر عن طريق تأسيس منظمات مشابهة لمنظمات اخرى علما انها تختلف برغم اختلاف المظالم والمطالب ما يؤدي الى فوضى وارباك في عملهم".

مشاريع لن تحيا من دون تمويل

برغم ان الأرقام الرسمية تشير إلى وجود 8000 منظمة ومؤسسة مجتمع مدني معتمدة غير ناشطة ميدانيا من أصل 13000 منظمة قانونية في شتى القطاعات بحسب قول ناشطين فيها. فان عملها يوصف بالموسمي كونه يقترن بالمناسبات الدينية والوطنية. ما يفسر فشلها في لعب دورها كقناة حقيقية للتعبئة الدائمة.

وتقول التقارير إن هناك الآلاف من المشاريع التنموية التي خططت لانشائها المنظمات العراقية تبحث عن صيغ جديدة لتمويلها بعد توقف الدول المانحة عن تقديم المساعدات المجانية بانتهاء مدة الاتفاقيات الموقعة ما يعني أن تجديد الاتفاقية لن يكون قبل سنة 2015, الأمر الذي يحتم على المنظمات المدنية البحث عن إيجاد بدائل عملية تضمن صيرورة العمل المدني.

اما بشأن تمويل منظمات الكورد الفيلية فيؤكد ناشطون في تلك المنظمات انه في "اغلب الاحيان يكون تمويلهم من جهات يكون التوجه فيها قوميا اكثر من ان يكون انسانيا, او ان يجري التمويل من جهات يكون توجهها مذهبيا, وفي كلتا الحالتين لايتناسب ذلك مع هذه الشريحة التي تتمنى استعادة حقوقها, وفي الآخر يكون التمويل في بعض الاحيان ذاتيا".

ويرى البعض أن الجمعيات والمنظمات الفيلية استطاعت ان تبرز وسط هذا الكم الهائل من منظمات المجتمع المدني في العراق والتي قُدر عددها بـ13000 منظمة وكونت لها اسما ومكانة لابأس بهما, ومن تلك المنظمات "منظمة البيت الكوردي" التي عدها قسم المنظمات في وزارة حقوق الانسان من بين عشر منظمات فاعلة.

> اغلب الاحيان يكون تمويلهم من جهات يكون التوجه فيها قوميا اكثر من ان يكون انسانيا, او ان يجري التمويل من جهات يكون توجهها مذهبيا, وفي كلتا الحالتين لايتناسب ذلك مع هذه الشريحة التي تتمنى استعادة حقوقها.

في ندوة لنقابة صحفيي كوردستان ـ فرع بغداد

تنفيذ قانون حقوق الصحفيين أصعب من تشريعه

فه يلي: مشتاق رمضان

بعد اقرار مجلس النواب لقانون حقوق الصحفيين انقسم العاملون في هذا المجال بين مؤيد ومعارض له. ففي حين عدّ المؤيدون القانون خطوة ايجابية لتحويل السلبيات الى ايجابيات. أصر المعارضون على أن القانون هو اعلان للنوايا وليس ضمانا للصحفيين وحقهم في الحصول على المعلومة.

وصوّت مجلس النواب العراقي خلال جلسته الـ17 من السنة التشريعية الثانية. التي عقدت في التاسع من آب الماضي. برئاسة رئيس المجلس أسامة النجيفي بالأغلبية على مشروع قانون حقوق الصحفيين.

ويرى سكرتير فرع بغداد لنقابة صحفيي كوردستان علي حسين فيلي. خلال كلمة ألقاها في الندوة التي عقدها فرع النقابة على قاعة مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين. أن "قانون حقوق الصحفيين جاء متأخرا". لافتاً إلى "ضرورة التنسيق بين نقابة الصحفيين ونقابة صحفيي كوردستان. والتواصل فيما بينهما لحل معاناة ومشاكل الاسرة الصحفية".ويؤكد فيلي أن "تنفيذ قانون حقوق الصحفيين أصعب من تشريعه". داعيا الصحفيين الى "التوافق فيما بينهم. والعمل على تجديد الاسرة الصحفية يوما بعد اخر".

وتوجد في العراق نقابتان احداهما نقابة الصحفيين التابعة للحكومة الاتحادية وتنتشر فروعها في المناطق الوسطى والجنوبية في البلاد. واخرى تابعة لحكومة اقليم كوردستان وتنتشر فروعها داخل الاقليم وفي بغداد والمناطق المتنازع عليها.

بينما يرى اسماعيل زاير رئيس تحرير صحيفة الصباح الجديد. خلال محاضرة ألقاها في الندوة. أن "العراق يعج بالوطنيين والمناضلين كالبيشمركة وثوار الاهوار ومناضلي الداخل والخارج". موضحاً "اننا في مرحلة انتقالية تحتاج لنوع اخر من النضال بعيدة عن الشجاعة البدنية والجسدية وقريبة من العقل المشترك المقبول من مختلف الاطراف".

ويضيف أن "قانون حقوق الصحفيين شرّع بايجابيات وسلبيات". عادّا اياه "خطوة على طريق تأسيس تشريعي وقانوني لتحويل سلبيات القانون الى ايجابيات".

ويتابع زاير أن "غياب التنسيق بين نقابة الصحفيين العراقيين ونقابة صحفيي كوردستان حرمنا من الاراء والمقترحات والخبرات التي بالامكان الاستفادة منها من الطرفين". مبينا ان "تشريع القانون تم بعد ضغط جماهيري".ويقول "لم نرَ جدلا حقيقيا وديمقراطيا بين الاسرة الصحفية في العراق. لوجود مؤسسات ليس من مصلحتها توطيد جسر الاسرة الصحفية". مؤكدا ان "انقسام الجسم الصحفي لم يسمح بانضاج الافكار الجيدة في اطار مثمر".وتعرضت المسودة الاولى لقانون حماية الصحفيين الى انتقادات واسعة من قبل صحفيين وجهات اعلامية عديدة. وكذلك من قبل منظمات دولية منها منظمة المادة "19" الدولية التي ابدت قلقها بشأن أحكام مسودة القانون التي تتعارض مع المعايير الدولية لحقوق الانسان الخاصة بحرية التعبير وانشاء الجمعيات. مشددة على أهمية أن تضمن المسودة حق حرية التعبير عن الرأي.في حين يرى زياد العجيلي مدير مرصد الحريات الصحفية. خلال محاضرته في الندوة. إن "قانون حقوق الصحفيين شرّع لضمان الحقوق المالية والمادية فقط". مشيرا الى ان "الصحفيين فكروا بانفسهم فقط وشتتوا فكر المجتمع في سعيه للحصول على حقوقه".ويتساءل " ألنفسها تعمل الصحافة ام للمجتمع؟ وهل الراتب التقاعدي هو ما يشغل الصحفي؟". موضحا ان "هنالك انتقادات عالمية ودولية واسعة تعرض لها قانون حقوق الصحفيين".ويضيف العجيلي ان "القانون هو اعلان للنوايا وليس ضمانا للصحفيين وعملهم وحقهم في الحصول على المعلومة. إضافة إلى أن حق الحصول على المعلومة في الدول المتقدمة انعكس على اقتصادياتها وتطورها وتقدمها بصورة واضحة". عادا ان "قانون حق الحصول على المعلومة من شأنه القضاء على مشاكل عديدة في البلاد. ومنها الفساد والارهاب".وشهدت الندوة مداخلات من قبل الحضور رجحت امكانية الطعن بقانون حقوق الصحفيين لدى المحكمة الاتحادية. وربما تغييره. ودعوا الى عدم غمط حقوق الصحفيين الذين لقوا حتفهم خلال أيام النظام السابق.

يشار إلى أن الصحفيين العراقيين تعرضوا الى اعتداءات في مناطق مختلفة اثناء تأديتهم واجبهم في تغطية احداث التظاهرات التي شهدتها مدن البلاد. احتجاجا على تردي واقع الخدمات وتفشي البطالة والفساد في دوائر الدولة ومؤسساتها.

زياد العجيلي

اسماعيل زاير

محنة الكورد الفيليين المتفاقمة

فه يلى:رواء الازرقي

تعرض الكورد الفيليون العراقيون الى ظلم كبير في مدة حكم النظام المباد اذ جرى تسفير اعداد هائلة من الشباب والعائلات في ظروف مأساوية الى ايران بحجة ان اصولهم غير عراقية وهذا بخلاف الواقع اذ انهم عاشوا منذ مئات بل آلاف السنين في العراق كغيرهم من المكونات العراقية وكانت تربطهم وشائج قوية بقوميات الشعب العراقي الاخرى كما لم تغادرهم مشاعر حب العراق والحنين الى ارضهم حتى ان ابناء المهجرين الذين ولدوا في ايران كانوا يرتبطون بالعراق وكوردستان العراق اكثر من ارتباطهم بايران كما انهم حافظوا على لغتهم الأم وتمكنوا من اجادة اللهجة الدارجة العراقية برغم ولادتهم في ايران ولقد تعرفت قبل سقوط النظام المباد الى كثير منهم في بعض مناطق ايران ولاسيما العاصمة طهران ولقد كانوا يتحرقون شوقا الى العودة العراق والعيش فيه.

من الامور التي تعرض لها الكورد الفيليون اضافة الى كارثة التهجير واقتلاعهم من بيوتهم ومن بين احضان محبيهم هو مصادرة املاكهم ومصالحهم من قبل النظام المباد اذ ان كثيرا من الكورد كانوا ممن يمتلكون محالا ومصانع وتبوأ كثير منهم مراكز مهمة في الاعمال التجارية ولم يقم النظام المباد بمراعاة ذلك. بل قامت اجهزته القمعية بالقبض عليهم بشأنهم شأن الآخرين وصادرت تلك المصالح من دون ان تعوضهم شيئاً وليست بنا حاجة لذكر الاعداد الكبيرة من شباب الكورد الفيليين الذين جرى تغييبهم والاخرين الذين اعدموا اوالذين فصلوا عن اهاليهم ليلقوا في زنزانات البعث الرهيبة.

وبعد سقوط النظام المباد في 2003 استبشر الكورد الفيليون خيرا على امل ان يستعيدوا حقوقهم المضاعة بما فيها حقوقهم في استرجاع جنسيتهم العراقية التي سرقت منهم ظلما وعدوانا وكذلك حقوقهم في الملكية بما في ذلك المساكن والمصالح التجارية والصناعية الا ان ذلك جوبه ببعض المعرقلات وجرى السير باجراءات تنفيذه بخطوات بطيئة لا تنسجم وعظم الكارثة.

ولقد جاء القرار رقم 426 لسنة 2010 الصادر من مجلس الوزراء على ضوء قرار المحكمة الجنائية العراقية العليا الذي عد فيه جرائم النظام المباد ضد الكورد الفيليين جرائم إبادة جماعية وضد الأنسانية كبادرة طيبة انسجاما مع عظم التضحيات التي قدمها الفيليون وعقب ذلك اعلنت وزارة حقوق الانسان انها بادرت وبموافقة الامانة العامة لمجلس الوزراء إلى تشكيل لجنة ضمت وزارات العدل والمالية والهجرة والمهجرين والداخلية وهيئة دعاوي الملكية وكان الهدف من تشكيلها تقديم مقترحات وتوصيات لإلغاء جميع قرارات النظام المباد بحق الكورد الفيليين وكذلك موضوع الأموال المنقولة وغير المنقولة الصادرة إضافة إلى إزالة الآثار السلبية التي نجمت عن تلك القرارات.

كما ان عددا من البرلمانيين جمعوا في منتصف شهر نيسان الماضي تواقيع عدد من النواب من اجل التصويت على الغاء قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل ومن بينها القرارات، 972 و 536 و413 و180 و518 و666 و 1468 و1194 و 329 و456 و890 و363 و511 و722 و141 و474. التي تضمنت إسقاط الجنسية عن الكورد الفيليين وتهجيرهم ومصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة وغيرها من القوانين والقرارات والتعليمات،وبرأيي، ان القوانين التي سنها النظام المباد ومعظمها كان يهدف الى الحفاظ على سلطته القمعية ومحاربة معارضيه ليست بحاجة الى جلسات مطولة لمجلس النواب لالغائها. بل كان يتوجب الغاؤها منذ اليوم الاول الذي سقط فيه النظام المباد. ولعل هذا يذكرنا بقضية العلم و النشيد الوطنيين اللذين لم يبت فيهما لحد الآن وان كان النشيد قد بدل منذ الايام الاولى للتغيير غير ان قضية تبديل العلم ظلت تراوح في مكانها وكان يجب ان يصار الى تبديله منذ الايام الاولى للتغيير ولعل انموذجي ليبيا وافغانستان خير دليل على الاجراءات الواجب اتخاذها في مثل تلك الظروف اذ استبدلت الدولتان علميهما على الفور. فكم بنا حاجة الى الحسم فيما يتعلق بالغاء القرارات الظالمة التي اصدرها النظام المباد ضد ابناء الشعب العراقي بشتى اطيافهم.ويمكن القول: انه اضافة الى المعاناة الخاصة التي حاقت بالكورد الفيليين بسبب سياسات النظام المباد وبطء الاجراءات المتعلقة بانصافهم من قبل النظام الجديد بفعل الاجراءات البيروقراطية والفساد الاداري المستشري في دوائر الدولة الذي يعوق انجاز معاملاتهم. فانهم يعانون ايضا من سوء الاداء الحكومي الذي يتسبب في اعاقة و تأجيل الاجراءات الضرورية لتلبية متطلبات حياتهم وحاجاتهم ومنها قضايا الحصول على السكن والعمل. لذا غدت معاناتهم مركبة. فهم من جهة يعانون من تعرقل الاجراءات المرتبطة بنيل حقوقهم المغتصبة من قبل النظام المباد. ويعانون من جهة اخرى من تعطل مشاريع البناء والاعمار و عقم مساعي الحكومة للارتقاء بواقع حالهم المعيشي ما ادى الى ادخال اليأس الى نفوس كثير منهم لاسيما من الشباب كما ادى ذلك الى عدم تشجيع كثيرين غيرهم في اتخاذ قرار العودة الى العراق من دول الجوار. اذ لم تزل اعداد منهم لم تحسم امرها لحد الآن بشأن العودة بسبب الوضع الذي لم يزل غير مستقر في البلد.

علي حسين فيلي:

الإقليم الفيلي كذبة نحبها و حيتان السياسة لا ترحم

حاوره : ماجد السوره ميري

هادئ حد الصمت، ومفوّه حد الإفراط، وان كان الشعار الذي يردده دوما : لا تتكلم عن عملك دع عملك يتكلم عنك، تجد فيه روحا من الإصرار على متابعة كل صغيرة وكبيرة في المؤسسة التي بناها ورفع صرحها على ركام السنوات العجاف، والهم الكوردي الفيلي، الذي يشبهه الآخرون بالنفق المظلم الذي لا نهاية له،انه النائب في البرلمان الكوردستاني ورئيس مجلس إدارة مؤسسة شفق للثقافة والإعلام للكورد الفيليين في بغداد، علي حسين فيلي.

ا نا اجمل ما في الحياة ان تبني جسر من الامل فوق بحر من اليـــأس

يصف مصطلح الفيلي بأنه "التزام بالدفاع عن قضية مقدسة". أما بالنسبة للعدو فرآه "فريسة وصل بها الى مرحلة الإبادة الجماعية"... فيما ينتقد التنظيمات السياسية الكوردية في بغداد في "لغة تخاطبها التي لا تتناسب مع فهم الجمهور المخاطب في اغلب الأحيان" ويشير الى أنها "مدّت يد المساعدة الى مكونات أخرى أكثر بكثير مما فعلت مع الفيليين".

ولا ينسى النقد الذاتي للنتائج التي حصدها مرشحو وناخبو الفيليين ويصفها "بالميؤوس منها". ويعدها "سببا لقلب العديد من الموازين بالنسبة الى تصورات تعدادهم وحجم تأثير شريحتهم".

وبكل واقعية يؤكد "استحالة جمع كل الفيليين المنخرطين في العملية السياسية تحت خيمة واحدة، بسبب اختلاف توجهاتهم ومصالحهم المنعكسة على بيئتهم واحتياجاتها"...أما فكرة الإقليم الفيلي فيعدها "كذبة بنسبة كبيرة ولكن الفيليين يحبون تصديقها". ويرى "من الواجب تبديل هذه الفكرة، بمحاولة استرجاع مكانة المواطن الفيلي، ليصبح مواطناً من الدرجة الأولى: كي لا تتكرر المظالم".

الفيليون بين السياسة والهم الإنساني

* قضية الكورد الفيليين هل هي قضية سياسية ام هي قضية انسانية؟

علي حسين فيلي- السياسة تحمل في مضمونها مفاهيم مختلفة، وفيما يتعلق بهذا السؤال أرى أنها (السياسة) ليست إلا محاولة للبقاء، والتغلب على معوقات الحياة والانتصار لاستمرارها.

اعتقد انه لا توجد قضية انسانية خالية من جانب سياسي ولكن القضية السياسية البحتة التي تبحث عن منجز ما بأي ثمن، لابد أن تكون على الأغلب خالية من البعد الإنساني، القضية الفيلية لو اصبحت قضية إنسانية، لتحولت الى قضية رأي عام، سواء في العراق او خارجه، وعندها سيصبح المجال اوسع أمامها، ولن تتحدد بالزمان والمكان، أما إذا أخذت طابعاً سياسياً؛ فستتحول الى جزء من منظومة المشاكل والمعوقات التي للأخرين اليد الطولى فيها، ويمكننا تلخيص الفكرة والقول ان القضية الفيلية هي إنسانية، وتحمل وجوهاً سياسية متعددة، اما في العراق فالقضية تتمحور في محاور قومية كوردية ومذهبية عربية.

الأحزاب الكوردية مقصّرة

* ماذا يريد الفيليون من الحكومة الاتحادية ومن حكومة إقليم كوردستان؟

فيلي: نحن والحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم

> أقول للحكومتين الاتحادية والإقليمية إذا كنتم مقصّرين في إرجاع حقوقنا؛ فعلى الأقل يمكنكم الاعتراف بتقصيركم تجاه هذه الشريحة، لأن إلقاء اللوم على الحكومات السابقة لا يمثل حلاً لقضيتنا، فبالأفعال لا بالتعاطف

لا نستطيع ايجاد حل عاجل، وأعتقد أن أصعب مرحلة في رحلة ايجاد الحل، هي البدء بالتخطيط لكيفية طرح اي قضية وطريقة حلها، واكبر مشكلة في هذه المرحلة هي مستوى ونوع قنوات التواصل بين الطرفين، ويلاحظ في اغلب الاحيان طغيان حالة الشخصنة او الفئوية، وهذا لا يلبي الحاجة العامة.

إن الواقع يؤكد أن أساس حل قضية الكورد الفيليين يقع على عاتق الحكومة الاتحادية، وليس مباشرة على حكومة الإقليم، على اعتبار الارتباط القومي وليس الارتباط الإداري، ولكنني هنا اركز على نوعية تعاطي القيادة الكوردية معنا؛ وأقول إن الأحزاب الكوردية قد مدت يد المساعدة الى مكونات أخرى أكثر بكثير مما فعلت معنا، وهنا لا اقصد رفضي لتلك المساعدة؛ بل أقول لو لم نأخذ بالحسبان مئات الالوف الذين طردوا من وطنهم بسبب قوميتهم، ولم نأخذ بالحسبان آلاف الاصوات التي أيدت قوميتها بالانتخابات؛ فلن نستطيع ان نطلب شيئاً، أو نحصل على شيء.

أقول للحكومتين الاتحادية والإقليمية إذا كنتم مقصّرين في إرجاع حقوقنا؛ فعلى الأقل يمكنكم الاعتراف بتقصيركم تجاه هذه الشريحة، لأن إلقاء اللوم على الحكومات السابقة لا يمثل حلاً لقضيتنا، فبالأفعال لا بالتعاطف، وهذا ما يراه الآخرون حقا طبيعيا لهم، وهو ما يريده الكورد الفيليون.

* هناك من يقول ان الكورد الفيليين يحاسبون القيادة الكوردية على شيء تاريخي (التضحيات والدعم الكوردي الفيلي للقضية الكوردية)؟

فيلي: إن عتاب من يحب وهو في دائرة المسؤولية شيء مقبول، ولكن علينا ألا نبحث فقط عن الأخطاء، فهناك تقصير واضح، لأن المستوى العالي من التضحيات والدعم المادي والمعنوي الذي قدمناه للحركة التحررية الكوردية يدركه القاصي والداني، وهذا يشمل القضايا المعلنة وغير المعلنة، وفي الوقت نفسه لابد من التأكيد على ان هناك مواقف مشرفة مشهودا لها من قبل القيادة الكوردستانية، ولكن يوجد ضعف في توضيح هذه المواقف ومتابعة تنفيذها.

علينا ألا نصدق كل ما يقال حول وجود اهمال متعمد او شامل، وألا نتجاهل وجود مشاكل مصيرية عالقة حول القضية الكوردية التي تؤثر سلباً على حصة الاهتمام بقضية الفيليين من جانب القيادة الكوردية.

أرى من الضروري ان نغيّر نهج خطابنا كي لا يصبح مستهلكاً، فنحن لا ندوّن التاريخ عفوياً، ولا ندم قبل وصولنا الى الهدف المنشود، وهم بدورهم الذين يصنعون هذا التاريخ، بالصورة التي تدعم قضيتنا، وترفع من شأنهم الى مستوى قيادة أدّت واجبها التاريخي.

قداسة القضية الفيلية والنرجسية الطبقية

* البعض يتهم الكورد الفيليين بالنرجسية، ماهو ردّكم على هذا الاتهام؟

فيلي: صحيح أن كثرة المعاناة تعود الى الكوارث، أما كثرة الخلاف وصعوبة الاتفاق فهي بالحقيقة عقدة البيت الفيلي، وبهذا الشأن لابد من الاشارة الى جانبين: وسأبدأ بالسلبي منهما، فكما تعلمون أن المفهوم الفيلي، في الواقع السياسي العراقي والكوردستاني بالخصوص، له دلالات ومفاهيم أوسع مما يدركه البعض؛ فإضافة الى الجغرافيا والمدلولات التاريخية التي تشير الى مناطقهم في شرق دجلة، فهناك اللهجة الكوردية الجنوبية، وهناك أيضاً المعتقدات المذهبية، ومصطلح الفيلي اليوم، كما يراه الآخرون عرباً وكوراداً وغيرهم، أصبح مصطلحاً شاملاً لكل تلك المقومات الجغرافية واللغوية والعقائدية، أما الحال في البيت الفيلي فيختلف؛ إذ يتشبث البعض منا بإسم قبيلة او عشيرة او بقعة خاصة من هذه الجغرافيا، لذا نجده يتحدث عن كونه خانقينياً او مندلاوياً وينكر كونه فيلياً، وهناك ايضاً اعتقاد خاطئ سائد بين الكورد في بغداد بأن هؤلاء المتشبثين بألقابهم ليسوا فيليين؛ مضت عقود ونحن جاثمون لا نبحث عن حلول؛ فكيف لا تبحث المشاكل عنا؟ هناك قسوة واضحة فيما بيننا في التعاطي مع هذا الموضوع، الذي يخلق نوعاً من النرجسية، التي أصبح الآخرون يتهموننا بها، وسبب ذلك بالتأكيد هو عدم الانسجام، من دون الاشارة الى مصدر هذه الفتنة، وهي عدونا جميعاً، الذي ساهم في تشريدنا جميعاً من مندلي وخانقين وزرباطية وبدرة وبغداد وغيرها، إن هذه الظاهرة الاستعلائية لا تحمل مردودا واحدا، وهو التفكك وعدم القبول بالاعتراف بالمسؤولية والتقصير، وإلا فإن الحال الطبيعي يفرض على ابناء جلدتنا، من سكنة العاصمة مثلاً، والذين يعدون من الطبقات المتحضرة نسبياً، مسؤولية أكبر من إخوانهم، من ساكني القرى والقصبات، في محاولة لم شملنا، فنحن تعرضنا جميعاً الى الظلم بكل أشكاله؛ فكيف نقبل على أنفسنا أن نظلم بعضنا؟إن مصطلح الفيلي، بالنسبة لنا، هو التزام بالدفاع عن قضية مقدسة وهو، بالنسبة لعدونا، يمثل فريسة وصل بها الى مرحلة الابادة الجماعية، وفي المحصلة لو استمرت هذه الحالة النرجسية الطبقية فيما بيننا فسنكون جميعاً خاسرين لا محالة، وسنظهر أمام الآخرين بالشكل الذي يجعل صفة النرجسية تنطبق علينا، هذا من جانب، أما من الجانب الآخر، أرى أن مفهوم النرجسية لا ينطبق على الاجواء التي يعيشها الفيليون؛ ففي حال لايراك الآخرون كما تستحق، ولا يعترفون حتى بوجودك؛ فهذا يجبرك على الاستعانة بمجموعة من العبارات والالفاظ والتصرفات التي قد تخلق هذا التصور تجاه الفيلي، والحقيقة انه لا يسعى إلا الى محاولة اثبات الوجود، من خلال تلك المنافذ المحدودة المتوفرة لديه، اذا كان الطرف الآخر يريد عزلك وابعادك وتحجيمك فماذا سيكون الرد؟ أما الواقع فهو عكس ذلك تماماً، فالإنسان الفيلي انخرط بكل تواضع ومحبة مع جميع الفئات في المجتمع وهذا يدحض ذلك الاتهام.

تخاطب التنظيمات السياسية الكوردية البغدادية لا يتناسب مع فهم الجمهور

* البعض يقول ان الأحزاب الكوردية، وخصوصاً تنظيماتها في بغداد، أسهمت في خلق حالة من التشرذم بين الكورد الفيليين، ونقلت عُقَدها الى داخل المكون الكوردي في بغداد، خصوصاً وانه كان مكوناً متجانساً في بغداد، ماذا تقولون؟

فيلي: لو قلنا ان الالتزام مراحل، فأنا أرى أن المرحلة الأولى والأهم من الالتزام لدى من يتصدى للعمل السياسي الذي يحمل صبغة قومية أن يبدأ باستخدام لغته الأم، أو يحاول تعلمها، خصوصاً في أوقات العمل والتواجد في موقع المسؤولية، فكيف يصح ان يكون الحزب وكوادره وانصاره كوراداً ولكنهم لا ينطقون لغتهم؟ وكيف سيتواصلون مع قضيتهم بثقافة أخرى لا تدعمهم في البحث عن المصادر والوثائق والدراسات الخاصة بقوميتهم، بالتقصير تجاه قضيتهم القومية، وبرأيي فان الرأيين ليسا واقعيين بسبب ضعف التواصل الفعال بين الجانبين، وهناك نقطة في موضوع التنظيمات السياسية الكوردية وهي لغة التخاطب، والتي لا تتناسب مع فهم الجمهور المخاطب في اغلب الاحيان، بالتأكيد ان شريحتنا كانت تعاني من التفكك قبل سقوط الطاغية، وللأسف لا يزال الوضع على حاله الآن، بسبب استمرار اسباب ذلك التفكك، انا اجد من الحيف والظلم ان نتناسى جذور كل المؤامرات والدسائس المدروسة، ومن نفذها بحقنا، ونلقي باللائمة

واذكر ان جدّتي كانت تدعو الباري -عز وجل- باللغة الكوردية؛ فسألتها عن سبب ذلك، فقالت نحن الكورد قليلو العدد بالنسبة للآخرين، ومن الممكن ان يستجاب دعاؤنا قبل غيرنا!

المحبة والمودة تأتي من خلال المواقف والأفعال وتجلب معها التعاطف ولَمّ الشمل، وكثرة الحديث حول هذا الموضوع والإلحاح المتواصل في البحث عن مقصّر ليس حلاً لموضوع واضح، الأحزاب بشكلٍ عام والكوردية منها خصوصاً ليست احزاباً سماوية، وأعضاءها ليسوا كائنات من الفضاء، فهم كالآخرين يصيبون ويخطئون، خاصة في ساحة الواقع، الذي يبعد عن طموحنا بفارق زمني، بحجم عدة عقود وأجيال، لو أن هناك من يسأل عن عناوين وأسماء قديمة في احياء جديدة، فكيف سيجد اصحابها؟ ومن السهل طرح الشعار السياسي؛ ولكن العبرة في التنفيذ، الحديث عن وجود تجانس بين ما تبقى من ابناء شريحتنا قبل سقوط النظام في بغداد بعيد عن الواقع، فلم يمكن باستطاعة احد أن يبوح بما لديه، أو يشارك الآخرين بأي نشاط؛ بل كان ما يجمعهم هو المحنة والمعاناة.

والان ليس، فقط التوجه القومي والسياسي الذي فقد تلك التصورات أو الأمنيات أو الحضور، بل حتى التوجهات الأخرى، والمنافس الأقوى هو التيار المذهبي لم يستطع هو الاخر كسب التأييد بشكل بارز، يثبت مدى وحجم هذه الشريحة الحقيقي،ولا ننسى ان برامج واولويات الاحزاب الكوردية لم تبق على ما كانت عليه في السبعينيات، والجمهور الكوردي في بغداد ايضاً تغير وتغيرت قناعاته وافكاره بسبب واقع الحياة وما مررنا به خلال هذه السنين، وفي هذا الصدد هناك رأيان متضادان، فالفيليون يقولون إن كوردستان ليست بحاجة إلينا، وفي الوقت نفسه، هناك رأي في كوردستان يتهم الفيليين على اخواننا في اي تنظيم سياسي نضالي، وكأنهم هم اولئك المذنبون، من البدهي ان أعداد المنخرطين في التنظيمات الحزبية مهما ازدادت، فهي لا تمثل شيئاً أمام أعداد غير المرتبطين بها، لذا فالموضوع نسبي ولا يمثل اصل المشكلة.

صعوبة جمع الفيليين في العملية السياسية تحت خيمة واحدة

* هل من مصلحة الكورد الفيليين ان يصطفوا مع الكورد في العملية السياسية، أو أن تكون لهم قائمة خاصة في بغداد؛ تضم كافة الاطياف السياسية التي ينتمون اليها؟

فيلي : من خلال التجارب التي مررنا بها في مراحل الانتخابات، حيث جربنا أشكالا مختلفة من المشاركة نوعاً وحجماً، ابتداءً من التوجه القومي مروراً بالفكر اليساري والمستقل وانتهاءً بالتوجه المذهبي، جربنا القوائم الكبيرة والاسماء الكثيرة فيها، وجربنا الأسماء المحددة المحدودة وكانت النتائج التي حصدها مرشحونا وناخبونا ميؤوسة، وأدت تلك النتائج الى قلب العديد من الموازين بالنسبة الى تصورات تعادنا وحجم تأثير شريحتنا، وامتدت الآثار السلبية لهذه النتائج لتنعكس على شكل تهميش واقصاء بداعي يأس الآخرين ممن دعمونا من امكانية الاستفادة من ذلك الدعم،ان الانخراط في العمل السياسي في العراق اليوم، وخصوصاً في بغداد يستدعي توفر برنامج ونهج واقعي ودعم مؤثر، ففي ظل وجود كيانات سياسية قوية واجندات مختلفة داخلية وخارجية، وسط كل هذا، اعتقد إن دخول هذه العملية بلا معوقات حقيقية يعد انتحاراً سياسياً؛ بل قومياً ايضاً بالنسبة لنا، وهذا ما حدث فعلاً مما اثر على رؤية الشارع الكوردي بإتجاه مدى التزام الكورد خارج الإقليم، وهم شريحتنا الفيلية بإنتمائهم القومي وهذا الاستنتاج يمثل خطراً حقيقياً على مستقبل العلاقات بين مكونات الشعب الكوردي، إن المشاركة في العملية السياسية قد تكون اختيارية وقد تكون اجبارية، ومن وجهة نظري الشخصية، وما أتمناه في هذا الصدد، أن يجعل الفيليون قوميتهم في المقدمة، وهذا ضروري في المرحلة الراهنة، لإثبات ما تبقى من خصوصيتنا، اما الحديث في الواقع، فقد يختلف عن الأمنيات، فمن غير الممكن جمع كل الفيليين المنخرطين في العملية السياسية تحت خيمة واحدة بسبب اختلاف توجهاتهم ومصالحهم المنعكسة على بيئتهم واحتياجاتها، اعتقد ان عدم وجود نسبة مقنعة تستطيع دعم مرشح فيلي بفوز قاطع، وأيضاً عدم وجود (كوتا) خاصة بشريحتنا والتي تضمن فوز شخصية واحدة او اكثر لتمثل هذه الشريحة وكذلك بسبب الافتقار الى الدعم اللازم لخوض هذه المنافسة بندية مع الاطراف الاخرى، فلا خيار لدينا سواء اعادة حساباتنا وتغيير اتجاه بوصلتنا، ففي قضيتنا الفيلية لا يوجد ما نسميه سلطة ومعارضة والأحزاب الكوردية والمذهبية على حد سواء تدّعي كل منها انها صاحبة الفضل على من اصبحوا نواباً او مسؤولين من ابناء شريحتنا، ان واقع العاصمة بغداد اصبح ذا صبغة خاصة تجمع بين الحرية والفوضى، ويمكن لأي جهة سياسية مهما كانت امكانياتها ان تدعي انها المسيطرة على الامور فيها، وقد يكون للفيليين حضور واضح في مناطق محددة، وبالإمكان أن ينخرطوا مع الاحزاب الاخرى او يعملوا بشكل مستقل، وهنا تبرز مشكلة وهي أننا نخوض غمار المنافسة مع حيتان لا ترحم، ولا نملك مقابلها سياسيين محنكين، ولا جمهور يدعمهم فكيف سنفرض وجودنا ونطرح مطالبنا؟ بالنسبة لنا ليس عيباً إن فشلنا في مرحلة ما، انما العيب ان نستمر في ذلك الفشل، العملية السياسية ليست مجرد الاعتماد على مجموعة من الاقوال

هناك ايضاً اعتقاد خاطئ سائد بين الكورد في بغداد بأن هؤلاء المتشبثين بألقابهم ليسوا فيليين؛ مضت عقود ونحن جاثمون لا نبحث عن حلول؛ فكيف لا تبحث المشاكل عنا؟ هناك قسوة واضحة فيما بيننا في التعاطي مع هذا الموضوع، الذي يخلق نوعاً من النرجسية، التي أصبح الآخرون يتهموننا بها، وسبب ذلك بالتأكيد هو عدم الانسجام.

والاحصائيات غير الدقيقة، بل تحتاج الى الدقة في الجانب التاريخي. وتقييم الظرف الميداني مع الاخذ بالاعتبار اهمية الجانب القومي في القضايا السياسية، وان من يضيع لغته وهويته سيجد نفسه منغمساً بسرور مع هوية اخرى ولغة اخرى.واختتم اجابتي على السؤال بأن كل منا يملك الحق في الاختيار متمنياً ان لا تتكرر أخطاؤنا ونصدم من جديد فالضرر من الحسابات الخاطئة والنتائج التي تلحقها سيشمل الجميع بالتأكيد. وبتعبير آخر في السياسة ممكن أن يفوز شخص ما ولكن الخسارة ستعاقب الجميع.

قرار المحكمة الجنائية بين رأيين

* أصدرت المحكمة الجنائية العراقية العليا قراراً يعد قضية الكورد الفيليين من جرائم الابادة الجماعية، هل هذا القرار هو النهاية ام البداية لحل القضية الفيلية؟

ج: في اليوم الذي صدر فيه القرار كنت موجوداً ولاحظت مشهدين، المشهد الاول للمجرمين وتعابير وجوههم وقت تلاوة الحكم عليهم، والمشهد الآخر هو ذوي الشهداء والمفقودين الذين كانوا حاضرين واعلنوا عدم رضاهم مؤكدين ان القصاص لم يكن بمستوى الجرم وهذا ذكرني بعبارة تقول: (يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم)، نحن الفيليون من أكثر المكونات العراقي إصرارا على تشريع قوانين ترفع الحيف عنا ونطالب بإصدار قوانين واحكام تزيل تبعات ما تعرضنا له من مظالم. انا لست رجل قانون كي أقيّم قرار المحكمة الجنائية لأقول انها بداية او نهاية، ولكن من خلال المتابعة وقراءتي لقرارات مشابهة لمحاكم دولية في بلدان اخرى حول جرائم الابادة الجماعية، يسرني أن قضيتنا أخذت طابعاً دولياً، ولم تعد محلية بحتة، وعلى ضوء هذا الانجاز فالوقت مفتوح امامنا لغاية القبض على اخر من شارك في تلك الجرائم والقصاص منه واعادة الحقوق المسلوبة منا على جميع الاصعدة. وهنا بعد ان اكتسبنا هذا الدعم القانوني والمعنوي، لابد أن نجند إمكانياتنا من خلال تطوع اصحاب الخبرة والاختصاص من ابناء شريحتنا والمتعاطفين معنا، لبلورة خطة عمل، لتحقيق أقصى استفادة من فحوى هذا القرار، والذي صادق عليه مجلس النواب وأصبح حيز التنفيذ. من المؤسف وبعد هذا الانجاز الكبير والذي شهد مساندة ومساعدة من الكثير من أمنوا بأحقية قضيتنا وبعد مرور قرابة عام على اصدار قرار المحكمة الجنائية العليا، لم نشهد ولم نسمع بتشكيل اي هيئة او لجنة قانونية من القانونيين والمحامين الفيليين تعمل على متابعة تنفيذ القرار ومساندة ذوي الضحايا والمتضررين، وهذا أمر واضح، وبعد فشلاً كبيراً مقابل ذلك الانتصار الكبير.

الإقليم الفيلي كذبة نحبها!

*هناك دعوات لإقامة إقليم أو محافظة فيلية؛ هل أنتم مع أو ضد هذه الفكرة، ولماذا؟

فيلي : لو لم نكن نعرف في اي طريق نسير، فكيف سنصل الى وجهتنا؟ مفهوم المحافظة او الاقليم مرتبط بمجموعة من الاعتبارات، ومن أهمها موضوع الرقعة الجغرافية والسكان وغيرها... انا اجد هذه الفكرة لا تتعدى كذبة بنسبة كبيرة ولكننا نحب ان نصدقها.. اولاً نحن لانملك احصائية تؤكد وجود حضور ملموس ومؤثر في بقعة ما تدعم التوجه نحو القول انها ارض فيلية بحتة، وبذلك الثقل الذي يجعلها تقرر مصيرها بنفسها، وثانياً سياسياً ممكن ان يجاملك الآخرون بإرجاع المهجرين او اعادة الممتلكات وتعويض المتضررين بل حتى امكانية بناء مجمعات سكنية، لكن في بلد فدرالي. كما يذكر الدستور الذي وافق عليه الجميع، نجد من لا يعترف حتى بإقليم كوردستان؛ فكيف ستقنعه بإقليم فيلي؟ وهذا لن يسهل امر استرجاع هوية الأحوال على ابسط تقدير او اعادة ملك عقاري لأصحابه لإنقاذهم من التشرد. اعتقد من الواجب علينا بدل هذه الفكرة ان نحاول استرجاع مكانة المواطن الفيلي ليصبح مواطناً من الدرجة الاولى مثل غيره، كي لا تتكرر المظالم والويلات التي عاشها.

الفيليون والمستقبل

* هل انتم متفائلون لمستقبل الكورد الفيليين بصورة خاصة والكورد في المناطق المستقطعة من اقليم كوردستان بصورة عامة؟

فيلي: كما يقال ان اجمل ما في الحياة ان تبني جسراً من الامل فوق بحر من اليأس، والتفاؤل والتشاؤم يبنى على مسببات، وعلينا أن نبحث عما يبث فينا الامل والسعادة وإلا فالاحزان هي التي تأتي إلينا... لو أراد العراقيون أن يشهدوا مستقبلاً قوامه التعايش السلمي فيما بينهم، فعليهم أن يبتعدوا عن الكثير مما يفرقهم، ويؤمنوا ويعترفوا بوجود التنوع القومي والديني، ولو استمر الوضع في العراق على هذه الشاكلة فمن الممكن ان يكون الفيلي والكورد في المناطق المستقطعة أو المتنازع عليها من اكبر المتضررين، لكن في المحصلة لن يكون هناك عراقي ينعم بمستقبل واعد. وبالنسبة لمستقبل هذه الشريحة، فهو مرهون بمجموعة من العوامل؛ قسم منها متوفر يجب أن نطوعه لمصلحتنا، والقسم الآخر علينا نحن ان نصنعه او نحببه، نسيج المجتمع العراقي متداخل الى درجة لا يمكن تخاشيها ولا يمكن التصرف معها بطريقة مزاجية.

اذا ثبت مفهوم المواطنة بشكل حقيقي وحفظت كرامة الانسان وحقوقه، فيمكنك العيش في الاقليم او خارجه تبعاً لخصوصيتك، وستعزز لديك القناعة بالبقاء اكثر من الهجرة، مستقبلنا مرتبط بمستقبل العراق، وكما كان لدينا دور ريادي في بناء هذا الوطن في مراحل سابقة، وإذا لم يؤنفلنا الآخرون من جديد، من خلال محو هويتنا القومية والوطنية، ومنعنا من الكلام بلغتنا والترويج لثقافتنا بالإمكان ان نبني مستقبلنا، وان نشارك من جديد في هذا البلد، فبغداد وكركوك امتلكتا نكهتيهما الخاصة بسبب ذلك المزيج المتنوع من القوميات والأديان، وبعكس ذلك لن يصح ان نقول انهما مدن التآخي والتعايش السلمي.أما المناطق التي تقطنها مكونات متعددة من المجتمع؛ فعلينا أن نبتعد فيها عن سياسة التعسف ونبحث عن المشتركات التي تجمعنا، فمهما فعلنا ببعضنا فسيبقى قدرنا مشتركاً بغض النظر عن قومياتنا وايماننا وعلينا ان ندرك الا دولة في العالم سكانها من قومية واحدة أو دين واحد.التدخلات قوّت الاخادية وأضعفت الإقليم

* هناك وفد من حكومة إقليم كوردستان برئاسة برهم صالح سيقوم بزيارة بغداد ولقاء المسؤولين فيها ماذا تتوقعون أن يتمخض عنها من نتائج؟

فيلي: إقليم كوردستان جزء من العراق الاخادي والتواصل بين الإقليم والحكومة الاخادية أمر بدهي، خصوصاً لو كانت هناك مشاكل عالقة وقضايا ساخنة بحاجة الى تدخل أو قرار اخادي، وحضور أي وفد كوردستاني في بغداد يدل على أن حكومة الإقليم تؤدي التزاماتها تجاه الحكومة الاخادية عن طريق الطرح والمتابعة والمطالبة، وهذا مؤشر ايجابي لتجربة النظام الاخادي، ونهج سليم في ظل الأوضاع المضطربة الراهنة في البلد، اعتقد أن نتائج مثل هذه الزيارات تتضح من خلال التنفيذ الفعلي للالتزامات والتوافقات، وفي هذا الصعيد أجد أن ملف الانجازات اقل بكثير من تلك التي تنتظر الانجاز أو فشل انجازها، وحسب المؤشرات المتوفرة وأسلوب التعاطي، أخشى أن الحكومة الاخادية تجد نفسها الآن أقوى وتجد الإقليم اضعف، بسبب التدخلات الإقليمية وما يرافقها من مشاكل أمنية وسياسية يشهدها الإقليم في بعض الأحيان، لو أن الحكومة الاخادية راهنت على هذا الأمر؛ فسوف تبتعد عن مفهوم الشراكة في نظام اخادي، وسنجد أننا نسير في طريق لا يؤدي الى أي حلول؛ في الوقت الذي ننتظر أن يشهد العراق تغييرات جذرية خصوصاً بعد خروج قوات التحالف وتصاعد التهديدات في الجنوب والشمال.

ازمة السكـــن: ٩٠٪ من الكورد الفيليين لايملكون السكن

فه يلي : اسراء شاواز

تفاقمت ازمة السكن واضحت مشكلة مسببة للكثير من القضايا الاجتماعية . اذ ان السكن يشكل العمود الفقري لاستقرار المواطنين واطمئنانا لمستقبل اسرهم.

ومحفزا للمواطن بان يبدع في المجتمع ويشعر بانسانيته, اذ ان السكن هو حق طبيعي للانسان فالاعلان العالمي لحقوق الانسان في مادته (25) فقرة (1) تنص على ان (لكل شخص الحق في مستوى في المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولاسرته, ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن..) والدستور العراقي ايضا كفل الحق في السكن للعراقيين. ولكن مع ذلك بقي المواطن ومنذ عقود طويلة يقاسي ويكابد المرارة والقسوة في ازمة السكن الخانقة وانها تتفاقم وتزداد عاما بعد عام . والمواطن في دوامة من التفكير في تدبر هذه المشكلة التي باتت لاتفارقه وتشكل حجر العثرة والكأداء ويأخذ به الاختناق لانه لايملك شبرا واحدا من الارض وهو ابن هذه الارض . كيف يكون ذلك ويحصل وهو ابن ارض معطاء يعيش على وجه اديمها وهي تمتلك الثروات الطائلة بما تختزنه من معادن تشكل عصب اقتصاد الحياة كالنفط والكلس والاملاح والحديد وغيرها... فضلا عما توجد فيها من جنات وعيون تدر بكل اصناف التغذية والمحصولات الزراعية .

لقد استحكمت حلقات هذه المشكلة وتعذر تفككها لما يحيق به من مخاطر ودواع كارتفاع اسعار الاجارات ويجيل المواطن ببصره عله يرى بارقا من الامل , واذا هو يفاجأ باعلان وزارة الاعمار والاسكان عن توزيع المجمعات الوطنية السكنية لغير الموظفين وكانت نسب التوزيع 30% من المجمعات السكنية للمهجرين الا انه برزت اشكالية مفادها من هم المهجرون؟ اهم الذين داخل البلاد والذين هجروا من مناطق سكناهم الى مناطق اخرى بفعل العمليات الارهابية والقتل على الهوية ام هم المهجرون قسرا من الكورد الفيليين خارج بلادهم؟ الذين جرت عليهم جرائم ضد الانسانية, وجرائم الابادة الجماعية اقوى واشد بكثير من العمليات الارهابية التي حدثت بعد التغيير 2003 . اولئك الكورد الفيليون الذي ذاقوا مرارة الغربة والتهجير والقسوة والتغييب ومصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة وجردوا من كل اوراقهم الثبوتية. اذ استولى على اموالهم التي ملكوها بعرق جبينهم وقد استولى على تلك الاملاك رجال وزبانية النظام السابق حيث تم عرضها في مزادات صورية وقامت وزارة المالية انذاك بتمليكهم اياها ومنها وزعت بشكل هبات وهدايا لجلاوزة النظام المباد وقد صودرت هذه الاموال بقرار من مجلس قيادة الثورة المنحل المرقم 666 . فالكورد الفيليون لم يشملوا بالبطاقة التموينية فهل ان الدولة تشملهم بنسبة من هذه المجمعات السكنية المزعم بناؤها؟

فالكورد شريحة من شرائح المجتمع تعرضت للكثير من الكوارث والمحن والمصائب فهم يطالبون بحقوقهم المشروعة والعادلة ولاينتظرون منة من احد , والتي تتمثل باعادة الاعتبار لهم ومنحهم كافة الاوراق الثبوتية العراقية التي سلبت منهم , والعمل على اعادة من بقي منهم حتى الوقت الحاضر مشردا في ايران, وتعويض من تضرروا جراء سياسات النظام السابق الفردي الشمولي , واعادة الاموال التي نهبت والاملاك التي سلبت منهم والكف عن اعتبارها قضايا منازعة ملكية لان الدولة العراقية الصدامية هي التي سلبت ونهبت اموالهم واملاكهم فبقي الكورد الفيليون الذين عادوا الى الوطن من دون مأوى تتقاذفهم دور الايجار ذات الاسعار المرتفعة بعد ان كانوا يملكون الدور والعقارات . وبحسب مسح ميداني في الكثير من مناطق العراق وخصوصا المناطق التي يسكن فيها الفيليون فان نسبة 90% منهم لايملكون سكنا بعد ان كانوا هم من اصحاب الاملاك والعمود الفقري لاقتصاد العراق. لقد عانى الفيليون الكثير من الاضطهاد والمعاناة حتى انهم حرموا من ان يكونوا جزءا من ارض العراق . فلا تستمروا بمعاناتهم واجملوا بهم وكفى بهم معاناة . لذا يقتضى الامر بتوفير السكن الملائم بهم.

ومن الجدير الاشارة اليه ان ازمة السكن اخذت بالاتساع والتفاقم وبشكل كبير وخاصة بعد التغيير رغم الانتعاش المعاشي وان هذه الازمة ازدادت نتيجة لارتفاع الكثافة السكانية , ولحل هذه الازمة الاخذ بالبناء العمودي وبتجربة اقليم كوردستان وذلك استحداث مجمعات سكنية ذات بناء عمودي تتوفر للمواطنين الذين لم يملكوا مرفقا سكنيا على ان يدفع المواطن مقدمة من النقود ثم التقسيط المريح وبهذا العمل اننا اسدينا خدمة متازة للمواطنين وفي الوقت نفسه ساعدنا على الحد من تفاقم هذه الازمة. على ان يكون للكورد الفيليين الافضلية بذلك لانهم شاركوا في الدفاع عن هذا الوطن وانهم تعرضوا للكثير من الاذى والمعاناة وقد حان الوقت لمسح تلك الدموع وجبر الخواطر وتقديم الخدمات والامتيازات لهم.

الوجه الآخر

علي حسين علي

الوجه الآخر •مصطلحات رنانة تطرق اسماعنا يوميا بين تصريحات وتهديدات وافشاء للمستور وفضائح وسجالات ووعود بأمن ورفاه وتغيير واصلاح وهلم جرا . اصبحت هذه المفردات مورفين حياتنا اليومي الذي لانطبق العيش من دونه ولايخلو بعضها احيانا من روح الطرفة والنكتة والتي تزرع بصعوبة ابتسامة تهكم وقنوط في آن معاً . ولنأخذ مثلاً ذلك الخبر الذي يقول ان احدى محافظاتنا القريبة من العاصمة ستبني منتجعا سياحياً بواصفات ستجعله " وهنا سأقتبس ماقرأت من المصدر " منتجعا سيكون من اكبر المنتجعات السياحية بالعالم ومركزاً عالمياً للمؤتمرات الاقليمية والعالمية . وسيحتوي المشروع على فنادق سياحية ومنتجع طبي وحدائق ومدينة رياضية. بالاضافة الى مشاريع ثقافية ومعارض فنية واسواق تجارية كبيرة ومكاتب للشركات . انتهى الاقتباس. الى متى سنظل في عالم احلام اليقظة ؟ والى متى ستستمرون في الضحك على ذقون المساكين بهذه الفقاعات ؟. اي منتجع هذا الذي سينافس اوروبا وامريكا واستراليا وحتى شرق آسيا وجنوب افريقيا ؟! . هل بيئتنا الصحراوية القحط تدعم ذلك ام مياهنا التي تحولت الى سواقي وفي الطريق الى التبخر التام ؟ . ناهيك عن انعدام الروح الوطنية وموت الضمير والجشع المتعاظم لدى الغالبية الساحقة من المتصدين للمسؤولية . لايمكن في ظل كل هذا الخراب القيمي والمادي ان نصدق اننا بصدد بارقة امل في مشروع يمكن مقارنته بشكل او بآخر مع اي مثيل له في بقاع

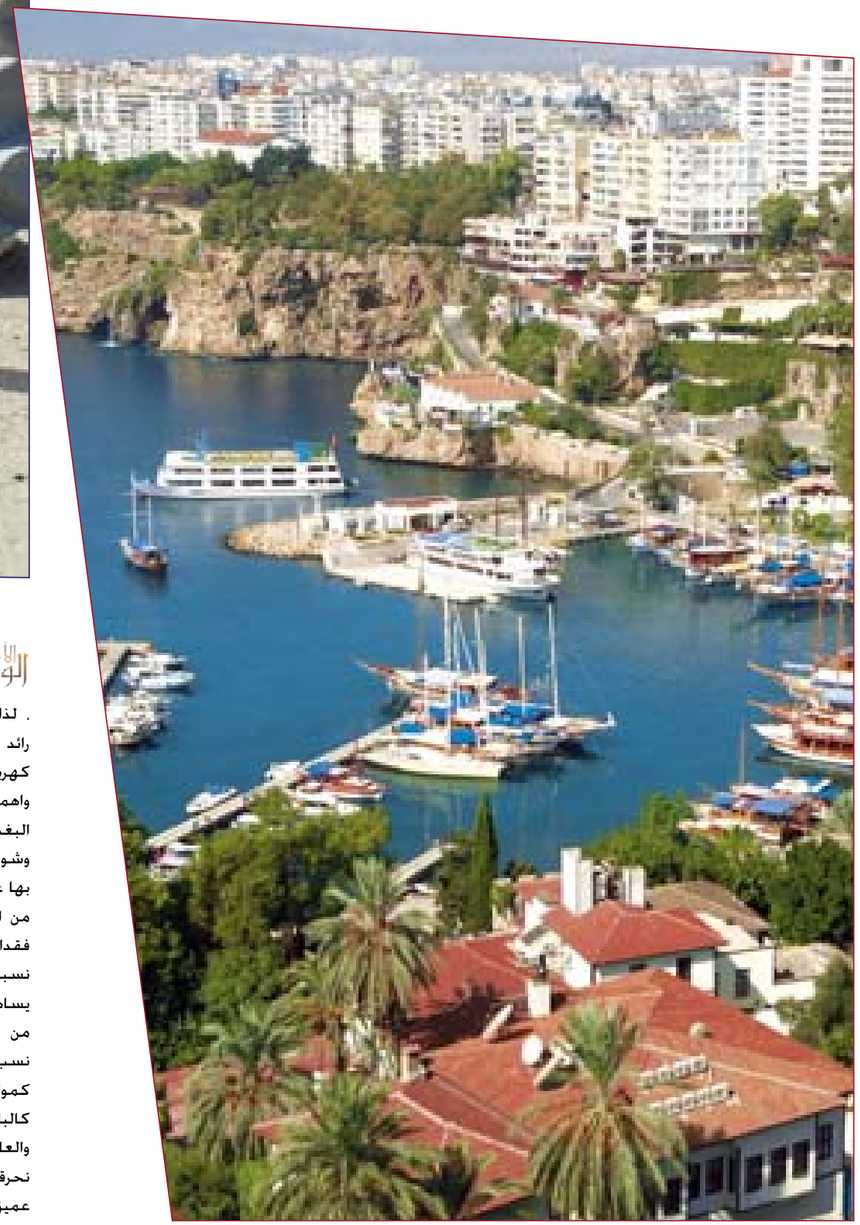

الوجه الآخر •كل مسافر بين محافظاتنا لابد له ان يلحظ مدى التخلف وعدم الاهتمام الذي تشهده الطرق الخارجية فلا تزال اغلبها على حالها منذ انشائها بل ساء حال العديد منها بسبب تقادم الزمن وغياب الصيانة والمتابعة وارتفاع عدد المركبات الصغيرة والكبيرة بشكل واضح مقابل عدم فتح ممرات جديدة في هذه الطرق . بل انها تفتقر حتى الى الدوال والعلامات المرورية الضرورية جداً . وهنا تمسك العبرة ويعتصرك الالم حينما تسمع بعدد الحوادث المرورية التي يقع ضحيتها مواطنون ابرياء بسبب تلك الطرق ذات الممر الواحد والمتخم بالمطبات ! . ما ذنب هؤلاء . ومن يتحمل مسؤولية مصرع المئات بل الآلاف كل عام في طرق الموت هذه ؟ . هل بلدنا فقير الى حد عدم امكانية وضع الاسفلت على التراب ؟! . هل نحتاج الى تذكير مسؤولينا الكرام بحال الطرق لدى جيراننا من الدول . يروي لي احد الاصدقاء عن مشاهداته في دولة جارة ويقول ان الممرات في كل جانب من الطريق لاتقل عن اربع ومعها ممر خاص بسيارت الحمل الكبيرة والمتوسطة وتتخلل تلك الطرق ذات المسافات الطويلة محطات للاستراحة للسائقين وللركاب مزودة بكل وسائل الراحة والترفيه . اما النظام المروري فيسبق نظامنا بعقود من التطور فالسرعة محددة لكل نوع من المركبات وتتم متابعتها بدقة وفق جداول محددة . والحديث طويل اكتفي بما ذكرت منه واقول خاتماً انتم يا من اقسمتم على خدمة المواطن محترفون بأستيراد مناهج الهدم والتدمير وآلياتها من تلك الدول فهل بالامكان ان جّربوا يوماً على سبيل الغيرة والحسد توأمة شيء مما لدينا مع ما لديهم بما ينفع البلاد والعباد؟.

الوجه الآخر •تشكل النفايات قلقاً متواصلاً لحماة البيئة وللحكومات المحلية المهتمة بجمال عواصمها . لذا فقد توصلت البرازيل وبعدها تركيا الى مشروع رائد في تحويل اطنان النفايات اليومية الى مصدر طاقة كهربائية مستديمة وصديقة للبيئة . من فوائد المشروع واهمها التخلص الآمن من اطنان القمامة وكما يعلم البغداديون فقد بات منظر اكداس النفايات في ازقة وشوارع العاصمة امراً طبيعياً بل تحول الى سمة تتميز بها عن باقي عواصم الدنيا . والفائدة الثانية الاستفادة من القمامة في توليد الطاقة الكهربائية التي يؤرقنا فقدانها المزمن . وكذلك يساعد المشروع في تقليل نسبة غاز الميثان المنبعث من اكداس النفايات والذي يساهم في ظاهرة الاحتباس الحراري . وبالتأكيد لابد من كوادر علمية وفنية لادارة هكذا مشروع وتقليل نسب البطالة . ولا انسى ان البرازيليين كانوا حريصين كمواطنين على فرز نفاياتهم لغرض اعادة تدويرها كالبلاستك والالمنيوم اي علب المشروبات وحتى الورق والعلب الكارتونية. فتخيل يا عزيزي القارئ نفاياتنا التي نحرقها كم هي مليئة بالفوائد ونحن نائمون في سبات عميق.

تنمية الشعور بالمواطنة

صادق الازرقي

لابد لنا في البداية أن نعرج على التعرف على مفهوم المجتمع المدني. اذ انه وبرغم زوايا النظر المتعددة التي من الممكن ان نبصر بها عند محاولة الإحاطة بذلك المفهوم فان ثمة مشتركات تولدت لدى المعنيين يمكن أن يستندوا اليها للولوج الى محاولة تعريفه. وهم الآن يجمعون على ان المجتمع المدني هو ليس المجتمع السياسي كما ورد في بدايات ظهور المفهوم بل انه العمل التطوعي في مجالات مجتمعية شتى تضم طائفة واسعة من الأنشطة منها النوادي الرياضية وجمعيات حقوق الانسان وجمعيات الرفق بالحيوان ومنظمات الدفاع عن حقوق المرأة وغيرها من النشاطات.

اذ لا يكتفي الإنسان بالبحث عن لقمة عيشه والنزوع الى تلبية متطلبات حياته وأسرته بل على كثير من الناس أن يكونوا مستعدين للتطوع لإفادة الآخرين في شتى ضروب حياتهم لتحقيق الألفة في المجتمع التي تليق بإنسانية بني البشر وتمنح مغزى لوجودهم وحياتهم. وتلك من أبرز الحوافز التي تديم نسغ الحياة في المجتمعات البشرية وتوجهها بما يخدم الناس وينمي روحهم الانسانية التضامنية وهي مغزى وجودهم واساس رقي البلدان وتطورها. ولقد التفتت الشعوب في البلدان المتحضرة – وحتى الحكومات – و لاسيما في أوروبا وأميركا الى أهمية تلك العوامل والمحفزات ونظمتها في توجهات أخذت شكل اتحادات تطوعية إنسانية تشمل ألوان الحياة كافة وذلك هو سرّ رقي تلك المجتمعات وتطورها المتواصل.

لقد عانينا نحن في العراق طيلة عقود من الغياب التام لمنظمات المجتمع المدني بفعل سيادة الممارسات القمعية من قبل الأنظمة الدكتاتورية التي تعاقبت على حكم البلد إذ أدّت سياسات القمع والحروب والحرمان الى تركز اهتمامات المواطن العراقي في البحث عن النجاة من الموت وعلى تأمين لقمة عيش أسرته التي كان يحصل عليها بشق الأنفس. وإثر سقوط النظام المباد في نيسان 2003 أصبحت الساحة مهيأة للولوج في مضمار العمل التطوعي للتضامن مع الهموم الإنسانية والاتحاد معها بفعل نشوء أجواء جديدة تمثلت في بروز وجهي الممارسة الديمقراطية الأبرز، أي حرية التعبير والتداول السلمي للسلطة. وكان يفترض أن ينمو المجتمع العراقي بعد التغيير نمواً طبيعياً. الا ان الامور سرعان ما نكصت وسارت بعكس ما يتمناه المواطن. اذ حاولت جهات متطرفة حرف الامور باتجاه اشاعة لغة العنف والاحتكام الى السلاح وفرض الرقابة من جديد على الرأي الآخر وعدم السماح بالنمو السليم للمجتمع.

وترافق ذلك مع بروز العمليات الإرهابية شبه اليومية التي جعلت المواطن يضع مرة أخرى الأمن وسلامته الشخصية في سلم اولوياته فانحسرت الاعمال المرتبطة بالمشتركات الانسانية وما يتعلق بها من نشوء اتحادات تطوعية.

الا ان كل ذلك لم يمنع من بروز الاصوات والنشاطات الساعية الى استعادة اللحمة الانسانية التي هي سر بقاء المجتمع ورقيه. فانبثق كثير من منظمات المجتمع المدني التي عملت على استعادة الروح للمجتمع العراقي التي حاولت لغة العنف والكره والحقد تغييبها واستبدالها بروح الانكسار والاستسلام والخضوع ليتسنى لبعض الجهات الايغال في استغلالها لمنفعتها و إدامة فسادها.

لقد ظهرت المنتديات الثقافية ومنتديات الحوار الثقافي كأبرز واجهة لمنظمات المجتمع المدني انطلاقا من ان تلك التجمعات عبرت التصنيفات الدينية والطائفية والقومية – ويفترض بها ذلك – لأنها تحتوي الهم الانساني بأبهى صوره المتمثلة بالتماهي مع الابداع الثقافي شعرا ورواية وقصة و ابحاثاً ثقافية وغيرها من صنوف المنتجات الابداعية.

وفي الحقيقة ان المجتمع العراقي الذي يحاول الانعتاق من همومه واحزانه احوج ما يكون الى منظمات المجتمع المدني التي تعنى بالثقافة من دون غيرها اذ ان إثارة الاهتمام بالجوانب الادبية والثقافية في حياة الناس يحقق أمرين رئيسين أولهما شحذ الشعور الانساني لدى المتلقي والمواطن وهو ما بنا حاجة اليه ولاسيما في الاوقات الحالية التي نسعى الى اجتيازها بعد سيادة المظاهر السلبية في الروح العراقية التي هي في اصلها روح انسانية محبة وعطوفة الا ان الانظمة السياسية التي حكمت البلد طيلة عقود اماتتها واستبدلتها بتنمية مظاهر حب الانا والانتقام والكره وعززتها بتكريس لغة العنف والاحتكام الى السلاح؛ والأمر الثاني الذي تحققه إشاعة الثقافة – وكذلك طبعاً الرياضة والفن وغيرها من النشاطات الانسانية – هو معالجة جروحنا التي حاول البعض اثارتها عن طريق النقر على الوتر الديني والطائفي وهو ما يجب ان ننأى عنه اذ ان الشعور الديني هو امر فردي يتعلق بعلاقة الانسان بربه ومن المجحف والظلم اقحامه في امور هي من صلب الهم الانساني المعاصر ومنها السياسة وضروب النشاط البشري الاخرى.

وبرأيي، ان انتشار منظمات المجتمع المدني التي تحتفي بالثقافة والفن والرياضة وغيرها من النشاطات الانسانية والاكثار من أعدادها ورعايتها من قبل المجتمع والدولة يؤدي قطعاً الى تحقيق قفزة نوعية في حياة المجتمع العراقي والارتقاء بحياة افراده. فالندوات التي تقيمها تلك المنتديات تنمي في الانسان الشعور الحقيقي بالمواطنة التي فشل السياسيون في اذكائها كما انها تكرس فيهم الهم الانساني بعيداً عن الاستقطابات السياسية والدينية والقومية والطبقية وتمهد السبيل الى نشوء انسان يحفل بالإنسان الآخر ويتطلع لمشاركته في همومه ويسعى لوضع حلول لمشكلات اخيه الانسان اذ ان قيمة الانسان الحقيقية لا تكتفي بالسعي لتحقيق المنافع المعيشية للفرد والاسرة. بل يجب ان تتعداها الى التضامن الانساني الاوسع وهو سر نمو المجتمعات ورقيها وان ذلك يتطلب انشاء منظمات مجتمع مدني مهنية وفاعلة في شتى صور الحياة وتبرز الثقافة كمفصل حيوي فيها. وعوداً على بدء نقول، ان تفعيل وانبثاق منظمات المجتمع المدني في العراق يشكل قضية في منتهى الحيوية يستحيل بناء المجتمع والانسان من دون تفعيلها.

وتأتي منظمات المجتمع المدني المهتمة بالثقافة والحوار الثقافي في سلم اولوياتنا و لاسيما في المدن التي تمتاز بكثافتها السكانية العالية. اذ ان تفعيل لغة الحوار الثقافي والقاء الضوء عن طريق التواصل الاجتماعي والندوات على جميع مظاهر الحياة في المجتمع وخلق النقاشات البناءة ينمي في روح الانسان شعورا جمعيا محببا ويدفعه للتفكير بالآخرين وهمومهم.. هكذا تجاوزت البلدان المتحضرة تخلفها وانتقلت بمجتمعاتها من الوحشية الى الرقي الانساني وهذا ما يجب ان نسعى اليه لتجاوز المحن التي ادخلتنا في بوتقتها اخطاء السياسة وفشل السياسيين وهو ما يجب ان تعالجه الاهتمامات الانسانية المشتركة العابرة للسمات الفردية وفي طليعتها الثقافة التي هي مشترك وطني وارث انساني. فحينما نتحدث عن بدر شاكر السياب وابداعه مثلاً. لن نفكر قطعا بدينه او قوميته او غيرها من المسميات الخاصة بالفرد. بل ان ابداعه ومنجزه الانساني هو الذي يطغى و يثير فينا فضول المعرفة ورونقها. وما يصح في هذا أنموذج السياب يصح ايضا على جميع صور النشاط الثقافي الانساني الذي يراكم المشاعر الانسانية الدائمة ويشحذ مشاعر محبة الآخرين ويرتقي بالوطن وينميه ويخلق شعبا متحضرا مرفهاً سعيداً.

علي المندلاوي لمجلة فيلي :

الكاركتير هو رأس الحربة في مهنة البحث عن المتاعب

ولد في عام (1958) مندلي
– ديالى
يقيم ويعمل في بغداد – العراق
الدراسة :دبلوم معهد الفنون الجميلة
– بغداد.
بكلوريوس اكاديمية الفنون الجميلة
– تخصص تصميم طباعي – بغداد.
ومن نشاطاته
كاتب، ومصمم، ورسام حر، ورسام كتب،
وكاريكاتيرعرضت أعماله في عشرة معارض شخصية
(رسوم لكتب وصحافة الاطفال، كاريكاتير، رسم حر)
اقيمت في العراق والاردن وهولندا وتونس وبريطانيا، وله
مشاركات في مهرجانات، ومعارض في دول عربية،
واوربية، واعماله الفنية تتوزع على متاحف، ومراكز
فنية عربية، واوروبية، ومجموعات شخصية.

عمل منذ عام (1975) في صحافة الاطفال. ووضع الرسوم لاكثر من 40 كتابا للاطفال صدرت عن دور نشر في بغداد (دار ثقافة الاطفال) وناشرين في كوردستان \ العراق. و(دار الفتى العربي) في القاهرة. و(دار الاداب) و(دار النورس) في بيروت. و(منشورات المزغني) في تونس. كما رسم لمجلات وصحف (مجلتي والمزمار) و(انه ستيرة – النجمة) في بغداد. و(هه نك) في اربيل. و(العربي الصغير) في الكويت. و(ماجد) في ابو ظبي .

نقل نشاطه الى صحافة الكبار في عام(1983) فرسم الكاريكاتير. واقام عددا من المعارض. وشارك في معارض محلية ودولية. وانتشرت رسومه للشخصيات عبر النشر في الصحف في العراق والبلدان العربية.

وفي أعوام التسعينيات نشر الكاريكاتير في مجلات (الجديدة والمجلة) اللندنيتين. لينتقل بعدها الى العمل في صحيفة (الشرق الاوسط) الدولية في لندن (1999 – 2003) .

بعد سقوط النظام في بغداد (2003) قدم استقالته من الصحيفة. وعاد الى بغداد حيث اقام واسس مشروعا ثقافيا باسم(ميديا)اقام على قاعته عددا من المعارض والفعاليات.

عمل مستشارا لثقافة الاطفال في وزارة الثقافة – اقليم كوردستان (2005 – 2006) نظم خلالها في صيف عام (2006) اول مهرجان عالمي خاص بالطفل الكوردستاني في عاصمة الاقليم اربيل .

اسس تجمع (فنانين ضد القمع) لندن .

عضو مؤسس لجماعة (القافلة) الدولية – تونس .

عضو مؤسس لمؤسسة (اصدقاء ثقافة وادي الرافدين) – هولندا.

عضو نقابة الصحفيين العراقيين. وجمعية الفنانين العراقيين.

*** اذا كان الكاركتير العراقي بدأ مع حبز بوز فالى اين يتجه اليوم ؟**

– بدأ الكاريكاتير العراقي انطلاقته الاولى مع مجلة حبزبوز في عام 1931 والمفارقة المرة تعرض رئيس تحريرها لحادث اغتيال نجا منها باعجوبة قبل ايام من صدور المجلة. وهذا يحيلنا الى مانشهده اليوم من مخاطر حقيقية محدقة بكل وطني غيور يمارس مهنة الصحافة. ومهنة الكاريكاتير على وجه الخصوص. الذي يشكل باعتقادي رأس الحربة في مهنة البحث عن المتاعب.

ولنا في الراحل مؤيد نعمة مثالا ساطعا على القوة التعبيرية الهائلة. والقدرة الفائقة على الكشف والتحليل. وانتزاع المفارقة. وان كانت سوداء من الكم الهائل من الترويع. والفقدان. والخسارة. والتدمير. والجرائم المفجعة التي تعرض لها الشعب العراقي خلال السنوات الاخيرة من نفق التغيير الذي دخله. والذي كان احد اسباب الاخفاق الذي تعرضت له تجربة السياسة العراقيين الذين اثبتوا قصورا. وفشلا ذريعا في ادارة الازمات. والتخطيط. والاداء الحكومي. ونقص واضح في الوطنية الحقة. باستثناء الاخوة في اقليم كوردستان.

*** يقول بعض النقاد ان الكاركتير نقد غير منطوق... فهل استطاع كاركتيريو العراق ان يمارسوا دورهم النقدي كما يفعل نظراؤهم في باقي البلدان ؟**

– من قال ان الكاريكاتير فن غير منطوق..انه باعتقادي الفن الاعلى صوتا. والاكثر تأثيرا ووقعا من بين كل الفنون البصرية. ولنا في رسوم الفلسطيني ناجي العلي الذي تعرض لعملية اغتيال اودت بحياته في العاصمة البريطانية لندن مثال ساطع على ذلك. وكذلك الفنان السوري"علي فرزات" الذي تعرض بسبب رسومه الجريئة التي نشرها على مواقع الانترنيت للخطف والضرب المبرح مثال على علو صوت الكاريكاتير وعمق تأثيره. وما يخلقه من عواصف تخلع قلوب ملوك وسلاطين زمننا الاغبر هذا. بالتأكيد. هم يمارسون دورهم. وبفعالية كبيرة .

ولنا في عودة عميد الكاريكاتير العراقي الفنان بسام فرج الى ساحة الوغى الكاريكاتيرية من خلال صحيفة المدى البغدادية بعد عقود من انصرافه الى العمل في فنون الرسوم المتحركة في هنغاريا حيث يقيم مثال اخر بعد الراحل مؤيد نعمة . وايضا من خلال الحضور المحلي من خلال المعارض التي نظمها الفنانون الكاريكاتيريون داخل العراق.

وخارجه. وفوز بعضهم في مسابقات دولية. كفوز الفنان احمد العدواني من الموصل في احدى اكبر المسابقات الدولية عن حرية الرأي. وفوز الفنان امير تقي عجام بجائزة اولى دولية يجربه موقع الفيسبوك لفن البورتريه الكاريكاتيري والاثنان من جيل الشباب . كما يواصل العديد من رسامي الكاريكاتير العراقيين في داخل العراق وخارجه فعالياتهم في النشر في الصحافة او عبر مواقع على الانترنيت.

*** اين يجد علي المندلاوي نفسه في مسيرة طويلة لفن الكاركتير العراقي ؟**

منذ الطفولة
وانا مسحور
بهذا الفن،
ولهذا واصلت
تعلقي به
وقررت ان
ادرس اصوله
اكاديميا
فدخلت معهد
الفنون الجميلة

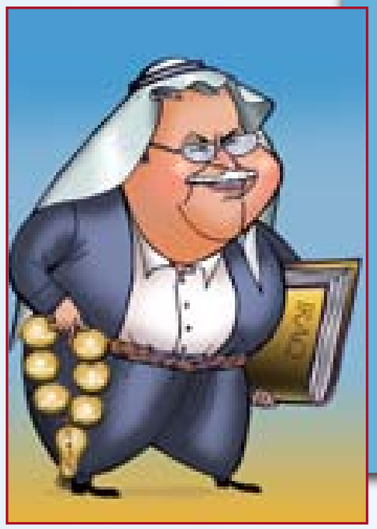

- أجد نفسي في رسم البورتريه الكاريكاتيري. وكنت اول من اقام معرضا شخصيا لهذا الفن في العراق. وربما في المنطقة. وكان ذلك في عام 1986 تحت شعار وجوه من الداخل. وكان فوزي بالجائزة الاولى مناصفة في معرض كبير اقيم في القاهرة لفناني الكاريكاتير العرب والافارقة بنماذج من اعمالي لهذا الصنف من الكاريكاتير.

*** كتبت العديد من المقالات ... فايها اقرب اليك كاداة للتعبير ...الكاركتير ام المقال ؟**

في البدء كان الرسم . فمنذ الطفولة وانا مسحور بهذا الفن. ولهذا واصلت تعلقي به وقررت ان ادرس اصوله اكاديميا فدخلت معهد الفنون الجميلة.

وخلال الدراسة عملت في مجلة مجلتي كرسام. ومن هناك عرجت على الكتابة عندما اخترت عددا من الحكايات الشعبية الكوردية وكتبت سيناريوهاتها ورسمتها على شكل قصص مصورة متسلسلة (كومكس) وعرضتها على قاعة جمعية الثقافة الكوردية في بغداد في عام 1977 وهو اول معرض يقام لهذا الفن على الصعيدين الكوردستاني والعراقي. وعموما كانت حياتي المهنية حياة رسام وفنان تشكيلي اكثر من كونه حياة كاتب. وما ازال رغم تعلقي بالكتابة ذلك الرسام الذي كنته قبل اكثر من ثلاثة عقود.

لا انظر الى نفسي في مرآة صغيرة كهذه فليس صحيحا ان يقال لفنان ينطق باللهجة السورانية ماذا قدمت للناطقين بلهجتك، اوان يوجه مثل هذا السؤال الى فنان ينطق باللهجة البهدينانية، او الكرمانجية الشمالية ..الخ

*** هل هناك بصمة عراقية في فن الكاركتير ؟**

- نعم هناك بصمة وسبق للفنان والكاتب المصر ي الراحل محي الدين اللباد ان اشار في مقال بعنوان" كاريكاتير ما عداش على مصر" الى خصوصية رسم الكاريكاتير العراقي . والمثالان نوري ثابت في حبزبوز.

ومؤيد نعمة في لا حبزبوز ولا مجلة اوصحيفة متخصصة بفنون الكرتون والكاريكاتير تصدر من بغداد منذ اواخر الستينيات من القرن الماضي والقمع الذي ما يزال مستشريا رغم ادعاءات الديمقراطية مؤشراً على ان بوصلة الكاريكاتير. ورغم تعدد فرسانه. ورفعة مستواهم الفني والاخلاقي تشير الى ان هذا الفن بخير وفي تقدم. ولكنه يعمل في منطقة رمال متحركة تكاد ان تكون الاخطر عالميا.

ومن دون ما رسم في الدول العربية الاخرى لم يخرج من تحت معطف الكاريكاتير المصري العريق.

***ما المساحة التي اخذها مؤيد نعمة من ذاكرة الكاركتير العراقي؟**

- مساحة يستحق عليها ان تكرمه الدولة بوسام الشعب العراقي وان تخصص له جائزة سنوية باسمه تقدم لفناني الكاريكاتير المتميزين وان يكون هناك متحف يضم اعماله..الخ.

***معارض علي المندلاوي ...المكان والتاريخ ؟**

اقمت اكثر من عشرة معارض شخصية في بغداد واربيل والسليمانية والعاصمة الاردنية عمان وفي هولندا واجلترا بالاضافة الى المشاركات الكثيرة في معارض ومهرجانات دولية. واتشرف بوجود اعمالي في متاحف الاردن وتونس وقطر وفي مراكز فنية في هولندا ومجموعات شخصية في دول العالم . واعتز بدخول اعمالي في فن البورتريه الكاريكاتيري الى متحف رصين للفن الحديث. كمتحف العربي في قطر.

***اين هم الكورد الفيليون في رسومات علي المندلاوي ؟**

- لا انظر الى نفسي في مرآة صغيرة كهذه فليس صحيحا ان يقال لفنان ينطق باللهجة السورانية ماذا قدمت للناطقين بلهجتك. اوان يوجه مثل هذا السؤال الى فنان ينطق باللهجة البهدينانية. او الكرمانجية الشمالية ..الخ. انا ارى باني هم جميعا. وهم جميعا في اي افراز ابداعي انتجه انا او غيري من الفنانين الكورد اينما كنت. وكانوا.

مطبوعات كوردستانية

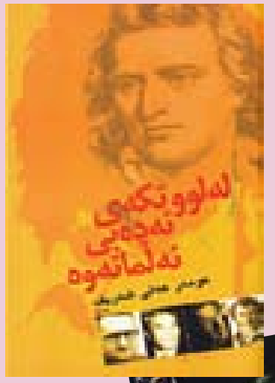

شهد الواقع الثقافي الكوردي في اقليم كوردستان خلال العقد الاول من الالفية الثالثة تطوراً كبيراً يصح ان نطلق عليه الثورة الثقافية. قبل عام 1991 (عام الانتفاضة الكوردستانية ضد سلطات صدام) كان قد صدر في العراق ما بين (90-120) كتابا باللغة الكوردية وأغلبها كانت تطبع في مطابع بغداد. اما الآن فأن الكتاب الكوردي يطبع بغزارة في اربيل والسليمانية.

وتصدر في كركوك ودهوك سنوياً عشرات بل ربما مئات الكتب الكوردية. مصدر من اتحاد الكتاب الكورد –فرع كركوك افاد قائلاً: ان فرع كتاب كركوك يصدر شهرياً زهاء (10) كتب. أي انهم يصدرون سنوياً (120) كتاباً (ما يعادل الحد الأعلى. للكتب التي كانت تصدر باللغة الكوردية قبل عام 1991 في عموم العراق). وفي زاوية هذا العدد نشير الى اربعة كتب جديدة صادرة عن سلسلة مطبوعات اتحاد الكتاب الكورد – فرع كركوك.

المدينة الحبلى

(المدينة الحبلى بالهم) رواية للقاص سالار اسماعيل سمين. تدور احداث الرواية في مدن وبلدات كرميان وكركوك التي تعرضت لاقسى وأوسع حملة ابادة جماعية نفذتها قوات صدام عام 1988. تم فيها حرق الارض بما عليها من مشاهد العمران ومظاهر الحياة وسيق عشرات الآلاف من ابناء المنطقة الى جحيم الموت والمقابر الجماعية. الملاحظ كثرة الاخطاء الاملائية والمطبعية فيه وهذا خلل كبير يستوجب تلافيه في اصدارات الاتحاد.

لقاءات

(لقاءات تحت أشعة الحروف المشرقة) كتاب لمؤلفه سردار زنكنه. اهمية هذا الكتاب تكمن في كونه يضم مجموعة قيمة من اللقاءات مع مجموعة مختارة من الادباء والكتاب والشعراء والنقاد والروائيين والقصاصين العرب من العراق وعدد من البلدان العربية اضافة الى ادباء وشعراء من الكورد حول قضايا وشؤون الادب والثقافة والفكر وشؤون اخرى. هذه اللقاءات سبق ان نشرت في العديد من الصحف والمجلات. وجمعها بين دفتي كتاب يكسبه اهمية كبيرة كونه يضم رؤى عدد كبير من النخب الثقافية والتي تعد طروحاتهم اجابات وافية لاسئلة ملحة تولد وتنبع من صميم الضمير الادبي للاجيال الجديدة الناشئة.

صراع مع الأسئلة

عنوان كتاب للكاتب والشاعر دانا عسكر. وهو عبارة عن سلسلة من اللقاءات الصحفية اجرتها صحف ومجلات كوردستانية مع دانا عسكر حول الادب والفكر والثقافة والسياسة وامور عديدة اخرى. كتب دانا عن هذه اللقاءات يقول: للانسان في مرحلة من مراحل حياته اجوبة محددة حول الواقع والوقائع. لكن ليس بالضرورة ان تتوافق اجوبتي مع فضاءات تفكير الآخرين. بل لكل انسان أسئلته ولكل منا اجوبته الخاصة عليها؟

غروب الجسد

(غروب الجسد في سفرة القلب) ديوان شعر للشاعر ستار احمد عبدالرحمن. وينتمي الشاعر للجيل الجديد من شعراء كركوك التي تمتلك ارثاً ثقافياً غنياً. فتأريخ الشعر الكوردي في كركوك يمتد لاكثر من ستة قرون.

حيث ظهر العديد من الشعراء الذين قرضوا الشعر بلهجة كوران التي كانت متداولة لدى عدد من عشائر كركوك. ومع ظهور مدرسة بابان الشعرية بداية القرن التاسع في السليمانية. برزت في كركوك قمم شعرية قرضت الشعر باللهجة الكرمانجية الوسطى. ولعل أبرزهم شيخ رضا طالباني (1838-1910) وأثيري وآخرون. ورغم ان كركوك رفدت الثقافة الكوردية بنصوص النثر اكثر من الشعر وسبقت المدن الكوردستانية الاخرى في هذا المجال. الا ان نبع الشعر لم يجف حتى الآن في المدينة.

النحات يحيى بنجشمه:

أتـــألم حين أرى حجرا من أحجار جسر الوند يسقط!!

فه يلى

يمتاز فن النحت عن باقي الفنون الجميلة الأخرى بان تعامله ليس فقط مع عيون المتلقي؛ مثلما يكون الأمر في فنون الرسم والتصوير الفوتوغرافي، فهو يجسم الأشكال في أبعادها الثلاثة ويمنح المتلقي إضافة لحاسة النظر أن يتلمس النتاج الفني النحتي ويحس به، وهذه صفة خاصة بهذا الفن وبالفنان النحات الذي يجب أن يكون ذا موهبة خاصة يستطيع من خلالها ومن خلال نتاجه الفني أن يقنع المتلقي...

الفنان يحيى پنجشمه واحد من النحاتين القلائل الذين جادت بهم مدينة خانقين الكوردستانية وحقق شهرة واسعة في المنطقة.

*** هل لنا ببطاقتك الشخصية؟**

ـ يحيى محمود پنجشمه من مواليد عام ١٩٦٦ في مدينة خانقين، أكملت دراستي الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها، ودخلت كلية الفنون الجميلة بقبول خاص تقديرا لموهبتي في مجال النحت وأنهيت دراستي في قسم النحت بامتياز، علما إني فصلت من الكلية لمدة ثلاث سنين لعدم انخراطي في ميليشيات الجيش الشعبي الصدامية، عدت بعدها لإكمال الدراسة بعد صدور عفو خاص عن الكورد حينها...أثناء دراستي في الكلية كان أستاذي الفنان الكبير محمد غني حكمت مشرفا على مشروع البحث الخاص بي، وعندما أدرك مستواي الفني، دعاني للعمل معه، في مشغله الخاص.

هنا أود أن أشير الى أن المعلومات التي تلقيتها أثناء العمل مع هذا الفنان، لم أكن لأحصل عليها حتى لو درست في الكلية عشرين سنة!!. في الفترة نفسها أنجزت العديد من أعمال البرونز.

بعد تخرجي ونتيجة للظروف الصعبة التي عانى منها العراق ابتعدت عن العمل الفني لأربع عشرة سنة، حتى سقوط النظام الدكتاتوري عام ٢٠٠٣ و تحرر مدينتنا خانقين، حيث بادرت حكومة إقليم كوردستان بافتتاح معهد الفنون الجميلة في خانقين حيث كنت أحد مؤسسي المعهد وطوال السنين السبع الماضية عملت رئيسا لقسم النحت والتدريسي الوحيد فيها مما اضطرني لتقديم حوالي ثمانين محاضرة أسبوعيا، حيث ليس لدينا بديل آخر وقد قدرت إدارة المعهد هذه الجهود وكرمتني بميدالية هذه السنة وقد احتل قسمنا المركز الأول في المهرجان السنوي للمعهد هذا العام أيضا.

*** ما نوعية أعمالك الفنية وأهم المنحوتات التي أنجزتها؟**

– أنجزت العديد من المنحوتات بكل أنواعها مثل الأعمال الجدارية والتماثيل النصفية والكاملة، وأقوم بتدريسها جميعا في المعهد.

*** وأي الأنواع تفضل؟**

– أفضل المنحوتات والتماثيل الكاملة لان هذا النوع يظهر الإمكانية الحقيقية للنحات ومعظم أعمالي من هذا النوع للشخصيات المشهورة.

*** أثناء الوضع الاقتصادي المتردي في العراق والحصار، اضطر الفنانون للعمل التجاري، ماذا عنك؟**

– في إحدى السنوات ونتيجة لصعوبة الوضع الاقتصادي والمعيشي اضطررت لفتح ورشة أو معمل صغير لإنتاج التحفيات وبيعها في الأسواق المحلية وفي بغداد، صحيح أن التحفيات أيضا تعد من الأعمال الفنية ولكنها لا توصل رسالة الفن والفنان للاتجاه الصحيح والنتيجة المرجوة، لأنها تكبل الفنان وترغمه على أعمال ترضي أذواق عامة المشترين وكنا ننتج أكثر من خمسة آلاف نسخة للعمل الواحد مما كان يفقدها القيمة الفنية مهما كانت جميلة.

*** كنت اقصد من سؤالي السابق أن أمهد لسؤالك عن مدى إمكانية أن يعيش الفنان بصورة عامة والفنان النحات بصورة خاصة على عمله الفني في الوقت الحالي؟ فهل يستطيع الفنان تأمين العيش الكريم له ولعائلته دون اللجوء لعمل آخر؟**

– لولا العمل الوظيفي، لما استطاع الفنان أن يعيش من فنه فقط، لأنه ليس هناك دعم كاف للفنان وليست هناك مؤسسات رسمية ترعاه وتؤمن له موارد العيش ليتفرغ لفنه و إبداعه.

*** ما ابرز أعمال النحات يحيى پنجشمه؟**

– في الحقيقة كانت لدي العديد من الأعمال النحتية في بغداد والبصرة لشخصيات كثيرة، فمثلا كان لدي تمثالا من البرونز لأحد الشهداء في مدينة البصرة بتكليف من وزارة الثقافة في حينها، فضلا عن تمثال للشهيد الطيار (النقيب محمد علي العزاوي) الذي قتل عام ١٩٥٩ونصب تمثاله قرب جامع أم الطبول ولا ادري إن كانت هذه التماثيل باقية أم تمت إزالتها في الوقت الحاضر... وبعد سقوط النظام لم يتسن لي إقامة نصب أو تماثيل في الساحات العامة، ولكن لدي العديد من الأعمال داخل المعهد، فضلا عن أن العمل الوظيفي قد استنزف جل أوقاتي وليست عندي الحرية الكاملة للعمل، و هنا أسجل عتابي على المسؤولين في مدينة خانقين، فهم عندما يريدون إقامة تمثال أو نصب معين في الساحات العامة في المدينة يكلفون فنانين من خارج المدينة خصوصا من مدن السليمانية وأربيل ولم يستشيروا فناني خانقين على كثرتهم و كثرة المبدعين في صفوفهم... أورد مثالا على ذلك حالما علمنا بالصدفة أن هناك لدى الجهات المسؤولة في خانقين رغبة أو نية لإقامة نصب أو تمثال للمناضل والمربي الكبير المرحوم عزيز پشتيوان وأعلنوا عن مسابقة لاختيار أفضل العروض واشترك فيها أغلب فناني المدينة ولكن اختير النصب الموجود الآن في إحدى ساحات المدينة وللأسف أقول إن هذا التمثال لا يليق برجل أمضى حياته مناضلا في طريق تحقيق أهداف شعبه، في حين أني قدمت ماكيتا(تمثالا مصغرا) يظهر المناضل عزيز پشتيوان كاملا ويحمل بيده القلم والأوراق وبرأيي لو وضعت البلدية لوحا مكتوبا عليه (ساحة الاستاذ عزيز پشتيوان) لكان أفضل من ذلك التمثال!.

*** ماذا تنتظرون من المسؤولين في خانقين؟**

– أتمنى أن يضع المسؤولون في خانقين أيديهم بأيدي الفنانين والمثقفين كي يقوموا بانجاز عمل فني سواء أكان جدارية أو تماثيل لشخصيات خانقين أو أبناءها البيشمركه القدماء وسوف أقوم شخصيا بانجاز مثل هذا العمل ليس من أجل المادة أو الشهرة بل وفاء لهؤلاء الأبناء البررة الذين خدموا المدينة وأهلها، وكما تعلمون فان اليد الواحدة لا تصفق خصوصا وان إقامة نصب كبير يحتاج ملايين الدنانير التي ليس بمقدور الفنان وحده تحملها.

*** الذي يقوم بزيارة خانقين على فترات متباينة يلاحظ أن الساحة الرئيسة في المدينة والتي تسمى ساحة كرندي تحتوي كل مرة على عمل فني متغير، ترى ما السر؟**

– إن ساحة كرندي هي كانت وما تزال ملتقى شخصيات ومثقفي وفناني المدينة، ولكنها ومنذ سقوط النظام المباد عام ٢٠٠٣ وحتى اليوم صارت حقلا للتجارب على مختلف الأعمال فتعرضت للتغيير ثلاث أو أربع مرات ولكن العمل الأخير عمل مقبول فنيا وليس لنا عليه اعتراض، سبقه تمثال ببغاء ذلك الطائر المقلد الذي ليس لتمثاله أي معنى أو مغزى ومثلما قلت فان العمل الحالي مقبول واعتراضنا الوحيد انه ليس من انجاز احد من فناني المدينة وحسب علمي انه هدية من الجانب الإيراني، ونحن نقول أوليس من الأجدر أن يعرض عمل من انجاز احد فناني المدينة أم أن السادة المسؤولين غير مقتنعين بمستوى فنانينا!!.

*** كفنانين، ماذا تطلبون من الحكومة المركزية و حكومة إقليم كوردستان؟**

– أما الحكومة المركزية فهي لا تبالي بالمدينة ولا تحرك ساكنا للنهوض بواقعها المتردي ولا أظنها تفعل في المستقبل المنظور وأما حكومة الإقليم فنحن نتمنى عليها أن تهيئ مكانا ملائما لجمع شمل كافة الفنانين في المدينة وان يكون لديهم ممثل عنهم في قائمقامية المدينة للتنسيق مع الفنانين من اجل إظهار المدينة وساحاتها العامة بمظهر لائق.

*** هناك العديد من الأماكن التراثية في خانقين كالبيوت والخانات والبنايات التراثية تتعرض لزحف الاسمنت والبلوك عليها، ما موقف الفنانين؟**

– (تحسر وضرب كفا بكف) قائلا: أنا أتحسر وأتألم كثيرا لهذه الأماكن، مثل طاق التيلخانة الذي أنشئ زمن اليهود وتم هدمه... أما ما تبقى منها كالجسر الحجري فأنا أتألم عندما تعبر المركبات الثقيلة عليه وشارعه مليء بالمطبات والحفر، أقول أن هذا الجسر أهم معلم من معالم خانقين والحفاظ عليه واجب على الجميع، وكنت أتمنى أن أقوم ببناء بوابة خانقين على شكل طاقين من طوق الجسر بدل تلك البوابة التي أقيمت في مدخل المدينة... ولدينا أماكن تراثية أخرى على هيئة بيوت وبنايات في مناطق (جلوة) و(التيلخانة) ينبغي على المسؤولين والهيئات التراثية وضع اليد عليها للحفاظ عليها وتعويض أصحابها بمبالغ مجزية ليتخلوا عنها ويبنوا بيوتهم في أماكن أخرى لأنهم مضطرون لهدمها.

*** كلمة أخيرة لمن توجهها؟**

– اطلب من جميع الخانقينيين بمسؤوليها أن لا يهملوا ولا يتركوا المدينة عرضة للتهميش لأنها مدينة كوردستانية عزيزة تقع مسؤولية الحفاظ عليها على الجميع دون استثناء.

استخـــدام طفـــلك للملعقة...

تعد هذه الخطوة خطوة مهمة لطفلك ولتطور نموه. ولكن يجب عدم استعجال الأمور أو إجبار طفلك على إطعام نفسه قبل أن يكون مستعداً لذلك يعدّ تناول الطفل طعامه بالملعقة مهارة قد يصعب على الأطفال الصغار إتقانها لأنهم عادة ما يدخلون في مرحلة سنّ المشي البطيء قبل أن يكونوا قد اكتسبوا القدرة على التحكم بالمهارات الحركية الدقيقة بحيث يستطيعون وضع ملعقة مليئة بالطعام داخل فمهم. كما أن عظام الرسغ لدى طفلك لا تبني القوة الكافية حتى بلوغه الشهر الثامن عشر من العمر. فيصعب عليه ثني رسغه كي يصل إلى فمه بدقة. في مرحلة ما تكون عادة بين الشهرين التاسع والرابع عشر، ربما يبدي طفلك اهتماماً بتناول الطعام بنفسه بالملعقة. وغالباً ما يحدث هذا قبل أن يكون لدى طفلك فعلياً المهارات التوافقية (الانسجام العضلي-العصبي) اللازمة للتنفيذ والتي قد تتطلب عدة أشهر إضافية.قبل أن يكون طفلك مستعداً لتناول طعامه بنفسه بالملعقة، يحتاج إلى إتقان ما يسمى قبضة الكماشة، والتي تعني القدرة على التقاط الأشياء والألعاب الصغيرة بثقة ما بين الإبهام والسبابة. إذا لم يكن مستعداً بعد للقيام بالأمر، فلا داعي لتجريب تناول الطعام بالملعقة. إذا كان طفلك يسعد بالأطعمة التي يمكن تناولها بالأصابع، فلا مانع من استمراره في ذلك. قدمي له الكثير من الأطعمة الإصبعية - جربي الفاصولياء الخضراء أو الجزر المطهو قليلاً ومكعبات الجبن وشرائح الموز أو الكمثرى (الإجاص) الطرية. في حال واصلت تقديم المأكولات التي يمكنه أخذها بمفرده، فسيخفّ شعوره بالإحباط.

الطاعة العمياء للزوج هل تقلل

المشكلات ؟

تقع كثير من الفتيات فى بداية حياة ارتباطهن فريسة لعقل الشاب الذى ترتبط به الفتاة فيقول لها "أكتر حاجة أحبها إنك تسمعين كلامى على طول". ولأنها تحبه أو تريد استكمال حياتها معه تنساق وراء خيالها وتستمر فى الطاعة العمياء له. ولكنها بعد فترة قصيرة تشعر بالاكتئاب والحزن. وتريد أن تغير من أسلوب حياتها معه ولا تستطيع. أفالطاعة العمياء للزوج وسيلة للتقرب منه وتقليل المشاكل فيما بينهما أم أنها تثير المشكلات؟ تقول دكتورة هبة ياسين، خبيرة التنمية البشرية، الطاعة العمياء للزوج ليست حلا، والاعتراض الدائم له ليس حلاً أيضا للمشكلات، لابد أن تعتاد الفتاة على التعامل بشخصيتها الحقيقة مع زوجها أو الشخص التى تود الارتباط به حتى يستطيعا التعرف على بعضهما البعض بشكل صحيح ويصلا إلى خط اتفاق فيما بينهما يسيران عليه طوال حياتهما، ولابد أن تتعامل الفتاة مع زوجها بطريقتين الأولى أن تنفذ له رغباته والثانية ألا تلغى رأيها دائما، لأن هذا يجعل الزوج يأخذ فكرة عن زوجته بأنها عديمة الشخصية وليس لها رأى، وفى نفس الوقت لا يمكن أن تكون دائما معارضة له وتريد أن تسير كما تريد هى بمفردها.وتظهر المشكلة الحقيقة هنا لأننا لا نعرف متى نعترض ونعرض آراءنا وكيف نقدمها للطرف الآخر دون أن يحدث مشكلات، بالإضافة إلى انعدام الثقة بالنفس والتى ظهرت كثيرا بين الفتيات، فتشعر الفتاة أنه لا يوجد أحد يمكن أن يحبها على طبيعتها، فتعمل هى على التغيير من نفسها من أجل إعجاب شخص ما تريد الارتباط به ولكن هذا التغيير لا يرضيها، ولكن يرضي شخصاً واحداً، وهو الزوج أو الخطيب هذا يعد أكبر خطأ تقع فيه الفتيات، لذلك عليكن أن تعرفن أن هناك تنازلات تقدم من قبل كل طرف لاستمرار الحياة الزوجية، ولكن هذه التنازلات تكون فى الأشياء التى تستطيعين التنازل عنها وليست فى جميع الأشياء.

هـــــل الحبيب

صامت ولا يحادثك؟ هل هو غاضب إذن؟

لماذا يميل الرجل للهدوء والصمت عندما يغضب؟ ولماذا يثير صمته وسكونه شكوك الفتاة بدرجة أكبر مما لو أفرغ غضبه ورفع صوته بالعتاب؟ إنها ولا شك طبيعة كل منهما. فتظل الفتاة تتساءل: "هل هو غاضب مني؟" "هل ينوي أن يهجرني؟"فالمرأة تكون حساسة للغاية تجاه صمت من تحب وعدم تفاعله معها بالإيجاب أو حتى بالسلب. وقد ترجع أسباب هذا الصمت والهدوء لواحد من الاحتمالين الآتيين:

- هو لا يعرف ماذا أصابه. ولا يدرك سبب الضيق الذي يشعر به لذا يفضل الصمت وعدم إخراج ضيقه على فتاته. ويحدث هذا في الغالب عندما يعاني الفتى من الكثير من الضغوط. لذا فليس هناك سبب واحد للصمت والضيق. بل أسباب عديدة مختلطة معا ومصدرها ضغوط في المنزل أو الجامعة أو حتى العمل إن كان يعمل. فإذا كان هذا هو السبب خلف الحالة التي ترينه عليها، فهو في الغالب صامت وهاديء حتى يمكنه التركيز لإيجاد حل مناسب لمشاكله ويكفي لتحسين أوضاعه. وهو في الوقت نفسه لا يريد أن يثير قلقك لذا فهو لا يبوح لك بما يعتمل في صدره ويفضل الصمت. ورغم أن الصحيح علميا هو أن البوح بالمشكلة يجعل الإنسان في حالة نفسية أفضل ويزيح عن كاهله الكثير من الهموم، فإن الرجل بطبعه كتوم ولن يشعر بالراحة إلا لو انتهت مشاكله فعليا.

- الاحتماال الثاني هو أن يكون بالفعل غاضبا منك. ولذا يعاقبك بصمته وعدم اتصاله بك أو محادثتك عبر الإنترنت أو حتى الرد على رسائلك النصية. وهنا ننصحك بألا تتركي الوضع متجمدا بينكما هكذا لأيام طويلة وإلا كانت النهاية الفعلية لما بينكما.لا تفرطي في التساؤل بينك وبين نفسك عن سبب غضبه أو الخطأ الذي يمكن أن تكوني قد ارتكبته (هذا إذا لم تكوني مدركة له بالفعل). احتفظي بقوتك وثقتك في نفسك. ولا تتركي نفسك للهواجس والإحساس بالألم لأنه تجاهلك كل هذا الوقت.ويجب أن تعلمي أن الرجل يدرك جيدا أن تجاهله للمرأة يؤثر بها نفسيا بدرجة أكبر من صب جام غضبه عليها بشكل صريح. إنه إحساس طفولي بالطبع ويثير الأعصاب. لكن للأسف معظم الرجال يفعلون ذلك.

ماذا عليكِ أن تفعلي إذن؟

إذا التقيتما في أحد الأماكن العامة ككافيتريا أو خلافه ولاحظت عليه الصمت أو الرد دائما باقتضاب. فاسأليه بشكل بسيط ومباشر: "ماذا بك؟" فإذا أجاب قائلا لا شيء. كرري عليه السؤال مرة أخرى وإذا أصر على الصمت. ا طلبي من النادل أن يحضر له مشروبه المفضل. ثم توجهي بالحديث لفتاك قائلة: "لن أضغط عليك لتخبرني بسبب صمتك وتجاهلك لي. وتأكد أنك إذا شعرت بحاجتك للحديث معي فسأكون بانتظارك. سأعود لمنزلي الآن وأتركك لتختلي بنفسك وترتب أفكارك".

وإذا كان يتجاهل اتصالاتك التليفونية ورسائلك ولم تنجحي في تحديد موعد للقائه. توجهي إليه في كليته أو مكان عمله وأخبريه بنفس المضمون السابق.فإذا كان الأمر يقتصر على شعوره بضغوط كثيرة لا علاقة لك بها. فسيشعر بالامتنان الشديد لعدم ضغطك عليه ولتركه بمفرده حتى يركز في مشاكله. وسيحبك أكثر لدعمك له وقولك أنك ستنتظريه إلى أن يقرر مشاركة همومه معك. أما لو كان غاضبا منك بالفعل. فستفوتين عليه متعة معاقبتك نفسيا. وسيعرف أنك فتاة واثقة من نفسك. ورغم اهتمامك الكبير به وحبك له فإنك لن تسألية عن سبب صمته إلا مرات محدودة. ولكنك لن تتوسلي إليه حتى يتحدث إليك ويخبرك بالأمر. وإذا أصر على صمته ستنسحبين. وبهذا الشكل سيتعلم في المرات القادمة أن يصارحك بشكل مباشر بسبب غضبه إذا كان فعلا يهمه أمرك ووجودك في حياته.

الليمون أقوى 10 آلاف مرة من العلاج الكيمياوي

اكدت دراسة حديثة ان الليمون يقتل خلايا السرطان حيث أنها أقوى بمقدار10 آلاف مرة من العلاج الكيمياوي فهذه النبتة .أثبتت فعالية للعلاج ضد أمراض السرطان . وبكل الأنواع هذا ما اعلن عنه معهد علوم الصحة بأمريكا . فبعد أكثر من 20 إختباراً أجري في مختبرات الفحص . اكتشف العلماء أن الليمون يحطم الخلايا الخبيثة في12 نوعاً من السرطان . ومنها القولون . والبروستاتا والرئة والبنكرياس . ومن المثير أن العلاج بالليمون يحطم خلايا السرطان الخبيثة فقط . ولا يؤثر علي الخلايا السليمة لكن تبقى الإشارة إلى أنها ليست دعوة للإقلاع عن علاجات الأورام . بل نصيحة ربما تفيد في رحلة الانتصار ضد الأورام.

فارة جديدة من شركة "كانون" تستخدم كآلة حاسبة

تستعد شركة "كانون" للأجهزة الإلكترونية لإزاحة الستار عن فارة كمبيوتر جديدة تحمل اسم "إكس مارك 1 ماوس سليم" ويمكن استخدامها كآلة حاسبة بفضل لوحة مفاتيح رقمية مدمجة.وزودت كانون الفارة الجديدة بثلاثة مفاتيح وعجلة دوارة من أجل استخدامها للتحكم في وظائف الكمبيوتر. وتنتقل البيانات أو الأوامر من الفارة إلى الكمبيوتر بواسطة تقنية البلوتوث لنقل المعلومات عن بعد.وسوف تطرح في الأسواق في أكتوبر المقبل نظير 45 يورو (64 دولار).

امريكية وزنها 317 كغم تدخل "غينيس" كأثقل امرأة في العالم!!

دخلت الامريكية باولين بوتر موسوعة الأرقام القياسية "غينيس" عندما وصل وزنها الى 317 كيلوغراما لتصبح بذلك أثقل امرأة في العالم. ومع ذلك فإن المرأة التي تبلغ من العمر 47 عاما تقول انها لا تريد شهرة ولا أرقاما قياسية وانما تريد ان تنزل بوزنها حتى تستطيع ان تستمتع بحياتها اليومية كما كانت تستمتع بها من قبل.

اقـــوااااال

*إمام فعال خير من إمام قَوَّال
*قال إبليس : العجب لبني آدم ! يحبون الله ويعصونه . ويبغضونني ويطيعونني
*اللسان ليس عظاماً .. لكنه يكسر العظام
*من أحب ولده رحم الأيتام
*المرء لا يجب أن يطلب دائما عليه أن يتعلم كيف يعطي.
*الفقر الموت الأكبر.
*الحب غني جدا بالعسل مثلما هو خصب بالمرارة

أرنب أنقذ أم وابنتها من حريق.. ومات!!

من عجائب الدنيا أن ينقذ الحيوان صديقه الإنسان. اليوم وجدنا حيوان مخلص جديد.. حيث خوّل أرنب في ولاية ألاسكا الأميركية إلى بطل بعد أن أنقذ امرأة وابنتها من حريق ولكنه نفق بدلاً منهما.وقال قسم الإطفاء في مدينة كيتشيكان في ألاسكا إن الأرنب أيقظ صاحبته صباح يوم الثلاثاء الماضي بعد أن خدشها بصدرها. فرأت الدخان في المنزل وأيقظت ابنتها وهربت. وتلقى قسم الإطفاء اتصالاً وحضر إلى المنزل لإطفاء الحريق وتمكن من ذلك قبل أن يحدث ضرراً كبيراً. ولكن الأرنب نفق نتيجة الدخان الذي تنشقه.

مايكروسوفت تكشف عن نظام التشغيل الجديد ويندوز8

كشفت شركة مايكروسوفت عن نظام التشغيل الجديد "ويندوز8" الذي صمم لكي يعمل في أجهزة الكمبيوتر اللوحية وأجهزة سطح المكتب وأجهزة الكمبيوتر المحمول.وسيعمل هذا البرنامج الذي من المقرر طرحه في السوق في عام 2012 لأول مرة على معالجات نصوص منخفضة الطاقة المصممة وفق نظام ARM ذات الشعبية.وقال مدير قطاع وندوز في الشركة، ستيفن سينوفسكي، عند الترويج لونداوز8 "لقد أعدنا تصميم نظام وندوز، من طاقم الرقاقات ليتكيف مع تجربة المستخدم".وسيعمل هذا النظام من خلال واجهتين: الواجهة الأولى تتمثل في سطح المكتب التقليدي الذي يشبه سطوح نسخ أخرى من وندوز والواجهة الثانية قرص الإصدار المعروف باسم "مترو".

طور باحثون إيطاليون تطبيقاً يمكن تنزيله على جهاز "آيفون" يمكنه أن يحدد الأماكن المخصصة للمشاة فيساعد المكفوفين على عبور الطريق بسلامة وسهولة أكبر.وأوضح ان مستخدمي التطبيق يضعون هاتف "آيفون" أمامهم أثناء المشي فيتم تحليل الصور التي يتم التقاطها على الطريق.ويبحث التطبيق عن أية خطوط بيضاء، ويحدد أماكن عبور المشاة ويصدر توجيهات صوتية لضمان قطع الطريق من دون التعرض لأذى.وأعرب مطور التطبيق سيرجيو ماسكيتي عن أمله في أن يساعد المكفوفين على اكتشاف المدن بسهولة أكبر، بدل الإكتفاء بأماكن محددة لأنهم لا يستطيعون التأقلم مع الطرقات الجديدة.

قريبا.. الزعفران دواء مثالي للقضاء على الاورام السرطانية!

تمكن الباحثون من تطوير دواء استخلص من الزعفران، يمكنه القضاء على الأورام السرطانية في علاج واحد وبأقل آثار جانبية ممكنة. فقد نجح الباحثون في جامعة برادفورد في تحويل مادة كيمياوية موجودة في الزعفران إلى "قنبلة ذكيّة" تستهدف الأورام السرطانية من دون إلحاق الأذى بالأنسجة السليمة وبأقل آثار جانبية ممكنة.وذكر الباحثون ان الإختبارات على البشر قد تبدأ خلال 18 شهراً، وفي حال نجاحها سيتوفر الدواء خلال 6 او 7 سنوات في السوق.

شذرات

إعداد: سارا علي

كل ليلة

كل ليلة تصلح أن تكون
الأخيرة
وكل نهار يحمل بقلبه بذرة
العدم
أحسب إن في رأسي يتجادل
ملكان
لا يملآن حساب المرات التي أدرت
ظهري فيها
لرسائل الليل والنهار
أحسب إنهما تعبا كثيراً معي
فتركاني هائماً في دروب لا
تستحي
أحسب إن نهاراتي القادمة أقل
حظاً
وأني خسرت بياضي بانتظار

أخيراً

أخيراً ها هو البيت المدَّونُ في القصائد
والصور.
في المرة الأولى عثرتُ على الهباء.
في المرة الآخرى وجدتُ الخيطَ.
خيطَ خريطةٍ للروح يفضي للشوارع
وهي تكنسُ أمسَها وخطى القصيدة
إذ تفتشُ عن جسد.
في رفقة الظلِّ القليل مشيتُ
يرشدني الشعاعُ المدلهمُّ لليليَ الممزوج
بالصلوات والخمر الرديئة.
شارعٌ يُسمى كفافي. أصعدُ الدَرجاتِ وثباً.
قد تأخرتُ. تأخرتُ كثيراً.
ها هم السيَّاحُ ينهون الزيارةَ للقصيدة.
شاعرٌ قد نام عند الفجر منهوكاً
بنقل الحرب من آسيا إلى الإسكندرية.

حلاج

انا الحق
قال الحلاج
من دمائه النازفة
نبتت شجرة اللاحق
سورت أغصانها
ملكتي

ميزان الحياة

لاينبض قلب الشارع
مثلما هو في كل مرة
دون ان يأبه بحياة الاخرين
مثل حشد قطيع غريب
باشر بالمسير
ضباب اللاحتمال
يحيط بميزان الحياة
في ولادة كل يوم جديد
تستخبر عن تراجيديا
جديدة
والافواه
عن قول الحق
تتراجع
قصائد

مدينتي

ماأروع الشمس في مدينتي
والتلول سابحة في ضوئها
المنساب
وأنا جالس في أرجوحتي المتدلية
أتامل أمواج النرجس المبحرة نحو
الافق
بينما الرياح الطائشة .. تتكسر
نحو الوديان البعيدة
وسنوات عمري تتعمق إخضراراً.

الوطن

على جثة الليل
أنقطع النواح
حيث أنسكب على
لوحة الظلام نور
الصباح
ونحن لازلنا نسيل
عزماً على شفاه الزمن
لا وجل
إما ان نذوب عشقاً
أو نحترق حباً في
أحضان الوطن

شفق نيوز

الخبر بين يديك بمهنية وحيادية

WWW.SHAFAAQ.COM